جامعة 20 أوث1955 سكيكدة

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم: العلوم الإجتماعية

عنوان المذكرة

اختطاف الأطفال وانعكاساته على الأسرة الجزائرية

دراسة ميدانية بابتدائية عبدلي أحسن – عزابة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص: الانحراف والجريمة.

من إعداد الطلاب:

ـ أمال غضبان

ـ فطيمة الزهرة غربي

إشراف:

د. إدريس خطابي

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الصفة	الجامعة
ناجي ليتيم	رئيسا	20 أوث1955 سكيكدة
إدريس خطابي	مشرفا ومقررا	20 أوث1955 سكيكدة
حسان خرفان	ممتحنا	20 أوث1955 سكيكدة

السنة الجامعية:2023/2022.

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي أعاننا بالعلم وزيننا بالحلم وأكرمنا بالتقوى، الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم وأعاننا على إتمام هذا ولولا توفيقه وسبحانه لما تحقق من ذلك شيء وتحقق ما كان بالأمس حلما ثم الصلاة والسلام على نبي الله محمد صلي الله عليه وسلم

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان لمن تفضل بقبول الإشراف على هذا العمل المتواضع الأستاذ ليتيم ناجي فجزاه الله ألف خير وأعلى مراتبه في العلم والعمل والخير والعطاء.

كما نتقدم أيضا بجزيل الشكر إلى كل من ساهم في هذا العمل المتواضع من قريب أو من بعيد.

إهداء

أهدى ثمرة جهدي إلى التي حمتني ومنحتني الحياة، وأحاطتني بحنانها وحرصت على تعليمي وبصبرها وتضحياتها إلى من كان دعائها سر نجاحي"أمي"

إلى من هم أنس عمري ومخزن ذكرياتي أختي بشري وأخواني تقي الدين والكتكوت لؤي

كما لا تفوتني أن أخص إهداء إلى الزميلة زهرة على مجهوداتها

وإلى كل الأشخاص الذين أحمل لهم المحبة والتقدير

فاطمة الزهراء

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع لأعز مخلوق في الدنيا"أمي الغالية" رمز التضحية والحب والحنان ومنبع للصبر والعطاء وأقول لك ذمتي لي فخرا وسندا وأطال الله في عمرك

وأهدي هذا العمل أيضا إلى الداعم الأكبر لي في حياتي"زوجي" فشكرا لثقتك بي.

كما أهدي هذا العمل إلى من تقاسمت معي عبء هذه المذكرة وتستحق أسمي كلمات الشكر "زهرة".

أمال

ملخص الدراسة

تعد ظاهرة إختطاف الأطفال أهم المواضيع السوسيو إجرامية الهامة والجديرة بالدراسة والتي حظيت باهتمام بالغ من طرف الكثير من باحثين علم الإجتماع لأنها من أكثر الجرائم استهجانا وإنتهاك لحقوق الإنسان وأخذت في الآونة الأخيرة منحى تصاعدي وتغلغلت في النسيج الإجتماعي أمام تطور أساليب ارتكابها وتعدد دوافعها وفي هذا السياق تأتي هذه الدراسة الميدانية الموسومة ب"ظاهرة إختطاف الأطفال وانعكاساتها على الأسرة الجزائرية من أجل الكشف عن دور السلبي لإختطاف الأطفال.

ومن خلال الإمعان الأولى في ثرات مشكلة الموضوع نظريا وإجرائيا تم طرح التساءل المركزي التالي : هل إختطاف الأطفال له دور سلبي على الإستقرار الأسري لعوائل تلاميذ ابتدائية عبدلي أحسن ؟ وللإجابة على هذا التساؤل المركزي تم تبني هذا الفرض الرئيسي كموجه لمسار والذي مفاده:

إختطاف الأطفال له دور سلبي في حدوت الإستقرار الأسري.

ولتحكم الجيد في الموضوع أو لسهولة قياسه تم تفكيكه هذا الفرض الرئيسي إلى الفرضيات الجزئية الأتية:

ـ إختطاف الأطفال لهو دور سلبي في التحصيل الدراسي لتلاميذ إبتدائية عبدلي أحسن.

ـ إختطاف الأطفال لهو دور سلبي في الإستقرار الأسري لعوائل تلاميذ إبتدائية عبدلي أحسن.

ـ إختطاف الأطفال لهو دور سلبي في الإستقرار المهني لعوائل تلاميذ إبتدائية عبدلي أحسن.

ولاختبار صحة هذه الفروض من عدمها ميدانيا حيث تم الاعتماد على منهجية متكاملة تتلاءم مع خصوصية وطبيعة الموضوع المدروس، حيث تم الإعتماد على المنهج الوصفي والذي من خلاله قمنا بإستعمال أدوات الدراسة التالية في جمع البيانات كالإستبانة والمقابلة ، أين تم تطبيقها على عينة قصدية مكونة من 30 مفردة ليتم في خطوة لاحقة إخضاعها للمعالجة الفنية والكمية عن طريق الحزمة الإحصائية للبحوث الإجتماعية spss ، أستتبع باستنطاق هذه الشواهد الكمية المتحصل عليها من خلال تحليلها وتفسيرها ومناقشتها في ظل الثرات السوسيولوجي المتاح، حيث خلصت هذه الدراسة إلى الإقرار :

ـ إختطاف الأطفال ليس له دور سلبي في التحصيل الدراسي لتلاميذ إبتدائية عبدلي أحسن.

ـ إختطاف الأطفال ليس له دور سلبي في الإستقرار الأسري لعوائل تلاميذ إبتدائية عبدلي أحسن.

ـ إختطاف الأطفال ليس له دور سلبي في الإستقرار المهني لعوائل تلاميذ إبتدائية عبدلي أحسن.

الكلمات المفتاحية: إختطاف الأطفال- الأسرة الجزائرية، المدرسة الإبتدائية.

Résumé de l'étude :

Le phénomène de l'enlèvement d'enfants est le sujet socio-criminel le plus important important et digne d'être étudié, qui a reçu une grande attention par de nombreux chercheurs sociologiques parce que c'est l'un des crimes les plus répréhensibles et la violation des droits de l'homme et a récemment pris une tendance à la hausse et pénétré dans le tissu social face au développement des méthodes d'engagement et des motifs multiples Dans ce contexte, cette étude de terrain étiquetée « Le phénomène de l'enlèvement d'enfant et ses répercussions sur la famille algérienne vient afin de révéler le rôle négatif de l'enlèvement d'enfant. Lors du premier examen théorique et procédural des problèmes du sujet, la question centrale suivante a été soulevée : l'enlèvement d'enfants a-t-il un rôle négatif sur la stabilité familiale des familles des élèves de l'école primaire Abdali ? Pour répondre à cette question centrale, cette hypothèse principale a été adoptée comme guide pour le cheminement : l'enlèvement d'enfants a un rôle négatif dans la stabilité familiale. Afin de bien contrôler le sujet ou de le rendre facile à mesurer, cette hypothèse principale a été déconstruite en les hypothèses partielles suivantes : L'enlèvement d'enfants joue un rôle négatif dans la réussite scolaire des élèves du primaire d'Abdali Ahsan. L'enlèvement d'enfants est un rôle négatif dans la stabilité familiale des familles des enfants de l'école primaire Abdali Ahsan. L'enlèvement d'enfants joue un rôle négatif dans la stabilité professionnelle des familles des enfants de l'école primaire Abdali Ahsan. Afin de tester la validité de ces hypothèses ou non sur le terrain, où l'on s'est appuyé sur une méthodologie intégrée adaptée à la spécificité et à la nature du sujet étudié, où l'approche descriptive a été utilisée, à travers laquelle nous avons utilisé les outils d'étude suivants pour collecter des données telles que questionnaire et entretien, où elle a été appliquée à un échantillon intentionnel composé de 30 individus pour être soumis ultérieurement à un traitement technique et quantitatif par le progiciel statistique pour la recherche sociale spss, je poursuivs en

interrogeant ces preuves quantitatives obtenues grâce à leur analyse Et interprété et discuté à la lumière de la richesse sociologique disponible, où cette étude a conclu à reconnaître: L'enlèvement d'enfants n'a pas de rôle négatif dans la réussite scolaire des élèves du primaire Abdali Ahsan. L'enlèvement d'enfants n'a pas de rôle négatif dans la stabilité familiale des familles des enfants de l'école primaire Abdali Ahsan. L'enlèvement d'enfants n'a aucun rôle négatif dans la stabilité professionnelle des familles des enfants de l'école primaire Abdali Ahsan. Mots-clés : Enlèvement d'enfant - Famille algérienne, école primaire.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتوي	الصفحة
الشكر والتقدير	-
الإهداء	-
الملخص	-
فهرس(المحتويات- الجداول)	-
مقدمة	أ - ب
الفصل الأول: الإطار التصوري والمفاهيمي لدراسة	
تمهيد	6
1- إشكالية الدراسة	7
1.1- مبررات إختيار موضوع الدراسة.	7
2.1- أهمية الدراسة.	7
3.1- أهداف الدراسة.	8
4.1- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.	8
2- تحديد مفاهيم الدراسة	9
1.2- تحديد المفاهيم الأساسية لدراسة.	12-9
2.2- تحديد المفاهيم الثانوية لدراسة.	13-12
خلاصة	14
قائمة الهوامش.	17-15
الفصل الثاني: الإطار الإيديولوجي والإمبريقي لدراسة	
تمهيد	20

فهرس المحتويات

أولا/ الإطار الإيديولوجي.	21
1- أهم التوجهات النظرية المفسرة للإختطاف الأطفال.	21
1.1- نظرية الضبط الإجتماعي.	22-21
2.1- النظرية النفسية.	24-23
3.1- النظرية البيولوجية	26-25
2- أهم التوجهات النظرية المفسرة للأسرة.	26
1.2- نظرية الأنساق.	27-26
2.2- النظرية التفاعلية الرمزية.	29-28
3.2- النظرية التطورية.	29
ثانيا/ الدراسات السابقة	30
1- الدراسات المحلية.	33-30
2- أوجه الإستفادة من الدراسات المحلية.	33
3- الدراسات العربية	36-34
4- أوجه الإستفادة من الدراسات العربية.	36
5- الدراسات الأجنبية.	38-37
6- أوجه الإستفادة من الدراسات الأجنبية.	38
7- موقع الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة.	38
خلاصة.	39
قائمة الهوامش.	
الفصل الثالث: سوسيولوجيا إختطاف الأطفال.	
تمهيد	44

فهرس المحتويات

أولا/ دوافع جريمة إختطاف الأطفال	47-45
ثانيا/ صور جريمة إختطاف الأطفال	48-47
ثالثا/ الجرائم المتعلقة بإختطاف الأطفال	51-49
رابعا/ واقع ظاهرة إختطاف الأطفال	53-51
خامسا/ الآثار المترتبة عن إختطاف الأطفال	54-53
سادسا/ آليات مكافحة ظاهرة إختطاف الأطفال	56-54
خلاصة	57
قائمة الهوامش	60-58
الفصل الرابع: سوسيولوجيا الأسرة الجزائرية	
تمهيد	63
أولا/ ماهية ودلالات الأسرة	64
1- التطور التاريخي للأسرة	65-64
2- خصائص الأسرة ومقوماتها	66-65
3- أهمية الأسرة	66
4- أنواع الأسرة	67
ثانيا/ ماهية ودلالات الأسرة الجزائرية	68
1- الأسرة الجزائرية وتطورها	68
2- خصائص الأسرة الجزائرية	69-68
3- بنية الأسرة الجزائرية	70-69
خلاصة	71
قائمة الهوامش	73-72

فهرس المحتويات

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية والميدانية لدراسة	
تمهيد	76
أولا/ فرضيات الدراسة	77
ثانيا/ منهج الدراسة	78-77
ثالثا/ مجالات الدراسة	81-78
رابعا/ مجتمع الدراسة	85-82
خامسا/ أدوات الدراسة	87-85
سادسا/ أساليب تحليل الدراسة	88-87
خلاصة	88
قائمة الهوامش	90
الفصل السادس: نتائج الدراسة	
تمهيد	93
أولا/تحليل وتفسير نتائج الدراسة.	94
1ـ تحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى.	95-94
2ـ تحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية.	97-95
3ـ تحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.	99-97
4ـ تحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية العامة.	100
ثانيا/ مناقشة نتائج الدراسة.	101
1ـ مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات.	101
1.1.مناقشة نتائج الجزئية الفرضية الأول على ضوء الفرضيات.	101
2.1.مناقشة نتائج الجزئية الفرضية الثانية على ضوء الفرضيات.	101

فهرس المحتويات

3.1.مناقشة نتائج الجزئية الفرضية الثالثة على ضوء الفرضيات.	101
1.4.مناقشة نتائج الجزئية الفرضية العامة على ضوء الفرضيات.	101
2- مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة.	102
1.2- .مناقشة نتائج الجزئية الفرضية الأول على ضوء الدراسات السابقة.	102
2.1.مناقشة نتائج الجزئية الفرضية الثانية على ضوء الدراسات السابقة	102
3.1.مناقشة نتائج الجزئية الفرضية الثالثة على ضوء الدراسات السابقة	102
4.1.مناقشة نتائج الجزئية الفرضية العامة على ضوء الدراسات السابقة.	102
ثالثا/ خلاصة النتائج الجزئية العامة.	103
1- خلاصة النتائج الجزئية.	104
2- خلاصة النتائج العامة.	104
خلاصة	105
خاتمة	107-106
قائمة المراجع	113-108
قائمة الملاحق	-

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	يوضح توزيع المجال البشري لإبتدائية عبدلي أحسن بعزابة	81
2	يوضح توزيع المبحوثين حسب مؤشر الجنس	82
3	يوضح توزيع المبحوثين حسب مؤشر السن	82
4	يوضح توزيع المبحوثين حسب مؤشر المستوي التعليمي	83
5	يوضح توزيع المبحوثين حسب مؤشر الحالة العائلية	83
6	يوضح توزيع المبحوثين حسب مؤشر المستوي المعيشي	84
7	يوضح توزيع المبحوثين حسب مؤشر الوظيفي	84
8	يوضح توزيع المبحوثين حسب مؤشر مكان الإقامة	84
9	يوضح نتائج معاملات الثبات والصدق الذاتي للإستبيان المستخدم	86
10	يوضح المتوسط المرجح لكل تقدير في مقياس ليكرث	88
11	يوضح نتائج إختبار قياس إتجاهات المبحوثين حول إختطاف الأطفال له دور سلبي في التحصيل الدراسي	94
12	يوضح نتائج إختبار قياس إتجاهات المبحوثين حول إختطاف الأطفال له دور سلبي على الإستقرار الأسري.	96
13	يوضح نتائج إختبار قياس إتجاهات المبحوثين حول إختطاف الأطفال له دور سلبي على الإستقرار المهني.	98
14	يوضح نتائج إختبار قياس اتجاهات المبحوثين حول إختطاف الأطفال له دور سلبي في اللا إستقرار الأسري لتلاميذ إبتدائية عبدلي أحسن	100

مقدمة

مقدمة

تعد الجريمة ظاهرة إجتماعية وأمنية مختلفة في المجتمع وتعتبر خروج عن المعايير والقيم السوية، وأخذت هذه الأخيرة تطور وتعدد في أساليب إرتكابها بتطور المتغيرات الإجتماعية والإقتصادية والثقافية والسياسية.... ولعل من أبرزها ظاهرة إختطاف الأطفال، إذ أنها أصبحت تشكل تهديد صارخ لشتى حقوقهم لا سيما حقهم الطبيعي في الأمن والحياة، وينظر لهاته الجريمة على أنها تنحصر في حدود الأفعال الضارة بكل من الطفل والأسرة وتتناقض مع قيم ومعايير مجتمعنا.

وفي الجزائر خاصة شكلت جريمة إختطاف الأطفال هاجس جد مخيف يسود التوتر والقلق لدى الأسرة والمجتمع بجميع شرائحه وإكتسحت المدن الجزائرية وبثت الرعب والخوف في نفوس الشعب ونظرا لشيوع هذه الظاهرة في مجتمعنا وكثرة حوادثها وفي هذا السياق تأتي هذه الدراسة الميدانية التي تدور مجرياتها حول ظاهرة إختطاف الأطفال وانعكاساتها على الأسرة الجزائرية بإبتدائية عبدلي أحسن-عزابة- للوقوف على أبعاد ودلالات هذه الظاهرة السوسيولوجية وسيتم معالجة هذا الموضوع في ستة فصول وجاء تفصليهم وتشريح محتواهم كالأتي:

إهتم الفصل الأول المعنون ب"المدخل التصوري ولمفاهيمي لدراسة" والمقسم إلى عنصرين: بداية بإشكالية الدراسة بداء بتوضيح أهم المبررات التي دفعت الباحث لاختيار موضوع الدراسة دون غيره، مع الإشارة إلى أهميته علي الصعيد الأكاديمي والشخصي والمجتمعي، ثم المرور إلى رصد أهم الأهداف التي انطلقت منها الدراسة وتسعي إلى تحقيقها لننتقل إلى عرض مشكلة الدراسة التي انتهت بسؤال عام يشخص العقدة الإشكالية بدقة، تم تفكيكه إلى ثلاثة أجزاء، أما العنصر الثاني فقد تمركز حول تحديد المفاهيم الرئيسية و الثانوية لدراسة.

أما الفصل الثاني المعنون بالمدخل الإيديولوجي والإمبريقي لدراسة والمقسم إلي عنصرين العنصر الأول تم فيه عرض أهم التوجهات الإيديولوجي المفسرة لإختطاف الأطفال (النظرية الضبط الإجتماعي،النظرية النفسية، النظرية البيولوجية) وللأسرة المتمثلة في(النظرية النسق، النظرية التفاعلية الرمزية، النظرية التطورية) أما العنصر الثاني فقد تمركز حول المدخل لمبريقي حيث تم فيه عرض الدراسات السابقة المتعلقة بالمشاكل الأسرية وتعاطي المخدرات علي المستوي المحلي والعربي والأجنبي، وأوجه الاستفادة من هذه الدراسات، أما الفصل الأخير خصص لموقع الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة.

أما الفصل الثالث المعنون ب"سوسيولوجيا إختطاف الأطفال" المقسم إلي ستة عناصر، اهتم بالحديث عن دوافع جريمة إختطاف الأطفال ، ثم عرض صور جريمة إختطاف الأطفال ، ثم

المرور إلى الجرائم المتعلقة بإختطاف الأطفال وواقع ظاهرة إختطاف الأطفال ثم الآثار المترتبة عن إختطاف الأطفال وأهم الآليات لمكافحة هذه الظاهرة.

أما الفصل الرابع المعنون ب"سوسيولوجيا الأسرة الجزائرية" والمقسم إلى عنصرين، حيث إهتم العنصر الأول بالحديث عن التطور التاريخي للأسرة وخصائص ومقومات الأسرة ثم التطرق إلى أهمية وأنواع الأسر. أما العنصر الثاني تحدث إهتم بالحديث عن الأسرة الجزائرية وتطورها وخصائص الأسرة الجزائرية ثم التطرق إلى بنية الأسرة الجزائرية.

أما الفصل الخامس المعنون ب" إجراءات وأدوات الدراسة الميدانية" والمقسم إلى ستة عناصر، اهتم بالحديث أولا عن الفرضيات التي آلت إليها الدراسة، ثم الحديث عن المنهج المعتمد في الدراسة، ثم التطرق علي تحديد مجالات الدراسة وضبطها(المجال الجغرافي، الزماني، البشري)، ثم الانتقال إلى الحديث عن مجتمع الدراسة وأدوات الدراسة، وفي الأخير الحديث عن أساليب التحليل للدراسة.

أما الفصل السادس المعنون ب" نتائج الدراسة" والمقسم إلي ثلاثة عناصر اهتم الأول بتحليل وتفسير نتائج الدراسة ثم الانتقال إلى مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة و في الأخير تقديم النتائج الجزية والعامة لدراسة، بالإضافة إلى تقديم خاتمة الدراسة والتي استتبعت بقائمة المراجع والملاحق المعتمدة في دراستنا.

الفصل الأول:

ضبط إطار التصوري والمفاهيمي للدراسة

الفصل الأول: ضبط الإطار التصوري والمفاهيمي لدراسة

تمهيد

أولا/ إشكالية الدراسة

1.مبررات اختيار الموضوع

2.أهمية الموضوع

3.أهداف الموضوع

4. مشكلة الدراسة

ثانيا/ مفاهيم الدراسة

1.تحديد المفاهيم الأساسية

2.تحديد المفاهيم الثانوية

خلاصة

قائمة الهوامش

تمهيد

يعد الطرح التصوري والمنهجي من المتطلبات الأساسية في البحث الاجتماعي حيث يعتبر الأول بمثابة تمهيد تجريدي للدراسة من خلال عرضه لتصورات الإشكالية وما تحتويه من مبررات اختيار الموضوع وأهمية وأهدف الدراسة والمشكلة البحثية التي تتجسد في تساؤلات بالإضافة إلي مفاهيم الدراسة المعبرة عن متغيرات الدراسة.

أولا/ إشكالية الدراسة

تعد إشكالية الدراسة من أهم المحطات الأساسية ضمن الإجراءات المعرفية المعتمدة والمتبناة في بناء وتأسيس أي دراسة أكاديمية، حيث تختزل جميع المسارات التي قد تنتهجها هذه الدراسة. كما تعد إجراء منهجي متكامل يضم في طياته أهمية الدراسة ومبررات اختيارها وأهدافا ومشكلاتها وتساؤلاتها وتفصيل ذلك جاء كالآتي:

1- مبررات اختيار موضوع الدراسة

هناك جملة من الأسباب التي حملت علي اختيار موضوع الدراسة دونا غيره من المواضيع ننجزها فيما يلي:

. الميل والرغبة الشخصية لدراسة موضوع اختطاف الأطفال وإنعكساته علي الاستقرار الأسري.

. اندراج الموضوع ضمن تخصص علم اجتماع الانحراف والجريمة.

. انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال بشكل كبير داخل المجتمع الجزائري.

.خطورة هذه الظاهرة علي المجتمع والأسرة.

2. أهمية الموضوع الدراسة:

أما بالنسبة لأهمية التي تأخذها الدراسة سنوجزها فيما يلي

.باعتبار موضوع من المواضيع المهمة في علم الاجتماع، حيث تمثل حيزا فكريا وذلك من خلال المساس باستقرار الأسرة والمجتمع نسعى لتشخيص مسببات الظاهرة وما يلائمها من حلول لتقليل منها والحد من انتشارها.

. موضوع اختطاف الأطفال وإنعكساته علي الاستقرار الأسرة يمثل بمثابة مادة مرجعية وحصيلة معرفية لطالب الجامعي و لإبتدائية عبدلي أحسن بعزابة.

.فتح المجال أمام الباحثين للقيام بالدراسات حول انعكاسات ظاهرة اختطاف الأطفال علي الأسرة.

. يفيد المقيمين علي رأس إبتدائية عبدلي أحسن بعزابة وعوائل التلاميذ في التعامل مع هذه الظاهرة.

.إسهام هذه الدراسة في إثراء قضايا علم اجتماع الانحراف والجريمة.

3- أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلي تحقيق جملة من الأهداف نحصرها فيما يلي:

.معرفة الدور السلبي بين اختطاف الأطفال وتحصيلهم الدراسي.

.معرفة الدور السلبي بين اختطاف الأطفال والإستقرار الأسري.

.معرفة الدور السلبي بين إختطاف الأطفال والإستقرار المهني.

.المساهمة في إثراء البحث العلمي وتدعيمه بمعارف ومعلومات تفيد الظاهرة.

4- مشكلة الدراسة:

تعد الأسرة الخلية الأساسية في المجتمع كونها المؤسسة الاجتماعية الأول المكلفة بالتربية وتنشئة أفرادها لما لها من دور في تكوين وضبط سلوكياتهم حيث يسودها التفاهم والإستقرار، لاكن في بعض الأحيان يتخللها بعض الظواهر والمشاكل التي تهدد استقرارها وتزعزع كيانها، هذه الظواهر تهددها بشكل خاص والمجتمع بشكل عام ، الشيء الذي استدعى اهتمام الباحثين والعلماء علم الاجتماع الانحراف والجريمة.

الجريمة تعد ظاهرة إنسانية كانت وقد عاصرت كل المجتمعات قديما وحديثا وهي سلوكات إجرامية غير مقبول اجتماعيا تتنافي مع قيم ومعايير السائدة في المجتمع لما لها من أضرار سواء اقتصادية أو اجتماعية وأحداث جديدة وتغيرات طرأت علي المجتمعات ومن أبرز هذه الجرائم التي باتت تشغل الرأي العام في مطلع القرن 21 ظاهرة اختطاف الأطفال.

إذ تعتبر ظاهرة اختطاف الأطفال من الظواهر الإجرامية الخطيرة والمخيفة لما لها من انعكاسات سواء علي تلاميذ المدارس وعوائلهم، هذا ما نتج عنه من تأثير علي تحصيلهم الدراسي من خوف ورعب نتج عنه عدم التركيز في المدرسة وكذلك بالنسبة للوالدين نتيجة تخوفهم علي أولادهم ويعيشون حالة التوتر والقلق أثر سلبا علي أدائهم المهني الإلتحاقهم بالعمل تأخير والخروج باكرا وحتى غيابات وكذلك بالنسبة للمرأة أصبحت تترك إلتزامتها بالبيت وترافق أولادها إلي المدرسة خلق جو معاكس تماما في أداءها لمهامها كلها انعكاسات علي الأسرة والمدرسة والمجتمع.

وهذا ما جاءت به العديد من محاولات الباحثين لفهم مسببات تنامي هذه الظاهرة وانعكاساتها الناجمة عنها وتجلياتها علي مستوي البناء الأسري كدراسة(**مرزوقي فريدة،2011**) في تحديد جرائم اختطاف الأطفال والعقاب لمرتكبها وكذلك دراسة(**فاطمة الزهراء الجزار،2013**) البحث في جرائم اختطاف الأطفال وخصائصها وأهم الجرائم التي لها ارتباط وثيق بها.

ومنه وبناءا علي ما تقدم من قراءات وجرد التراث النظري ومعاينة الواقع بإبتدائية عبدلي أحسن بعزابة يتجلى هدفنا في فهم العلاقة الإرتباطية بين اختطاف الأطفال والإستقرار الأسري، انطلقت دراستنا من سؤال مركزي والذي مفاده:

هل إختطاف الأطفال له دور في حدوث لا إستقرار الأسري؟

ثانيا/مفاهيم الدراسة:

تعد المفاهيم من أدوات المنهج العلمي حيث تستخدم لتعرف علي العناصر والأبعاد التي لها علاقة بالمشكلة وهناك نوعين من المفاهيم الأساسية والثانوية سوف نستعرضها فيما يلي:

1.- تحديد المفاهيم الأساسية:

سوف نقوم باستعراض المفاهيم الأساسية وفق التعريفات اللغوية والاصطلاحية والأكاديمية

علي النحو التالي:

1.1- مفهوم اختطاف الأطفال:

تعتبر ظاهرة اختطاف الأطفال مشكلة تأرق الأسرة الجزائرية وتنعكس علي استقرارها، لذلك سوف نستعرض أهم التعريفات الخاصة بظاهرة اختطاف الأطفال.

ـ **لغة:** كلمة الاختطاف مشتقة من المصدر خطف،خطفا، ويقصد به الأخذ والصلب السريع، وقد ورد مصطلح الخطف في العديد من الآيات القرآنية منها قوله تعالي" يكاد البرق يخطف أبصارهم"**(سورة البقرة،الأية20).**

أي يذهب بأبصارهم بسرعة،يسرقها ويسلبها وقوله تعالي"ألما من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب"**(سورة الصافات، الأية10).**

والخطف هنا هو الاختلاس ومسارقة وأحذ الشيء بسرعة وتقدم(**أبي جعفر محمد الطيري،1984،ص157).**

ــ ويقال خاطفة أي سريعة، أختطف،ننشل،انتزع يقال اختطف شخصا أي انتزعه وذهب به **(المنجد الوسيط،2003،ص301).**

ــ **اصطلاحا:** لقد ورد جملة من التعريفات الأكاديمية للعديد من الرواد والمنظرين حوله أهمها نذكر:

ــ يعرف بأنه أسلوب يقوم به شخص أو مجموعة من الأشخاص لنقل شخص أخر أو انتزاعه من المكان الذي وضعه في مكان أخر بقصد اختطافه من بيته وعن ذويه رغما عن العنف أو بغدره أو بوسيلة تمكن الخاطف من القيام بعمله**(مسعود جعفر،2018،ص21).**

ــ ويعرف أيضا أنه التعرض المفاجئ والسريع بالأخذ أو السلب باستخدام قوة مادية أو ومعنوية وتكون ظاهرة أو مستترة باستخدام الحيلة و الاستدراج والتي تتم بالإغراء بأنه طريقة من طرق الخداع.

ــ ويقصد به أيضا أخذ المجني عليه المراد خطفه ونقله من محل اختطافه إلي مكان أخر وحجزه رغما عنه**(سامات عبد العزيز،2015،ص26).**

من خلال استقراء هذه التعريفات يتضح لنا مجمل التعريفات تتفق في أن الاختطاف أسلوب يقوم به شخص أو مجموعة من الأشخاص يقومون بنقل شخص واعتقاله ووضعه في مكان أخر من أجل استغلاله وهذا باستخدام الحلية والقوة.

ــ المفهوم الإجرائي لاختطاف:

يقصد به الأخذ القصري لأطفال المتمدرسين في ابتدائية عبدلي أحسن بعزابة من محل إقامتهم ومدارسهم إلي مكان أخر يتم احتجازهم والتعدي عليهم فيه.

2.1. مفهوم الأسرة:

ــ لغة: هي الدرع الحصين، وأهل الرجل وعشيرته وتطلق علي الجماعة التي يمر خطفها أمر مشترك، وجمعها أسر**(أحمد سالم الأحمر،2004،ص16).**

ــ مشتقة من الأسر تعني الفقيد، يقال أسر أسرا وأسيرا:فقده وأسره،وأخذه أسيرا، والأسر أنواع:قد يكون الأمر مقطعا أو كيانا الأسرة الحروب قد تكون الأسر اختيارا يرضا الإنسان لنفسه ويسعى أليه لأنه يعيش محددا إذ ومن هذا الأسر الاختياري اتفقت الأسر في اللغة تعدي من أهل الرجل وعشيرته.

ـــ اصطلاحا:

جاء في معجم علم الاجتماع أن الأسرة هي عبارة عن جماعة من الأفراد التي تنطوي معا بروابط الزواج والدم ويتفاعلون معا ويظهر التفاعل بين الزوج والزوجة وبين الأب والأم والأبناء.

ـــ ويعرفها"أوجيست كونت" علي أنها منظومة العلاقات والروابط بين الأعمار والأجناس

ويعرفها" أيميل دوركاييم" علي أنها ليست ذلك التجمع الطبيعي للأبوين وما ينتجانه من أنها مؤسسة اجتماعية تكون الإنسان اجتماعية وتربط هؤلاء علاقات قوية ومتناسقة وتعتمد علي أواصل الدم، والمصاهرة والمصير المشترك**(احمد سالم الأحمر،2004،ص16).**

في حين يعرفها"بارسونز" الأسرة بأنها نسق اجتماعي لأنها هي التي تربط البناء الاجتماعي بالشخصية، فالقيم والأدوار عناصر اجتماعية تنظم العلاقات داخل البناء وتؤكد هذه العناصر علاقة التفاعل والبناء الاجتماعي**(إبراهيم مذكور،1975،ص38).**

ـ يعرف جورج ميردوك الأسرة علي أنها جماعة اجتماعية تقيم أفرادها جميعا في مسكن مشترك ويتعاونون اقتصاديا**(غربي سيد أحمد،2001،ص112).**

ـ ويعرفها شيل بدران بأنها الوحدة الأولي التي يتفاعل معها الطفل تفاعلا مستمرا والمستوي الأول الذي ينمو فيه أنماط التربية المختلفة، حيث يبدأ الطفل حياته الاجتماعية عن طريق التعرف علي مركز أسترته ويبقي هذا المركز خلال سنين حياته الأولي**(سعيد محمد عثمان،2009،ص15).**

من خلال استقراء التعريفات السابقة حول مفهوم الأسرة نلاحظ أن هناك اختلاف في تحديد مفهوم الأسرة وهذا راجع إلي اختلاف توجهاتهم النظرية والفكرية، ومن تعريف أوجست كونت لأسرة نجد هنا التعريف واسع ويشمل مجموعة من العلاقات بين الطفل والرجل وعن الذكر والأنثى دون تحديد ماهية وأسس وأطر العلاقات التي تجمع بينهم، أما دوركايم يؤكد علي أنها مؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع لهدف معين، في حين ربط بارسونز الأسرة بالقيم والأدوار واعتبرها نسق اجتماعي تتفاعل مع الأنساق الأخرى مكونة المجتمع، أما تعريف جورج ميردورك فهو تعريف عام وغير محدد يركز علي الأسرة كونها جماعة يشتركون في مكان واحد ويتعاونون فيما بينهم، أما تشمل بدر بالطبقات الاجتماعية.

ـ المفهوم الإجرائي الانعكاسات الأسرية:

هي تلك الانعكاسات التي تنعكس علي تلاميذ ابتدائية عبدلي أحسن والتي تطال التحصيل الدراسي لهم، و تؤثر على استقرار أسرهم ، والاستقرار المهني لأوليائهم.

2. تحديد المفاهيم الثانوية:

سوف نستعرض بعض التعريفات الأكاديمية للمفاهيم الثانوية المتمثلة في أبعاد الدراسة والعنوان الفرعي.

1.2. التلاميذ:

ويقصد به الأشخاص الذين تهيؤ لمرحلة تعليمية معينة تتحكم فيها المستوي العقلي والذهني، كما وجب أن تتوفر فيهم قدرات واهتمامات وعادات بغية اكتساب المهارات والمعارف اللغوية الذي يطمح الأستاذ تعليمها لهم مع مراعاة قدرات واستعدادات المتعلم من حيث الهدف الذي يمكن تحقيقه(**خيرات نعيمة،2015،ص5).**

ــ التلاميذ هم الأشخاص الذين يتابعون دراستهم في المرحلة الابتدائية أو الإعدادية أو الثانوية(**هناء الغندوري،2014،ص202).**

ـ التلاميذ أو التلميذ يعرف علي أنه العنصر الأساسي لإطار العلاقة المدرسية المكونة أساسا من المعلم والتلميذ لذلك يجب علي المعلم أن يكون ملما بخصائص التلميذ حتي يضمن النجاح لعمله اليومي(**بن مسعود لبني،2008،ص34).**

2.2. مفهوم الاستقرار المهني:

ــ يعرفه محمد علي محمد أنه الاستقرار ثبات العامل في عمله وعدم تنقله إلى أي تنظيم أخر هذا إذ كان التنظيم يشكل مستقبلا مهنيا للعامل وفق عوامل مادية ملموسة وأخري اجتماعية بنسبة متنافرة لتحقيق التكامل والاستقرار(**محمد علي محمد،1975،ص201).**

ــ ويعرفه أحمد عبد الواسع علي أنه إشعار العامل علي الدوام بالأمن والحماية في عمله والعمل علي الحد المعقول من خلال الإجراءات التي تتخذ لتشغيله الخطوات وكان إنتاجه لا يدعو للقلق لذلك يجب أن تنتهز المسؤولين الفرص في كل مناسبة لاستقرار العامل بالأمن والراحة وضمان استقراره عن طريق التحفيز وحريته ضمان أمنه الصناعي وترقيته(**حسن الصحاف،1997،ص69).**

من خلال استقراء التعريفات السابقة يتضح لنا بأنها تتفق في مفهوم الاستقرار المهني وهو الاستقرار وشعور العامل بالحماية والراحة وضمان حقوقه داخل العمل الذي يقوم به.

3.2. مفهوم التحصيل الدراسي:

وهو مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف أو مهارات معبر عنها بدرجات الإخبار المعدل بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة(**علي عبد الرحيم الصالح،2014، ص76).**

ـ في حين يعرفه"إبراهيم أحمد" بأنه الإنجاز التحصلي لطالب في مادة دراسته أو مجموعة من المواد مقدار بالدرجات طبقا الامتحانات المحلية التي ينجزها في المدرسة من أخر العام في نهاية الفصل الدراسي(**يونسي توبسة،2012،ص78).**

من خلال استقراء التعريفات يتضح لنا أنها تتفق بأن التحصيل الدراسي هو جميع المعلومات أو المعارف التي يتحصل عليها الطالب من خلال مجموعة من الاختبارات مما تساعده تحسين أساليب ومناهج التعليم.

3.2. مفهوم الاستقرار الأسري:

وهو التوازن الذي يسود الأسرة والعلاقات الزوجية في النسيج الاجتماعي.

ويعرفه"فريدريك ليبلاي" العائلة المستقرة هي العائلة الكلاسيكية القديمة التي تربط أعضائها علاقات اجتماعية متماسكة

ــ ويقصد أيضا بالاستقرار الأسري: تلك العلاقات الأسرية الناجحة التي تقوم علي التفاعل الإيجابي الدائم بين أفراد الأسرة جميعا والتي تهيئ الحياة الاجتماعية والثقافية والدينية لإشباع احتياجاتهم المختلفة وهذا يساعد علي تشابه قيمهم وعادتهم وتقاليدهم ومواقفهم وتشابه ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية الأمر الذي يؤدي إلي استقرار الأسرة(**إحسان محمد الحسن،1999،ص400).**

من خلال استقراء هذه التعريفات يتضح لنا أنها تتفق في أن الاستقرار الأسري هو التوازن الذي يسود الأسرة في علاقاتها مع أفرادها.

خلاصة

من خلال ما تناولناه في هذا الفصل، نلخص إلي أن هذه الجزئية أو المرحلة مهمة في البحث العلمي عامة والسوسيولوجي خاصة، لأنها تسجد لنا المرحلة القبلية التي مر بها الباحث والمتمثلة في القراءات البيبليوغرافية، التجريد النظري... الخ، وهذا الفصل يعد بمثابة الأرضية التي تنطلق منها أي دراسة، خاصة وإن كانت انطلاقة بطريقة صحيحة ومحكمة ستمكن الباحث من التحكم في باقي الخطوات المنهجية العامة والضرورية، وبالتالي يكون الأساس متين ومنه يصبح تمهيد للمراحل التي تليها.

قائمة الهوامش

ـ سورة البقرة، الآية 20.

ـ سورة الصافات، الأية10.

ـ أبي جعفر محمد الطبري: تفسير جامع للآيات القرآنية،دار الفكر، الجزء الأول،1994،ص158.

ـ المجيد الوسيط:دار الشروق،ط1، لبنان،2003،ص310.

ـ مسعود خيثر: جريمة اختطاف الأطفال في القانون الجزائري، المجلة.... للدراسات القانونية والسياسية، المجلد2،العدد،2018،ص21.

ـ ساجيات عبد العزيز : أحكام اختطاف الأشخاص في القانون الجنائي، دراسة مقارنة، دار الفكر الجامعي،ط1،مصر،2015،ص26.

ـ ساجيات عبد العزيز، المرجع السابق،ص

ـ أحمد نايم الأحمر: علم الاجتماع الأسرة(من التنظيم والواقع المتغير،دار الكتاب الجديدة،بيروت،2004،ص16.

ـ إبراهيم مذكور: معجم العلوم الاجتماعية والإنسانية، الهيئة المصرية العامة،د.ط، القاهرة،1975،ص38.

ـ غربي سيد أحمد، عبد العاطي السيد وآخرون: علم الاجتماع الأسرة،ط1، دار المعرفة،مصر،2001،ص118.

ـ سعيد محمد عثمان: الاستقرار الأسري وأثره علي الفرد والمجتمع،د.ط، مؤسسة شباب الجامعة، مصر،2009،ص15.

ـ خيرات نعيمة:تطور المعجم اللغوي لذي تلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي، كلية الآداب، جامعة عبد الحميد بن باديس،2015، ص5.

ـ سناء الغندوري: مفهوم السلطة لذي المدرسين وعلاقته بالقلق النفسي، مجلة الدولة التربوية المتخصصة،مجلد3،العدد12،مصر،2014،ص202.

ـ بن سي مسعود لبني: واقع التقويم في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءة،مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم التربية،جامعة المنتوري،قسنطينة،2008،ص34.

ـ محمد علي محمد: مجتمع المصنع في علم الاجتماع التنظيمي، الهيئة المصرية للكتاب، مصر،1975،ص201.

ـ حسين الصحاف: معجم إدارة الموارد البشرية وشؤون العاملين،ط1، مكتبة لبنان،بيروت،1997،ص69.

ـ علي عبد الرحيم الصالح: المعجم الرعبي لتحديد المصطلحات النفسية، دار حامد،د.ب، 2014،ص76.

ـ يونسي تونسية: تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدي المكفوفين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير علم النفس المردسي، جامعة مولود معمري، الجزائر،2012،ص78.

ـمصطفي الخشاب: علم الاجتماع العائلي،د.ط،دار النهضة العربية، بيروت،1985،ص43.

2ـ حسين عبد الحميد رشوان: الأسرة والمجتمع دراسة في علم الاجتماع،ط1، مؤسسة الشباب الجامعية،مصر،2003،ص20.

3ـ مصطفى بوتفنوشت و أحمد دمري: العائلة الجزائرية(التطور والخصائص الحديثة)،د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،د.س،ص231.

4ـ سامية مصطفى الخشاب:النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، د.ط، الدار الدولية للإستثمارات الثقافية، مصر، 2008، ص14.

5ـ صافي نار شلبي ومحمد متوي قنديل: مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة،ط1، دار الفكر، عمان،2006 ، ص ص29 30)

6ـ عبد الرحمان العيسوس: علم النفس الأسري، د.ط، دار أسامة، عمان،2004 ، ص155.

7ـ أحمد سالم الأحمر: علم اجتماع الأسرة(سن التنظير والواقع المتغير)، ط1، دار الكتاب الجديد، بيروت، 2004، ص ص17 18)

8ـ إحسان محمد الحسن: علم اجتماع العائلة، ط1، دار وائل، الأردن، 2005، ص65.

9ـ صالح محمد أبو جادو: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية،ط1،دار المسيرة، الأردن،2006، ص ص61 65.

10- محمد المختار بوراكي: السلطة الأبوية وحركة التغير الاجتماعي، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، العراق، 2000، ص141.

11- نعيم حبيب جعنيني: علم اجتماع التربية المعاصر،د.ط، دار وائل، الأردن،2009، ص256.

12- فائز القنطار: الأمومة، سلسلة علم المعرفة، العدد1،المغرب،2005،ص154.

13- أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، سامية محسن الختاتنه: سيكولوجية المشكلات الأسرية، ط1، دار المسيرة،الأردن،2011،ص43.

14- مصطفى بوتفنوشت: العائلة الجزائرية(التطور والخصائص الحديثة)، المرجع السابق، ص44.

15- أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، سامية محسن الختاتنه، المرجع السابق،ص43.

الفصل الثاني:

المدخل الإيديولوجي والإمبريقي للدراسة

الفصل الثاني: المدخل الإيديولوجي والإمبريقي لدراسة

تمهيد

أولا: المدخل الإيديولوجي

1- أهم التوجهات المفسرة لاختطاف الأطفال

1.1.نظرية الضبط الاجتماعي.

2.1.النظرية النفسية.

3.1.النظرية البيولوجية

2. أهم التوجهات النظرية المفسرة للأسرة

1.2.نظرية الأنساق

2.2.النظرية التفاعلية الرمزية

3.2.النظرية التطورية

ثانيا: المدخل الإمبريقي

1.الدراسات الملحية

2.أوجه الإستفادة من الدراسات الملحية.

3. الدراسات العربية

4. أوجه الإستفادة من الدراسات العربية

5. الدراسات الأجنبية

6. أوجه الإستفادة من الدراسات الأجنبية

7. موقع الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة

خلاصة

قائمة الهوامش

تمهيد

يعد التأطير الإيديولوجي والإمبريقي لدراسة من الخطوات المهمة في البحث العلمي عامة والسوسيولوجي خاصة، إذ يقدم لنا الأول الإطار المعرفي علي المستوي التجريدي للدراسة، والمفاهيم النسقية التي تفسر مختلف الأبعاد والدلالات، أما الثاني يساعدنا في بلورة المشكلة البحثية، وتحديد أبعادها وتزويدها بالأفكار والإجراءات التي يمكن إن نستفيد منها في دراستنا، وفي هذا الفصل سنعرض مجموعة من التوجهات النظرية المفسرة لكل من اختطاف الأطفال والاستقرار الأسري وكذا عرض الدراسات السابقة(المحلية-العربية-الأجنبية) من رسائل علمية، مجلات والتي تتقاطع مع متغيرات دراستنا.

أولا: المدخل الإيديولوجي

1.**أهم التوجهات النظرية المفسرة لإختطاف الأطفال:** هناك العديد من التوجهات النظرية التي فسرت ظاهرة اختطاف الأطفال نذكر أهمها فيما يلي:

1.1.نظرية الضبط الاجتماعي: سوف نتطرق بالتفصيل السياق التاريخي لنظرية انطلاقا من مبادئها وتفسيرها وإسهاماتها في تفسير الاختطاف

أ. السياق النظري للنظرية الضبط الاجتماعي

ظهر الضبط الاجتماعي في القرن ال19 علي يد مجموعة في علماء الاجتماع ويعرف علي انه السيطرة الاجتماعية المقصودة التي تؤدي وظيفة معينة في المجتمع،أو بصفة اشمل هو تلك الإجراءات والوسائل التي يستعملها المجتمع بهدف تهذيب السلوك ووضعه تحت قواعد وأسس تتماشى وفقها،وتصنع هذه الإجراءات والوسائل الفرد في الانحراف عن كل ما هو سائد في المجتمع(**الصالح مصلح،2004،ص ص214 215)**

ـ وتنظر نظرية الضبط الاجتماعي للسلوكيات الإجرامية والعنيفة عامة الاختطاف خاصة علي إنها استجابة طبيعية للبناء الاجتماعي وهي نتيجة للإخفاق وفشل المجتمع في التحكم في أفراده من خلال القيود المتمثلة في المعايير الاجتماعية،وتذهب إلى أن الامتثال والطاعة هو الذي يجب أن يتعلمه الفرد وهو الشرط الأساسي والضامن للضبط وغيابه يؤدي للانحراف والإجرام،من بين ابرز رواد هذه النظرية نجد ناي F.YAN.NYE والذي قام بدراسات حول الجريمة والانحراف في ومنظورا لضبط الاجتماعي ليفترض إن هناك مدخلين لدراسة الانحراف والإجرام إذ افترض أن توع من السلوك المنحرف ناشئ عن دوافع معينة وان سلوك المنحرف يحدث نتيجة لغياب الضوابط وإذا كانت غير مؤثرة هذا وقد حدد ناي في نظريته أربعة ميكانيزمات للضبط الإجرامي التي إذا غابت أو ضعفت نشا سلوك المنحرف منها الضبط المباشر الذي يفرض من الخارج بوسائل العقاب ووضع الكوابح والقيود والضبط الذاتي (المستدمج ذاتيا) وهذا الضبط يمارس من خلال الوعي،بإضافة إلى الضبط الغير المباشر والذي يرتبط بالتوحيد العاطفي مع الوالدين أو أشخاص آخرين غير منحرفين وكذا الضبط من خلال توفر طرق ـ مسالك ـ إلي الهدف وإشباع حاجاته(**سامية محمد جابر،1997،ص34)**

ونقصد هنا قمنا بتوفير الوسائل المشروعة للمنحرف أو المختطف لتحقيق أهدافه يبعده بالضرورة عن طريق الانحراف هذا ويري ناي في نظرية الضبط الاجتماعي أنه من خلال التنشئة الاجتماعية للأفراد يكسب الفرد مبادئ وقيم ومعتقدات المجتمع ويصبح جزءا لا يتجزأ منه،وتكون لديه روابط العطف والمحبة والتنشئة الاجتماعية في جماعة تتخذ شكل غرس الأهداف قيم الجماعة في ضمير هذا العضو.

يرى في مجال الوقاية في السلوكات الإجرامية أنه يجب علي الضوابط أن تكون فعالة، فبمجرد قبول الفرد لقيم ومعتقدات المجتمع فإنه يصبح عضو في جماعة وتسرى عليه حينها عملية الضبط الاجتماعي ويجب تضافر جميع مصادر الضبط الاجتماعي سواء داخلية أو مباشرة أو غير مباشرة، وعندما لا تنجح مصادر الضبط الإجتاماعي في كبح المجرم فإنه يكفي توفر وسائل مشروعة للمنحرف لتحقيق أهدافه وبالتالي هذه الفكرة تمثل تقويم مهم ومنظم لعملية الضبط الاجتماعي، ومدى تأثير العلاقة الأسرية علي سلوك المنحرف والأسرة هنا هي مصدر منفرد يعمل لممارسة الضبط علي المنحرفين. ويؤكد جورج جورفيتش علي ضرورة دراسة الضبط الاجتماعي علي أساس أنه ليس نتيجة لتطور المجتمع بل أنه كان موجود في مراحل عمرية مكبرة ويستحيل تصور المجتمع من دون ضوابط(**سامية محمد جابر،1997،ص34)**

ب ـ إسهامات نظرية الضبط الاجتماعي في تفسير اختطاف الأطفال:

تفسر نظرية الضبط الاجتماعي ظاهرة اختطاف الأطفال علي أنها سلوك منحرف يرفضه المجتمع لأنه يتنافي والقيم والمبادئ والدين وأن المختطف يقوم بعلمية الإختطاف لإخفاق المجتمع في تقويم وضبط سلوك الأفراد سواء كان الضبط مباشر والذي يمثل في عجز المجتمع علي وضع القيود والكوابح لمثل هذا الفعل المجرم أو الغير المباشر لتمثل في عجز وفشل الأسرة لإحتواء الفرد، لينجز عنه غياب روابط الألفة والحبة وهي روابط التي تعمل علي حماية الفرد وإذا فشلت الأسرة في تكوينها فتشكل أولي خطوات السير نحو الاحترام.

2.1. النظرية النفسية

أ- السياق التاريخي لنظرية النفسية:

ظهرت نظرية التحليل النفسي أواخر القرن 19 وأوائل القرن20 علي يد الطبيب النمساوي سيغموند فرويد وتعرف أنها واحدة من المدارس المختصة في التحليل النفسي والتي تختص بشكل أساسي في دراسة الدوافع الأساسية المتعلقة بالسلوك البشري للإنسان وتعتمد علي عدد من الغرائز المختلفة من ضمنها غريزة الحياة والموت والغريزة الجنسية

ينظر علماء النفس والجريمة للإختطاف في ضوء العوامل والمتغيرات السيكولوجية كالغرائز والدوافع اللاشعورية والشعورية والصراع النفسي العميق، والعقد النفسية والإنفعالات وكذا التكوين النفسي كالميل للمغامرة مثلا والميل للتخريب وأرجعها البعض"الجريمة" علي أنها ذات صلة وثيقة بصور الشذوذ العقلي والنفسي..... إلخ، وتقوم هذه النظرية علي جملة من المبادئ من بينها: مبدأ الحتمية والذي يعد بمثابة سند لعلم النفس وتكونت بها ملاحظاته والحتمية النفسية ما هي إلا امتداد للحتمية المادية والتي تعني أن كل ما هو كائن ويكون في العلام المادي لابد له من علة، وكذا اللا شعورية التي تعني أن كل ما تنشط به نفوسنا لا نعيه ولا ندرك وجوده فنيا، وكذا نجد مبدأ مهم أحر وهو مبدأ التطور ومنه فالتحليل النفسي ما هو إلا عبارة عن علم دراسة تطور وارتقاء البشرية، إذ يستخدم التحليل النفسي مبادئ التطور والإرتقاء كأساس بيولوجي للحياة النفسية.

وأرجع "سيغموند فرويد" السلوك الإجرامي المتمثل في(القتل، السرقة، الاغتصاب، الإختطاف) راجع إلي 3متغيرات من بينها النفس أو الذات الدنيا والتي تحوي النفس ذات الشهوة والميمول الفطرية والاستعدادات الموروثة ومركز الإهتمام لدى هذه النفس هو الإنسياق وراء اللذة وإشباع الشهوات تحت أي ثمن كان، أما الذات الشعورية أو الحسية أو العقلية(الأنا) فهي مجموعة من الملكات العقلية المستمدة من رغبات النفس، بعد تهذيبها وفقا لمقتضيات الحياة الخارجية وتعمل كوسيط بين نوازع النفس ذات الشهوة وبين مقتضيات البيئة والأنا تكبح جماح الذات الدنيا علي إشباع رغباتها الغريزية وأيضا الذات المثالية أو الضمير وتشمل مجموع المثل والعادات والتقاليد والقيم والأنا العليا هي مصدر الردع الحقيقي للذات الدنيا**(إبراهيم أحمد شوقي،د.س،ص 80)**

هذا ويرى فرويد أن السلوك الفردي يتوقف علي مدى العلاقة بين الأقسام الثلاثة السابقة للنفس الإنسانية وإذا تغلبت الشهوات والميول الفطرية(النفس ذات الشهوة) فإن السلوك الإجرامي يكون منحرف ناجم عن ما يسمي بعقدة الذنب حيث يضل هذا الشعور يطار الأنا بالذب إلي درجة تدفعها لإرتكاب الجريمة ويرى أنصار هذه النظرية أيضا أن العامل المسبب للإختطاف ما هو إلا اضطراب عاطفي قديم في عهد الطفولة المبكرة والطفل الذي يعامل بعنف وقسوة وصرامة ولم يتشبع قلبه بالدفء فسوف يتجمد عواطفه ويصبح الإنسان لا يعرف للردمة طريق، كما ارجع رواده هذه النظرية بعض حالات الإجرام راجع لعقدة أوديب الناتجة عن حب الفرد لأمه لا شعوريا، هو ذات الحب الجنسي الذي يمنع تحقيقه تقاليد المجتمع ومن تم يسبب للطفل اضطراب وضيق نفسي ناتج عن الكتب لكن إذا تغلبت القيم والمثل وتحكم الضمير والعقل أي الأنا العليا فإن السلوك يكون قوي وتكون شخصية ناضجة**(إبراهيم أحمد شوقي،د.س،ص85)**

ب إسهامات النظرية النفسية في تفسير اختطاف الأطفال

تفسر النظرية النفسية اختطاف الأطفال علي أساس الخلل والإضطراب النفسي ويقع الفاعل تحت ضغوط نفسية وانفعالات وحتى أمراض النفسية وكل فعل إجرامي حسب علماء النفس ما هو إلا دلالة وتعبر عن صراعات نفسية تدفع بصاحبها لجرائم الإختطاف وخاصة الدوافع اللا شعورية.

كما أن البنية النفسية اللاسوية لمختطفي الأطفال كالميول الجنسي نحو الأطفال أو ما يسميPédophilie والتي تعتبر أصحابها ضحايا سابقين لإعتداءات جنسية في مرحلة الطفولة كما قد يكون المختطف في الفئة المضادة للمجتمعAnri social تميز السلوكات العدوانية ضد أفراد المجتمع بما فيهم الأطفال وقد يعانون من اضطرابات نفسية أخرى كالفصام أو الوسواس القهري.

3.1- النظرية البيولوجية

منذ منتصف القرن ال18 بدأ الإهتمام يظهر جليا بدراسة الجريمة وأسباب حدوثها وحينها بدأت تشكل ملامح ما ندعوه لأن بعلم الإجرام وكيفية السيطرة عليه ويقوم هذا الإتجاه علي أساس أن ميل الفرد للجريمة موروث في الفرد، ولا نستثني هنا جرائم الإختطاف ويرون الوراثة هي ومصدر للتكوين الإجرامي، ويؤكد العلماء أن الإبن يرث عادات أبية نفسها في طريقة نومه، لأسرته أو طريقة أداءه في الكلام تعتبر النظرية الوراثيةHEREDITARYLHEORY الجرائم علي أن الميل لها مثله مثل سائر السمات الجنسية الأخرى التي تنتقل للفرد بالوراثة وتصنيف أن هناك علاقة بين السلوك الإجرامي وتكوين الجسم سواء في ناحية شكله العام أو ملامحه أو طبيعته رأس ضخم،ملامح غير مستوية،طبيعية عدوانية إضافة إلي الكفاية الوظيفية لأجهزة الجسم المختلفة كالعدد الصماء مثلا.

ولقد تبين أن المجرمين الممارسين لجرائم الخطف يكونون من أسر شاع الإجرام بين أفرادها في الحاضر والماضي أو يشوب أعضائها حالات مرضية أو عادات سيئة من شأنها أن تقتضي للجريمة ومما يساعد علي وراثة الميل الإجرامي،إن المجرم في الكثير من الأحيان يقترن بإمرأة تتفق معه في ذات الميول ولقد أجريت دراسات شاع الإجرام بين أفرادها كالأسرة كيلكياك،نانس،جوك بعدها التسلسل المتعلق عامة علي وراثة الميل الإجرامي هذا ولقد اهتم لافيتيهLaveter الفرنسي الذي عاش في القرن 18 بشكل الدماغ بوجه خاص علي أساس أنه يكشف استعداد الشخص المجرم.

ويعد سيزار لزمبروزو الذي عاش بين1909-1835 مؤسس علم الإجرام الحديث وطبيب الجيش الإيطالي الأمر الذي أتاح له فحص العديد من المجرمين الخطيرين من الجنود وكذا الضباط الأشرار توصل من خلالها لوجود تجويف في مؤخرة الجمجمة تشبه ذلك الموجود عند القردة، وتعدد تصنيفات المجرمين جسمه علي حسب الأساس الذي تقوم عليه، وأول تصنيف كان يقوم علي أساس الوراثة أو توفر العوامل البيولوجية وهي ما تميز الإنسان المجرم عن السوي وقسم المجرمين إلى المجرم **(السيد رمضان،1885،ص63)**

بالفطرة أو المجرم بالميلاد والذي يتميز بأن ارتكابه للجريمة من دوافع الحاجة البيولوجية ومن بين أبرز صفاته عدم انتظام شكل الجمجمة، ظهور الصلع والمجرم المجنون وهو كل شخص مصاب بضعف أو نقص في قواه العقلية ويكون لدى المجرمين المجانين هوس بإرتكاب بعض الجرائم كالخطف.... أما المجرم بالصدفة فهو لا يسعى لإرتكاب الجرائم لكن تنزلق قدمه وينقاد لها أسباب كثيرة... **(السيد رمضان،د.س،ص63)**

ب ـ إسهامات النظرية البيولوجية في تفسير إختطاف الأطفال

بإعتبار اختطاف الأطفال جريمة شأنها شأن الجرائم الأخرى الماس بالمجتمع والفرد فإن أنصار هذا الإتجاه يرون نسبها لعوامل عضوية واستعدادات وراثية.

وهذه النظرية حاولت إعطاء الجريمة تفسيرا انطلاقا من وجود تكوينات عضوية محركة للفعل الإجرامي.

2ـ أهم الإتجاهات النظرية المفسرة لأسرة

1.2.نظرية الأنساق

يعتمد هذا المدخل علي رؤية مشتقة بالأساس من أعمال تالكوت بارسونز التي قامت بدورها علي تطوير الرئوية النسقية الكلية لرواد علم الاجتماع أمثال دوركاييم وماكس فيبر، ولاقت فكرة النسق قبولا لدى رواد دراسة الأسرة، وفهمت الأسرة علي أنها وحدة أو مؤسسة متكاملة الأدوار لها علاقات ممتدة في محيطها البنائي العام، غير أن هذا الاهتمام المبكر كان أكثر ارتباطا بالرؤية البنائية الوظيفية العامة أكثر من ارتباطه بالتحليل النسقي الذي لم يكن قد تبلور بعد، لكن التحليل الذي قدمه الرواد كان تحليلا نسقيا ويقوم المدخل النسقي علي مجموعة من القضايا نوجزها فيما يلي:

ـ يتكون المجتمع من أنساق متفاعلة، والنسق هو مجموعة من العناصر أو المكونات المتفاعلة التي تحتفظ بعلاقات منتظمة مع البيئة المحيطة بها، وكما للنسق بناء فأيضا له وظائف تشير إلى المتطلبات أو الأعباء الملقية علي عاتق النسق، هذا وتختلف الأنساق الاجتماعية فيما بينها وفقا لمجموعة من المعايير فمن حيث الحجم هناك**(سامية مصطفى الخشاب،2008،ص268)**

الأنساق الكبيرة والصغيرة ومن حيث كثافة الاتصال بالبيئة المحيطة يمكن التميز بين الأنساق المفتوحة والمغلقة ،حيث درجة مقاومة الأنساق لبيئتها يمكن التميز بين الأنساق المرنة والمتصلة إضافة إلى أن علاقة النسق ببيئته تحدد من خلال نظام المدخلات والمخرجات وتشير المدخلات إلى كل المؤثرات الخارجية علي النسق أما المخرجات فهي كل الإستجابات التي يتفاعل بها النسق مع المؤثرات الخارجية، وتحدد استجابة النسق أم لا في ضوء القواعد التي يتعامل بها مع المؤثرات الخارجية وهي ما يطلق عليها منظور النسق قواعد التحويل أي مجموع القواعد التي تحكم فعل النسق إزاء ما يستقبله من مؤثرات.

والأسرة وفقا لهذا المدخل هي نسق يتكون من وحدات متفاعلة وينتمي إلى بيئة أسرع تندرج في مستويات تبدأ بالدوائر القرابية ومن تم تتوسع إلى الدوائر المهنية والاقتصادية.هذا ويؤدي نسق الأسرة وظائف لأعضائه من ناحية وبيئته من ناحية أخرى فهو يساهم في تنشئة أعضاءها وتقديم الحماية والعاطفة لهم أما من حيث بيئته فإنه يدعم أفراده علي قيم الالتزام ومن تم تصبح الأسرة المعمل الرئيسي لإنتاج قوة العمل الملتزمة.

وقد ركزت بحوث الأسرة المنطلقة من الاتجاه النسقي عن دراسة علاقة نسق الأسرة ببيئته، فالأسرة تسعى دائما لأن تقيم حدود مع بيئتها المحيطة وهي العملية التي يطلق عليها مراقبة الحدود وتشير هذه العميلة لمحاولة تصنيف المؤثرات القادمة لها من الخارج إلى مؤثرات تتفق وأهدافها وأخرى لا تتفق مع أهدافها ويتأسس لنسق الأسرة بهذه العلمية حدود، غير أن الباحثين يختلفون حول درجة اتساع هذه الحدود فالبعض يقتصرها علي المستوي القرابي المتصل بوحدة المعيشة ويوسعها البعض لتشمل دائرة الباحثون حول درجة اتساع هذه البيئة أو تصنيفها.

وفي هذا الإطار العام لدراسة الأسرة كنسق يظهر الإهتمام بموضوعات أحرى عديدة تشير في الختام لبعضها إلى دراسة علمية تكوين الأسرة كنسق وهي عملية تتضمن عمليات فرعية عديدة مثل الإختيار للزواج،التكيف الزواجي،علاقات الجيرة والقرابة وكذا التفاعل داخل النسق الأسري من حيث مواقف التفاعل ونمط الإتصال والضبط داخل الأسرة وعلاقة نسق الأسرة بالبيئة المحيطة من حيث علاقات التكامل والصراع والتكيف**(سامية مصطفى الخشاب،2008،ص268)**

2.2-النظرية التفاعلية الرمزية

تأسس هذا المدخل علي رؤية التفاعل التي طورها توماس كولي وجورج هربرت ميد تلك الرؤية التي طبقت جزئيا علي دراسات الأسرة خلال بعض من الأعمال مدرسة شيكاغو، خاصة أعمال بيرجس ويقوم هذا المدخل علي:كما يعيش البشر في بيئة فيزيقية فإنهم أيضا يعيشون في رمزية إذ هم يعيشون في هذه البيئة ويستوعبون جانبا من رموزها التي تتكون من تجريديات عقلية، تعبر عنها أفكار ذات معنى، وعندما يتعلم الرموز فإنه يتعلمون أيضا كيف يميزون بينها ومنه فالاتصال الرمزي

هو الذي ينقل إليهم التميز القيمي، هذا ويتحدد سلوك البشر من خلال عالمهم الرمزي، أي من خلال ما تعلموه من رموز وما يحيط بهذه الرموز من معتقدات وقيم و كانت هذه الأخيرة في أساسها أبنية عقلية،فإن سلوك البشر يفهم في ضوء متغيرات عقلية وليس في ضوء متغيرات بيولوجية ودافعية علي ما تذهب إليه الإتجاهات السلوكية أيضا يختل مفهوم الذات مكانا في التفاعل وهي حلقة وصل بين الإنسان وعالمه، أما التفاعل فهو محور العلاقات الاجتماعية ويقوم التفاعل علي الفهم العقلي للرموز والأحكام القيمية والتفاعل هو الذي يمكن الإنسان من التواصل مع الآخرين، وأن يقيم علاقات ونظم اجتماعية، والتفاعل في جوهره هو تفاعل رمزي لاستطيع الإنسان أن يتواصل مع الآخرين، وأن يقيم علاقات ونظم اجتماعية، والتفاعل في جوهره هو تفاعل رمزي لا يستطيع الإنسان أن يتواصل مع الآخرين إلا عبر الرموز التي يتعلمها والتي يحرص المجتمع علي نقلها عبر سلسلة متواصلة في عمليات نقل الثقافة.

بالرغم من خضوع الأفراد للمجتمع ورموز إلا أنه يوجد في داخلهم فالمعاني والرموز تستدمج في ذوات الأفراد وتصبح جزء لا يتجزأ من تكوينهم، ولذلك فإن فهمنا للبنية الخارجية للمجتمع لا يأتي إلا من خلال التعمق في ذوات الأفراد واكتشاف ما تشكل في داخلهم من تصوراتهم عن دواتهم وعن الآخرين(**أحمد زايد،د.س،ص13)**

ومنه فالأسرة هي وحدة من الفاعلين يعيشون في بيئة رمزية خاصة وهي الأسرة وفي بيئة أخرى عامة هي المجتمع المحيط بها، وفي أيطار دراسة عمليات التفاعل بين الأدوار في الأسرة يهتم المدخل التفاعلي الرمزي بمجموعة من الموضوعات وهي علي النحو التالي يعد التنافس الشخصي بين أعضاء الأسرة وعلاقة التنافس بالتمكن من العالم الرمزي والقدرة علي أداء أدوار مختلفة ومستوى المهارات وتصور الأفراد عن دواتهم، وكذا مواقف التفاعل في الأسرة هي من حيث المؤثرات التي تؤثر عليها وعلاقة ذلك بفهم الأطراف المختلفة للمواقف والنتائج المترتبة، ومستوي الإشباع في الأسرة أو ما يطلق عليه أحيانا نوعية الحياة الزوجية وإضافة إلى أن تبادل الأدوار وتأثير ذلك علي نمط التفاعل وما ترتب علي أداء مختلف الأدوار من توترات وضغوط**(أحمد زايد،د.س،ص13)**

3.2- نظرية التطورية

يقع هذا المدخل علي الحدود بين علم الاجتماع وعلم النفس فهو يعتمد في صياغاته علي مفهومات مستعارة من علم الاجتماع مثل دورة الحياة الأسرية وينهض هذا الإتجاه علي مجموعة من القضايا المهمة منها:

- يمر الأفراد عبر حياتهم بتطور ارتقائي يمكن أن يقسم إلى مراحل تميز كل منها بسمات معينة تسلم كل واحدة منها جليلا متميزا وبناء عليه يمكن التميز في حياة الفرد بين مرحلة الطفولة والشباب والبلوغ والكهولة، كما تتغير أدوار الفرد كذلك وضعه الاجتماعي عبر المراحل التي يمر بها في حياته اليومية، وتخضع هذه الأدوار والمهام التي يؤديها الفرد لمجموعة من المحددات الاجتماعية والثقافية، علي الرغم من خضوع الأدوار التي يؤديها الفرد عبر فترات حياته لمحددات بيئته، هذا ويمكن أن يسحب نفس النمط من التحليل علي الأنساق الفرعية التي يكونها الإنسان حيث تمر عبر حياته بمراحل تختلف فيها الأدوار والمهام الإرتقائية، ويقاس نجاح الفرد أو فشله بقدرته علي انجاز المهام علي عاتقه عبر حياته وتعتبر الأسرة وفقا لهذه النظرية ديناميا تتحدد في الأدوار تتغير بتغير مراحل النمو التي يعيشها أفراد الأسرة من ناحية وبالتغيرات في دورة حياة الأسرة من ناحية أخرى، وإذا كانت الأسرة هي المكان الذي ينتج فيه البشر. فأنها أيضا أول مكان يتعلمون فيه أدوارهم وفي مقدمتها الأدوار الأسرية نفسها**(علياء شكري،2011،ص16)**

ثانيا: الدخل الإمبريقي

سوف يتم استعرض جملة من الدراسات السابقة ويتم تصنيفها وفق عامل الزماني والمكاني والإيديولوجي والذي سيضم الدراسات المحلية والعربية والأجنبية علي النحو التالي:

1.الدراسات المحلية:

الدراسة الأولي:(أمنة وزاني،2019)

بيانات الدراسة	بعنوان:جريمة إختطاف الأطفال في التشريع الجزائري والإتفاقيات الدولية ، تخصص النظام الجنائي والسياسة الجنائية المعاصرة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتورة الطور الثالث في الحقوق تحت إشراف د. عبد الرؤف دبابش جامعة محمد خيضر، بسكرة،2018.
موضوع الدراسة	انطلقت الدراسة من السؤال المركزي المتمثل في ما هي أو فيهم تتمثل السياسة الجنائية المعتمدة من قبل المشرع الجزائري في التجريم والعقاب بالنظر للإتفاقيات الدولية لمواجهة جريمة إختطاف الأطفال والحد منها وأسئلة الفرعية مفادها: ـ ما المقصود من جريمة إختطاف الأطفال وما هي أسباب الدافعة لها؟. ـ كيف وردت الحماية الموضوعية والإجرائية للأطفال من جريمة اختطافهم في شقيها التجريمي والعقابي؟ ـ هل الإجراءات المقررة للجنات الخاطفين كفيلة بالحماية الفعلية للأطفال؟ ـ كيف تعامل المشرع الجزائري والإتفاقيات الدولية مع الأطفال ضحايا جريمة الإختطاف؟
منهج الدراسة	استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج التحليلي تحليل النصوص القانونية الواردة في قانونا العقوبات.

نتائج الدراسة	توصلت الدراسة إلي النتائج التالية: ـ أن الطفل قبل اختطافه قد تعرض للعديد من المواقف من جانب الشخص الذي يريد خطفه، ففي حالات قد يكون الطفل هو نفسه لا يستطيع البوح بما تعرض له خوفا من تلقى اللوم من أسرته. ـ تتميز جريمة اختطاف الأطفال بخاصية مركبة من الجرائم المستمرة. ـ الإستدراج هو أعم وأشمل من الحيلة وهذا الأخير جزء من الإستدراج. ـ اقتراح عقوبة السجن المؤبد ليس حلا ولا تحد من الجريمة بل تساهم في اكتظاظ المؤسسات العقابية وخلق أعباء إضافية.

الدراسة الثانية: (أحمد دليلة،2017)

بيانات الدراسة	بعنوان: جريمة اختطاف الأطفال القصر، دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي و القوانين الجنائية لدول المغرب العربي، تخصص شريعة مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في الشريعة والقانون تحت إشراف د.عبد الحميد... جامعة باتنة،2017.
موضوع الدراسة	انطلقت الدراسة من هدف رئيسي هو إبراز أوجه الإختلاف والإتفاق بين الفقه الإسلامي والقوانين الجنائية لدول المغرب العربي(الجزائر، تونس، المغرب) وسؤال مركزي متمثل في ما تكيف الفقه الإسلامي والقوانين الجنائية الثلاثة لدول المغرب العربي لجريمة خطف الأطفال القصر وما صورها؟ وما أركانها؟ وما العقوبة المقررة لها؟
منهج الدراسة	استخدمت الباحثة المنهج المقارن لملائمته لمضمون موضوع الدراسة.

نتائج الدراسة	توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: ـ لابد من وجود نص مجرم للفعل الإجرامي ويحدد له عقوبة معينة سواء في الفقه الإسلامي أو في القوانين الجنائية الثلاثة. ـ تشابه القوانين الجنائية الثلاثة علي أن الجريمة موضوعا لدراسة أو كان عامة أو كان خاصة. ـ تشابه القوانين الجنائية الثلاثة في الأركان الخاصة من حيث صفة الطفل القاصر. وكذلك صفة فعل الخطف بدون عنف ولا تهديد ولا تحايل.

الدراسة الثالثة:(فاطمة الزهراء جزار،2014)

بيانات الدراسة	بعنوان: جريمة إختطاف الأشخاص،تخصص علم الإجرام وعلم العقاب، شهادة لنيل متطلبات الماجيسترفي العلوم القانونية، تحت إشراف د.عبد القادر دراجي، جامعة الحاج لخضر ـ باتنة-2013.
موضوع الدراسة	انطلقت الدراسة من سؤال مركزي متمثل في ما هي أسباب تفشي ظاهرة اختطاف الأشخاص إلي أن أصبحت ظاهرة تؤرق العائلات وتخيفهم وأسئلة فرعية: ـ ما حقيقة جريمة إختطاف الأشخاص؟ ـ ما هي الأغراض الدافعة ألي إرتكابها؟ ـ كيف يتم التميز بينها وبين الجرائم المشابه لها؟ ـ ما هي الجرائم الأكثر ارتباطا بجريمة الإختطاف؟ ـ ما هي السبل ألي مكافحة هذه الجريمة أو الحلول المقترحة؟
منهج الدراسة	استخدمت الباحثة المنهج الإستقرائي والوصفي.

نتائج الدراسة	توصلت الدراسة إلي النتائج التالية: - أن وصف الخطف لا ينطلق إلا علي فعل الأخذ والإبعاد بسرعة. - أن موضوع جريمة الإختطاف هو الإنسان. - جريمة إختطاف قد تقع بإستخدام القوة أو التهديد والحيلة والاستدراج. - القانون يسوي بين الفاعل والشريك في جرائم الإختطاف ويعبر فاعلا سواء ارتكبها بنفسه أو بواسطة غيره وبعقابه الشرع ذات العقوبة.

2- أوجه الإستفادة من الدراسات الملحية:

رغم تقاطع هذه الدراسات مع متغير واحد من دراستنا وهو إختطاف الأطفال إلا أننا إستفدنا من خلال:

- صياغة الإشكالية ولتساؤلاتها.
- إرشادنا إلي المراجع المتعلقة بموضوع الدراسة.
- وصلتنا إلي أهم النظريات المفسرة للموضوع.
- أفدتنا في ضبط فرضيات الدراسة.
- أفدتنا في تحديد مؤشرات وأبعاد ومفاهيم الدراسة.

3- الدراسات العربية

الدراسة الأولي(عبد النواي جابر أحمد مكي،2016)

بيانات الدراسة	بعنوان التحليل السوسيولوجي لجريمة اختطاف البشر البشر(تحليل مضمون جرائم الخطف المنشورة بجريدة أخبار الحوادث) تخصص علم الاجتماع الجنائي بجامعة أسيوط، مصر، 2016.
موضوع الدراسة	تهدف الدراسة إلي التعرف علي جريمة الخطف البشر في المجتمع المصري العوامل والأسباب المؤدية إلي هذه الجريمة.
منهج الدراسة	استخدم الباحث منهج تحليل المضمون (تحليل مجلة أخبار الحوادث) اشتملت الدراسة علي تحليل 39 حادثة.
نتائج الدراسة	توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: ـ محافظات الوجه البحري لها النصيب الأوفر في حوادث الخطف. ـ أغلب المخطوفين كانوا من الحضر. ـ أغلب المخطوفين كانوا من صغار السن تتراوح أعمارهم مابين سنتين وخمسة عشرة سنة. ـ أغلب المخطوفين من عائلات ثرية. ـ أغلب من قام بجريمة الخطف الأصدقاء والأقارب. ـ تبين أيضا أن نسبة كبيرة من الجناة كان لهم تاريخ إجرامي. ـ العوامل الاقتصادية هي الدافعة للقيام بالفعل الإجرامي.

الدراسة الثانية (ثائر أحمد الحسوني،2007)

بيانات الدراسة	بعنوان ظاهرة خطف الأشخاص،كلية الآداب،قسم الاجتماع، أطروحة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع تحت إشراف د. نبيل حصان إسماعيل، جامعة بغداد ـ العراق ـ 2007.
موضوع الدراسة	انطلقت الدراسة من هدف رئيسي وهو معرفة أسباب وخصائص جريمة الخطف وأساليب إرتكابها وأنماط مرتكبيها. وسؤال مركزي متمثل في ما هي أسباب وعوامل جريمة الخطف وأساليب إرتكابها.
منهج الدراسة	استخدم المنهج المقارن منهج المسح الاجتماعي عينة تتكون من 120 نزيل من النزلاء. اعتمد علي أداة الإستمارة.
نتائج الدراسة	توصلت الدارسة إلي النتائج التالية: ـ تبين أن نسبة الذكور هم الأكثر عرضة للخطف. ـ يعتبر الشباب الأكثر عرضة للخطف خاصة الفئات العمرية مابين (18-40). ـ اتضح بأن مرتكبي جريمة خطف الأشخاص هم من ذوي التعليم المنخفض. ـ تبين أن جميع الجرائم الخطف ارتكبت في النهار.

الدراسة الثالثة(علي بن محمد بن علي المسردي،2001)

بيانات الدراسة	بعنوان جرائم خطف الأحداث في ضوء الشريعة الإسلامية،شهادة لنيل متطلبات الحصول علي درجة الماجستير في العدالة الجنائية، تخصص التشريع الجنائي الإسلامي تحت إشراف د.محمد بن عبد الله ولد محمدان ،أكاديمية نايف للجريمة للعلوم الأمنية، الرياض،2001.
موضوع الدراسة	تهدف هذه الدراسة إلي التعرف علي طبيعة وخصائص جرائم خطف الأحداث في الفقه الإسلامي. وسؤال مركزي متمثل في ما هي طبيعة وخصائص جرائم خطف الحدث في الفقه الإسلامي وأسئلة فرعية تتمثل في : ـ ما هي صور جرائم خطف الأحداث. ـ ما هي الأسباب التي تقف وراء جرائم الخطف. ـ ما هي طرق إثبات جرائم خطف الأطفال. ـ ما هي عقوبة جرائم خطف الأطفال.
منهج الدراسة	استخدم الباحث المنهج الإستقرائي. ومنهج تحليل المضمون من خلال تحليل عشرة قضايا.
نتائج الدراسة	توصلت الدراسة إلي النتائج التالية: ـ جريمة خطف الأحداث ليست جريمة جديدة لكنها جريمة قديمة. ـ اتضح أن جريمة خطف الأحداث لها أركانها الثلاثة لا تثبت إلا بتوفرها مثل أي جريمة أخري. ـ إذ كانت الأدلة الشرعية تحيز دفع الهائل فإن حق الحدث في الدفاع عن نفسه .

4ـ أوجه الإستفادة من الدراسات العربية

استفدنا من الدراسات العربية من خلال:

ـ أهم المفاهيم المتعلقة بموضوع الدراسة.

ـ أفدتنا في المراجع المتعلقة بموضوع الدراسة.

ـ أفدتنا بأهم النظريات المفسرة لموضوع الدراسة.

5- الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأول:(John Domingo ; The Social Problen of Kidnapping and its Jnplications ;2013)

بيانات الدراسة	بعنوان:مشكلة إختطاف كمشكلة اجتماعية وانعكاساتها علي الوضع الاقتصادي والاجتماعي، قسم علم الاجتماع والأنتربولوجيا،جامعة أويو نيجيريا،2013.
موضوع الدراسة	هدفت الدراسة لتعرف علي ظاهرة الخطف وانعكاساتها علي النيجريين بشكل عام وسكان مدينة أويو بشكل خاص.
منهج الدراسة	استخدم الباحث عينة عشوائية قدرت ب260 مفردة واستخدم أداة الإستبيان.
نتائج الدراسة	توصلت إلي النتائج التالية: - أن حالات الخطف كان سببها عوامل اقتصادية من أجل حصول علي الفدية. - أسباب انتشار ظاهرة الخطف في نجيريا هو نتيجة لتراخي في تنفيذ القانون. - ارتفاع حالات الإختطاف بسبب انتشار المخدرات و البطالة.

الدراسة الثانية(Keith socthill Brion.2007)

بيانات الدراسة	التحليل الإحصائي لجرائم الخطف في المملكة المتحدة
موضوع الدراسة	تهدف الدراسة إلي تبيان العلاقة بين جريمة الخطف وجرائم الأخرى.
منهج الدراسة	اعتمد الباحث علي المنهج المقارن ومنهج تحليل المضمون. ـ تحليل سجلات الشرطة. ـ مقارنة حالات الخطف مابين 1979-2001.
نتائج الدراسة	توصلت الدراسة إلي النتائج التالية: ـ تبين أن جرائم الخطف تترتب عليها ارتكاب جرائم أخري كالإغتصاب والسطو المسلح والقتل. ـ عصابات أجنبية منظمة من وراء جريمة الإختطاف. ـ معظم المخطوفين في لندن كانوا من الأجانب.

6ـ أوجه الاستفادة من الدراسات الأجنبية:

استفدنا من الدراسات الأجنبية من خلال

ـ المراجع المتعلقة باختطاف الأطفال.

ـ أهم المفاهيم المعلقة باختطاف الأطفال.

7ـ موقع الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة

تتموقع دراستنا الراهنة علي غرار بقية الدراسات السابقة في تسليط الضوء علي جملة من أبعاد ظاهرة اختطاف الأطفال لم يسبق أن تطرقت لها الدراسات السابقة(الاستقرار الأسري، الاستقرار المهني، التحصيل الدراسي)

خلاصة

من خلال مجمل ما تناولناه في هذا الفصل يلخص إلي أن هذه المرحلة مهمة جدا، وتضفي عليها نوعا من المصداقية فلا يمكننا الإستغناء علي النظريات سواء في البحث العلمي أو السوسيولوجي لأنها عمادة مرجعية، كما لا يمكننا أيضا إهمال الدراسات السابقة فهي تعد منطلق أساسي للبحث المراد دراسة نظرا لما توفره من ثرات نظري ومادة علمية وكذلك توظيفها في مناقشة النتائج.

قائمة الهوامش

1- الصالح مصلح: الضبط الاجتماعي، ط1، دار الوراق، الأردن، 2004، ص ص215.214 .

2- الصالح مصلح، المرجع نفسه،ص215.

3- سامية محمد جابر: القانون والضوابط الاجتماعية مدخل لعلم الاجتماع لفهم التوازن في المجتمع،د.ط،مصر،1997،ص34.

4- إبراهيم أحمد شوقي: نظرية فرويد في العلاج بالتحليل النفسي، مجلة الوعي الإسلامي،وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت،د.س،ص ص 85.80.

5- إبراهيم أحمد شوقي، المرجع نفسه،ص85.

6- السيد رمضان: الجريمة والانحراف في منظور الاجتماعي،د.ط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،1885 ، ص63.

7-السيد رمضان، المرجع نفسه،ص63.

8- سامية مصطفى الخشاب: النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة،د.ط، الدار الدولية للإستثمارات الثقافية، مصر،2008،ص268.

9- سامية مصطفي الخشاب، المرجع نفسه،ص268.

10- أحمد زايد: الأسرة والطفولة،د.ط، دار المعرفة الجامعية، مصر،د.س، ص13.

11- علياء شكري: علم الاجتماع العائلي،ط2،دار المسيرة، الأردن،2011،ص16.

12- أمنة وزاني: جريمة إختطاف الأطفال في التشريع الجزائري والإتفاقيات الدولية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه،كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر ببسكرة - الجزائر،2019.

13- أحمد دليلة: جريمة خطف الأطفال القصر، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإسلامية قيم الشريعة، جامعة باتنة، الجزائر،2017.

14- فاطمة الزهراء جزار: جريمة اختطاف الأشخاص، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية،جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر،2014.

15- عبد الشواي جابر أحمد شكي: التحليل السوسيولوجي للجريمة اختطاف القصر، تخصص علم الاجتماع الجنائي ،جامعة أسيوط،مصر،2016.

16- ثائر أحمد الحسؤني: ظاهرة اختطاف الأشخاص، رسالة ماجستير،كلية الآداب قسم علم الاجتماع، جامعة بغداد، العراق،2007.

17- علي بن محمد بن علي المسردي:جرائم خطف الأحداث في ضوء الشريعة الإسلامية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا،قسم العدالة الجنائية تخصص التشريع الجنائي الإسلامي، كلية الدراسات العليا، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض،2001.

18-La problème de l’enlèvement en tant quel praline social et ses répercussions sur la situation écomique et social département de sociologie et d’amthropalogte université d’Oyo Nigeria en 2013.

19-Keith scothill Brian ;analyse statistique des ceines d’émilienne au rayaune une d Amérique ;2007.

الفصل الثالث :

سوسيولوجيا إختطاف الأطفال

الفصل الثالث: سوسيولوجيا اختطاف الأطفال

تمهيد

أولا- دوافع جريمة اختطاف الأطفال

ثانيا: صور جريمة اختطاف الأطفال

ثالثا: الجرائم المتعلقة بإختطاف الأطفال

رابعا: واقع ظاهرة اختطاف الأطفال

خامسا: الآثار المترتبة عن اختطاف الأطفال

سادسا: آليات مكافحة ظاهرة اختطاف الأطفال

خلاصة

تمهيد

خطف، ابتزاز، استرقاق، تحرش جنسي وقتل كلها منطلقات صارخة، تهيكل في سياقاتها الإمبريقية عن أزمة عصفت بالواقع الاجتماعي الجزائري ومنظومته المعيارية والقيمية ألا وهي ظاهرة اختطاف الأطفال وفي خصم هذه المنطلقات سنقوم باستعراض أهم النقاط الأساسية المتعلقة بدوافع هذه الجريمة الخطيرة وأثارها وطرق مكافحتها.

أولا: دوافع جريمة اختطاف الأطفال

هناك العديد من الدوافع والأسباب المؤدية لإختطاف الأطفال وانتشارها بهذا الشكل الرهيب نذكرها أهمها فيما يلي:

1- العامل الاجتماعي: هناك العديد من العوامل الاجتماعية الدافعة لاختطاف الأطفال نذكرها منها أول مؤسسة اجتماعية مسؤولة عن تنشأة الطفل ومراقبته والمدرسة كثاني مؤسسة مهمة

1.1.الأسرة:

إذا أصاب الأسرة أي خلل فإنها حينئذ تهتز ويتخلخل كيانها وتطبيقا لهذا القول ذهب الدكتور رمسيبي بهتام للقول"أن أول العوامل التي تقع وراء جنوح الأحداث تفكك الأسرة وتصدعها فقد دلت الإحصائيات في جميع الدول علي أن هناك نسبة تتراوح مابين 80.60‰ من المجرمين الأحداث تشمل من لا تحتضنه فيهم الأسرة متماسكة لنزاع بين الوالدين أو طلاق أو انفصال**(نبي صالح،2003،ص112.111)**

ومن بين أسباب التفكك هو ما يصيب الطفل من حسرة وألم مما يلقاه من سوء المعاملة إذا تزوج أحد الأبوين بزوج أخر ويمكن أن نضيف أيضا جهل الأبوين أو أحدهما لأسباب التربية السليمة، فقد تؤدي إهانته أو ضربه أمام الغير أو معاملته بقسوة لا مبرر لها إلى إيجاد عقد نفسية لديه وكتب مشاعره وعواطفه وانفعالاته وقد يدفعه ذلك إلى تفجيره مشاعره عن طريق ارتكاب الجريمة.

كذلك من الأسباب توزيع الحنان من طرف الوالدين علي عدد كبير فلا ينال منها كل طفل غير قدر ضئيل لا يشبع حاجته أو أن يكون الطفل وحيد والديه فيسرفان في عنايته وتدليله**(توفيق الواعي،105،2008)**

2.1. المدرسة:

فالمدرسة هي التي تربية وتثقيف وهي الوسط الاجتماعي الأول الذي يواجهه الطفل خارج الأسرة، ونجاح الطفل أو فشله في دراسته يتوقف علي إمكانيته الذهنية وعلي المعاملة التي يتلقاها من معلميه وقد تكون هذه الإمكانيات متواضعة أو يعامل معاملة سيئة فلا يستطيع التكيف مع هذا الوسط فتبدو عليه

مظاهر الفشل والهروب من المدرسة أو عدم الإنتظام في الحضور أو التردد علي أماكن اللهو أثناء الدوام المدرسي أو الإنضمام إلى رفقاء السوء والرسوب في الدراسة أو الحصول علي درجات متدنية(**محمد صبحي نجم،2008،ص94.93**)

2ـ العامل النفسي:

يرجع سبب السلوك الإجرامي نتيجة لإضطراب عاطفي أو خلل عقلي أصيب به الجاني أو ضغط نفسي ناتج عن دوافع انتقامي ويكون بين خصمان عنيدان لبعضهما البعض ويتميز بأنه يأخذ وقت طويل في تنفيذه والأطفال هم أكثر من يكون عرضة لهذا الطمع النفسي وهو "الثأر"

ويكون في حالة الطلاق بين الأزواج(الزواج المختلط) ويعني زواج جزائري أو جزائري بطرف أجنبي، وتمثل العملية في قيام أحد الأطراف بخطف الطفل والعودة به إلى بلده وحرمان الطرف الأخر منه، إذ عرفت هذه الظاهرة تطور فائق نتيجة تزايد الهجرة الأمر الذي أدى لإرتفاع الأطفال المخطوفين.

تجدر الإشارة إلى أن الشخص الذي يقوم بفعل الإختطاف هو شخص معقد يعاني الإكتئاب والإحباط والصدمات المتنوعة، التي تولد بسلوك عدواني محض، كون الشخص يعاني عقد جنسية كتعرضه للإيذاء الجنسي، أو أنه معتاد علي استعمال المواد الإدمانية وهذه الشخصية تعرف بالشخصية المضادة للمجتمع(Anti Social)(www sport net ;2023)

وتدفع بصاحبها لإرتكاب الجريمة نتيجة لتصورات ذهنية خاطئة وتنفيذ لسلوك المرضي ونلاحظ عادة لمثل هذه الحوادث يرتكبها الجاني بمفرده وهي نتيجة منطقية لكونها سلوك فردي، وتقدير مدى تأثير العامل النفسي هي مسألة يفصل فيها قاضي الموضوع وله الإستدلال بالفحوص النفسية والعصبية والإستعانة بالمختصين وكذا الأطباء النفسنين التي تتم لتقرير ما إذا كان الجاني فعلا مصاب بهذه الأمراض والإضطرابات النفسية والعقلية، غير أن هذه الحالات وإن تحققت فهي من الحدود النادرة والواجب أن يتم تطبيق تدابير احترازية علي الجاني ووضعه في مصحة نفسية لحمايته وحماية الآخرين(**عبد الوهاب عبد الله العمري،2006،ص152.151**).

3.1.العامل الاقتصادي

يشكل السبب الاقتصادي دافع أساسي في ارتكاب الجريمة، ويمثل التربية الخصبة التي تؤدي لإنتشارها سواء داخليا أو خارجيا وهناك مؤشرين اثنين أساسيين هما:

ـ أشارت الدراسات التي أجريت علي موضوع الإختطاف أن مرتكبي الجرائم أكثرهم من فئة الشباب وهذا لأنهم يعانون أوضاع اقتصادية صعبة.

ـ أغلب من يرتكبون جريمة الخطف يتمركزون في مدن تعاني أوضاع اقتصادية واجتماعية صعبة جدا ينتج عنها بيئة منتجة للإرهاب، فمثلا البطالة وتدني المستوي المعيشي، عدم التناسب في الأجر، ارتفاع الأسعار، فكل هذا يترتب عليه قلق الفرد وتوتره وحقده علي المجتمع يؤدي به لإرتكاب الجرائم**(فاطمة الزهراء الجزار،2014،ص55.53)**

ومنه هناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى جرائم اختطاف الأطفال(اجتماعية،اقتصادية، نفسية) سواء تعلقت بالمحيط العائلي للطفل أو محيطه الخارجي، وتختلف العوامل والأسباب الدافع علي حسب الظروف والبيئة المحيطة بالطفل.

ثانيا: صور جرائم اختطاف الأطفال

هناك شكلين لصور اختطاف الأطفال سواء بإستخدام القوة والتهديد أو عن طريق الإستدراج وتفصيلها فيما يلي:

1ـ اختطاف الأطفال القصر بإستعمال العنف أو التحايل:

ويقصد بالعنف ذلك الإكراه البدني والفعل الذي يأتيه الجاني ويكون من شأنه سلب إرادة المجني عليه، أما التحايل فهو كل فعل من أفعال الغش والتدليس تمكن من خلاله الجاني من استدراج المجني عليه وهذه الصورة تحقق من خلال الإكراه بنوعيه(المادي والمعنوي) أو بالتحايل فهما وجهان لعملة واحدة أي لهما نفس المعني وتقع هذه الجريمة عندما يرتكب الجاني فعل الخطف هلي شخص قاصر ذكر أم أنثي لم يبلغ سن الرشد ولا يتحقق الخطف إلا إذا كان القاصر قد أبعد عن أهله ومن له سلطة الولاية عليه قصيرة ولو بإستعمال

الإحتيال والإكراه ثم بعدها أعيد لمكان إقامته، ولا يعد خاطفا من يستدرج قاصرا إلى منزله عن طريق الترحيل أو الإكراه ويعيده بعد مدة وجيزة.**(جندي عبد الملك،2010 ،ص276).**

ونص علي ذلك المشرع الجزائري"كل من يخطف أو يحاول خطف شخص عن طريق العنف أو التهديد أو الإستدراج كما لم يميز بين الإختطاف الواقع علي الذكر أو الأنثى المشرع ولا الشخص البالغ و القاصر بل نجدها جاءت بصيغة الجمع**(جندي عبد الملك،2010 ،ص276)**

2ـ اختطاف الأطفال القصر دون استعمال العنف والتهديد

قضت المحكمة العليا في إبراز سؤال محكمة الجنايات أنه وقوع إبعاد القاصر بغير عنف أو تهديد أو تحايل وعدم إكمال الضحية بين سن18**(المحكمة العليا،2010)**

وفي هذه الصورة يتطلب الأمر توفر أحكام عامة لجريمة الإختطاف وتخلق عنصر التحايل والإكراه برضا المجني عليه، وما يميز هذه الأخيرة هو موافقة المجني عليه الإنتقال مع الجاني وهذا برضاه التام دون قوة أو تهديد من طرف الجاني ورغم ذلك فتقع جريمة الإختطاف وهذا ما نصت عليه المادة362 من قانون العقوبات"كل من خطف أو أبعد قاصر لم يكمل الثامنة عشرة من عمره من غير عنف أو تهديد أو تحايل**...."(أحسن بوسقيعة،2010،ص193)**

وما يلاحظ في هذه الصورة من الجريمة هو أن مدة غياب عنصر لا يستهان بها لتحديد الجريمة، فمثلا نجد أن الفقه الفرنسي يتفق بوجه عام علي أن الغياب ليلة واحدة يكفي لقيام الجريمة، وتقضي هذه الصورة في جريمة اختطاف القصر عدم استعمال العنف أو التحايل مما أدى بالبعض إلى الحديث عن جنحة'(الإغواء) وهو من المصدر غوي أي" الإبعاد والإمالة عن الطريق المستقيم وهو يتطلب ذكاء وفطنة لأنه يتعمد علي الإقناع والجدل العقلي".

علما أن الإغواء يدخل فيه التضليل والخداع وأساليب المراوغة وهذا ما يجعل التفريق بين الإغواء والتحايل أمر معقد وهذا ما أخذ به القضاء الفرنسي حيث اعتبر الخطف بالإغواء خطف دون تحايل(**أحسن بوسقيعة،2010،ص193)**

إذن لإختطاف الأطفال صور وأشكال متعددة سواء كان بإستعمال العنف أو التحايل أو من دونه يبقي جريمة شنيعة ترتكب في حق أطفال أبرياء وهذه الجريمة يعاقب عليها القانون يشتي الطرق.

ثالثا: الجرائم المرتبطة بجريمة اختطاف الأطفال

إن خطورة جريمة خطف الأطفال تؤدي إلى الإخلال بالإستقرار العام للمجتمع لأن فعل الإختطاف لا يتوقف عند الفعل في حد ذاته بل يتعداه لتحقيق مآرب أخرى لذلك فهو يرتبط بجرائم أخرى وهذه الجرائم سيتم تناولها علي النحو الآتي:

1- جريمة إحتجاز الأشخاص:

ـالحجز ويقصد به شل حركة المجني عليه ومنعه من التنقل أو التجول لمدة معينة، داخل المدينة الواحدة أو القرية الواحدة وسواء كان هذا الإحتجاز في مكان عام أو خاص مادام الضحية غير قادر علي مغادرة المكان**(عبد الوهاب عبد الله أحمد المعمري،2006 ،ص23)**

ـ وتعتبر جريمة إحتجاز الأشخاص هي من بين أكثر الجرائم إرتباطا بجريمة خطف الأطفال وهذا شيء منطقي وبما أن فعل الخطف هو أخذ أو إنتزاع المخطوف من بيته ونقله لمكان أخر فهذا الفعل يتضمن تلقائيا إحتجاز الشخص ومنعه من التحرك وبذلك يعتبر صورة من صور النية في جرائم الأختطاف والجاني لا يستطيع تنفيذ جريمة إلا إذا إحتجز الشخص المجني عليه**(عنتر عكيك،2019،ص81)**

2- جريمة الإيذاء الجسدي:

إن جريمة الإيذاء الجسدي تقع علي الإنسان الحي، ولا يتصور وقوعها علي جثة، وأي اعتداء علي الجسد جريمة تمس بحق الإنسانية في السلامة الجسدية

هناك ارتباط شديد بين جريمة الإيذاء الجسدي وجريمة اختطاف الأطفال ومعظم حالات الإختطاف يصاحب فعل الخطف أو إيذاء أو اعتداء وهذا ما جعل المشرع الجزائري يعتبر ارتباط جريمة الإيذاء الجسدي بجريمة الإختطاف ..... مشدد للعقوبة ويدخل لسجن المؤبد حسب نص المادة279 مكرر 02/ق ع ج الذي ينص علي "يعاقب الفاعل بالسجن المؤبد إذا تعرض الشخص المخطوف للتعذيب أو العنف الجسدي"**(المادة02/293)**

3- جريمتي الإبتزاز و القتل:

جريمة الإبتزاز ارتفع بإضرام الخوف في نفوس الأشخاص من أجل أن يلحق بهم ضرر ما يدفعه للخوف وتنفيذ جل مطالبه. أما القتل يكون المجني عليه في جريمة القتل إلا أنسانا حيا فحياة الإنسان مصلحة قانونية وتحديدها يرسم لنا السلوك المعاقب عليه في جرائم القتل وهذا الفعل المنصوص في المادة254 ع ج والمادة288 ق ع ج وما يليها.

الإبتزاز والقتل هو أحد أهداف الجاني في جرائم الإختطاف خاصة كما هو الحال في الجزائر، ويكون بإختطاف الأطفال القصر بغرض كسب المال والجريمة التي يكون فيها الدافع للحصول علي فدية مالية تجعل الجاني فيها هو المستحق للعقوبة، سواء كان هو من قام بنفسه بإنتزاع المجني عليه وإخراجه من بيئة وإبقاءه بعيدا عن ذويه**(عنتر عكيك،2019،ص53)**

4- جريمة التسول:

ويتم اللجوء إلى التسول في الوقت الراهن ليس من أجل إشباع حاجات الإنسان الضرورية للحياة، بل كمهنة تدر مكاسب مادية، غير أنها تفتقر إلى الأشخاص الممارسين لها والذين يكون لهم التأثير الحسي في المجتمع أولا لذا يتم ارتكاب جريمة الإختطاف من أجل تغطية هذا العجز لاسيما علي مستوي الأطفال الذين يحققون الإستعطاف لدى الغير ثانيا**(المادة195 من قانون العقوبات الجزائري رقم01-14)**

نجد من بين الدوافع لإختطاف الأطفال هو استخدام في التسول، ومن هنا تلجأ العصابات أو الجناة بشكل انفرادي بخطف الأطفال و إكرامهم علي التسول وهو ما يطلق عليه"التسول المنظم" الذي يستهدف الحصول علي أموال طائلة بطرق ميسورة.

وهنا تجدر الإشارة في هذا الصدد أن المادة195 من قانون العقوبات الجزائري تنص علي أنه" يعاقب بالسجن من شهر إلى ستة أشهر كل من اعتاد ممارسة التسول في أي مكان ورغم وجود وسائل التعيش لديه أو بإمكانه الحصول عليها بعمل أو بأي طريقة أخري"**(المادة195 من قانون العقوبات الجزائري رقم01-14)**

5- جريمة الإغتصاب:

الإغتصاب وهو كل ما يأخذ قهرا وجبرا، لتحقيق من خلال إيلاج جنسي علي شخص الغير بغض النظر كان ذكرا أم أنثي ولا يتم دون رضاه**(فريدة مرزوقي،2010،ص320).**

أما من الناحية القانونية فلم يعطى المشرع الجزائري تعريف لجريمة الإغتصاب بل أشار إليها في المادة336 من قانون العقوبات وتنص علي أنه" كل من ارتكب جناية الإغتصاب يعاقب بالسجن المؤقت من 10 سنوات إلى 20 سنة"

جريمة الإغتصاب ترتبط بشكل كبير بجريمة الإختطاف أذان في جريمة قام بخطفه وتقييد حريته وفعل الإغتصاب هنا هو ما جعل الجريمة من أبشع وأعنف الجرائم، لأن الضرر الناتج عنها يطال المجتمع ككل وليس المجني عليه فقط.

وتجدر الإشارة إلى أن ظاهرة الإعتداءات الجنسية علي الطفل في المجتمع الجزائري ظاهرة مسكوت عنها، ومن الصعب الإفشاء عنها نظرا لحساسية الضحية الأمر الذي يصعب من كشف مرتكبيها.

هذا وأكدت الإحصائيات التي توصل إليها الدرك الوطني الجزائري في إطار دراسته ظاهرة العنف، أي أن الإعتداءات الجنسية تتصدر العنف الممارس ضد المرأة والطفل، بحيث يتم تسجيل أكثر من 1000 اعتداء سنويا ومع هذا لا يعتبر عن جل الحالات الموجودة علي أرض الواقع نظرا لتستر عليها من طرق الضحية والتي تجعله مهمش ومنبوذ**(فوزية هامل،2016،ص252.240)**

إذن هناك العديد من الجرائم المرتبطة بإختطاف الأطفال علي اختلاف خطورتها وتأثيراتها منها (اغتصاب،تسول،اتجار بالبشر) وغيرها.....

رابعا: واقع ظاهرة الإختطاف في الجزائر

ظاهرة اختطاف الأطفال هي من أعنف الظواهر التي تمس بحياة الطفل وحريته واستقراره ولمساسها أيضا بالجوانب الاجتماعية وحتى السياسية في المجتمع ويعتبر خطف الطفل ونقله سواء كان منزل، مستشفى وسواء كان الإنتزاع خفية أو علانية وإذ كان الإحتمال الثاني نادر الحدوث**(رميسى بنهام،2007،ص33)**

وعرفت ظاهرة اختطاف الأطفال تطور واسع لدى المجتمع الجزائري مع العلم أنها ظاهرة دخيلة عليه، إذ أصبحت الجزائر تحتل مرتبة متقدمة في قائمة الدول العربية التي تعاني هذه الظاهرة، وتشير إحصائيات الأمم المتحدة اليونيسيف 1100 حالة اعتداء جنسي تعرض لها الأطفال من بين6321 حالة اعتداء من مختلف الأنواع خلال العام نفسه، وتم تسجيل195 حالة اختطاف للأطفال في عام2014 من بينهم143 إناث و52 ذكور.

وفقا لإحصائيات خاصة أيضا حصلت عليها"العربي الجديدة" من مكتب حماية الطفل بالمديرية العامة لأمن الجزائري فالظاهرة عرفت ارتفاع خلال سنة2015 مقارنة بالسنتين الماضيتين إذ تم رصد287 حالة خطف من بينهم 198 فتاة و89 فتى تتراوح أعمارهم بين4و16 سنة بمعدل23 حالة خطف كل شهر، بينما يقدر أعداد ضحايا القتل العمدي29 حالة منهم 17 ذكر و12 أنثى.

أشارت الإحصائيات إلى تسجيل3412 تدخل لمصالح الشرطة القضائية لإنقاذ الأطفال كانوا في لحظة خطر وفي حصيلة هي الأكبر منذ3سنوات بحسب مصدر أمني، وتصدرت ولاية وهران، غربي الجزائر قائمة اختطاف ب31 حالة خلال السنة الماضية لتليها بعد ذلك العاصمة، بومرداس، بجاية، مستغانم، باتنة**(حسام الدين فضيل،2017)**

إضافة إلى أن محاضر أبعاد المعهد الجزائري للأدلة الجنائية وعلم الإجرام الصادرة عام2015 كشفت أن52% من حالات الإختطاف، تعود دوافعها لخلافات شخصية بين الخاطف وعائلة الضحية والتي غالبا ما تكون لدافع الإنتقام، فيما قامت شبكات إجرامية منظمة بتنفيذ29% من عمليات خطف الأطفال بدافع طلب فدية من عائلات المخطوفين في حين أن 12%من الحالات كان دافعها جنسي وتمثل نسبة المتاجرة بالأعضاء 5% وتبقي 2% من حالات الإختطاف مجهولة الأسباب.

ويمثل ذوي السوابق العدلية نسبة 87% من مجموع الجناة مما سبق لهم تورط في قضايا قتل ومتاجرة بالمخدرات وتكشف الأبحاث أن 8 %من الخاطفين علي صلة وثيقة بعائلات الضحايا**(حسام الدين فضيل،2017)**

ومنه وحسب الإحصائيات المقدمة فظاهرة اختطاف الأطفال في تطور رهيب نظرا للأرقام المخيفة التي يشهدها المجتمع الجزائري وهذا راجع للعديد من الأسباب خاصة في السنوات الأخيرة نتيجة انتشار جملة من الظواهر كالسحر والشعوذة، أما في جريمة الإتجار بالأعضاء البشرية فإنها تصل حتى لدرجة الإنتقام من أهل الطفل المختطف.

خامسا: الآثار السلبية الناجمة عن اختطاف الأطفال

نظرا لإنشار هذه الظاهرة بشكل رهيب وفي غياب الرقابة ظهرت أثار وأضرار كبيرة سواء علي الطفل المختطف و أهله تفصيلها فيما يلي:

1- الآثار السلبية المترتبة علي الطفل وتحصيله الدراسي

ينجر عن الإختطاف ضعف الثقة في النفس والشعور الدائم بالإحباط و الميل للعدوان إضافة للقلق والشعور بالنقص، وكشف دراسات أجريت علي الأطفال هم ضحايا الإختطاف عن صورة إكلينيكية وأخذته المعالم تمكن بؤرتها في صدمة الإساءة التي تظهر أثارها فيما يعرف بإضطراب ضغوط ما بعد الصدمة عند الأطفال**(فوزية مصباح،2014،ص11)**

ومن أهم النتائج المترتبة أيضا علي جريمة الإختطاف والتي هي موضوع البحث تأثيرها علي المستوي الدراسي للطفل المختطف ومستقبله التعليمي فهي تؤدي به لتسجيل نقاط جد كارثية في دراسته وقلة تركيزه وشروده طوال الوقت وتفكيره في المرحلة والتجربة الأليمة التي عاشها طيلة فترة الخطف، وتؤدي لتسرب الطفل من المدرسة وتقل لديه الرغبة في مواصلة الدراسة، وبالتالي جريمة الإختطاف تؤثر تأثيرا سلبيا.

ولا يتوقف الأمر هنا فحسب بل ويتجاوزه إلى باقي تلاميذ الإبتدائية علي اعتبارهم هم الأكثر عرضة للإختطاف، وتظهر نتائجها من خلال الآثار النفسية لإنتشار الظاهرة والخوف الذي سيطر علي التلاميذ فعوض تفكيرهم في دروسهم أصبحوا يفكرون أكثر في مصيرهم بعد خروجهم من المؤسسة التربوية(www/Google/com)

2 ـ أسرة الضحية

الصدمة النفسية التي يتعرض لها الأم والأب أثناء سماعهم خبر الإختطاف لأبنهم أو ابنتهم في صدمة جد كبيرة لا يتقبلها عقل بشر ويدخل والدي الضحية في حالة من الهستيريا مصحوبة بالبكاء والإغماء إضافة إلى القلق والخوف الشديد عن الطفل المختطف.

وتعتبر الأسرة هي الوحدة الطبيعية والأساسية والنواة الأولى في المجتمع ووجود الطفل بين أبيه وأمه في كنف أسرة توفر له الرعاية والإهتمام طيلة فترة الطفولة هو من أبسط حقوقه ونص المادة7 من اتفاقية حقوق الطفل لعام1989 علي حق الطفل في الأسرة لكي يتوفر له الجو العائلي الطبيعي والمناسب ليعرف والديه ويتلقي رعايتهم وحمايتهم من كافة أشكال العنف والضرر والإساءة البدنية والمعنوية والجنسية أو الإهمال أو التقصير وغيرها الكثير من سوء المعاملة الناتج عن الخطف**(لعمري عباسية،2006،ص281)**

3ـ المجتمع:

جريمة خطف الأطفال من الجرائم الشنيعة الخطيرة التي اكتسبت مجتمعات العالم، خاصة في الآونة الأخيرة، ودقت ناقوس الخطر وأصبحت نهدد كيانه وبث الرعب في أوساطه وهذه الجريمة دخيلة عن المجتمع سجلت ارتفاع لا بأس به حسب الإحصائيات المسجلة من طرف مصالح الأمن الوطني وتعد هذه الجريمة سلوك إجرامي شاذ يعاقب عليه القانون الجزائري لكون هذه الجريمة تتنافي مع القيم والمبادئ السامية للمجتمع وهذا ما جعل الأسر تعيش في حالة قلق وترقب دائم نحو أبنائهم لكون هذه الجريمة تهدد استقرار المجتمع بصفة عامة وثبت فيه الرعب في نفوس الأفراد خاصة الأبناء والأمهات**(فوزية هامل،2014،ص207)**

ومن بين أهم الضمانات التي تكفل حقوق الإنسان في الإسلام عامة و حقوق الطفل خاصة هي إقرار مبدأ المسؤولية الفردية إلا أن الشريعة الإسلامية منحت الحقوق للأفراد ولم تتركهم يمارسوها دون قيود إنما قيدت ممارستها بعدم المساس أو الإعتداء علي الغير وإلحاق الضرر بهم(عبد العزيز الخياط،1986،ص168.167)

أيضا تطبيق مبدأ الأمر بالمعروف أو النهي عن المنكر لقوله تعالى"ولتكن منكم أمه يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون" **(سورة أل عمران أية104)**

سادسا: آليات مكافحة ظاهرة الإختطاف في الجزائر

أبرز ما قد اعتمده المشرع الجزائري لمكافحته جريمة الإختطاف أنه قام بتجريم فعل الخطف من خلال الموارد القانونية، والمشرع الجزائري جرم فعل الخطف في صورته البسيطة ودون قوة أو حيلة خاصة وإنها أصبحت تتم بالقوة والحيلة وبطرق وحشية استحدث المشرع موارده في تجريم كل ذلك وكيفية علي أنها جناية قصد**(مشرع قانون العقوبات،424)**

وفي حال استخدام العنف والتهديد والاستدراج تكون العقوبة الحبس المؤبد وهذه جاءت علي إثر تفشي هذه الظاهرة والردع الكلي هنا.

دور المجتمع يتجلي من خلال الجهود الكبيرة للحد من انتشارها وكذا التخفيف منها ومن حدتها، وهذا من خلال التوعية التي تقوم بها مؤسسات المجتمع المدني، كالمجتمعات والمؤسسات الإجتماعية التي تلعب دور بارز في مكافحة هذه الظاهرة ويرجع ذلك لقدرتها علي غرس قيم الإحترام حقوق الإنسان وما تشكل من ضوابط للتقيد بتعاليم القانون أضف لتميزها بخاصية مهمة تمثل في أن أعضاءها من صفوف المتخصصين وقادة المجتمع المحلي اللذين لهم دور على التأثير في الجماهير والقيام ببرامج توعية وأعمال لمكافحة هذه الجريمة.

ويعد الدور الذي تقوم به المؤسسات الإجتماعية ذات طابع ديني وثقافي عصر فعال في ترسيخ وتنمية الوعي الأمني لدى المواطن بالآثار السلبية المرتبة عن اختطاف الأطفال**(فريدة مرزوقي،2010،ص73)**

فقيام المرشدين بغرس القيم والمبادئ الصحيحة القادرة علي مواجهة مثل هذه الظواهر وكذا قيام المساجد بدور التوعية والإرشاد ينتج عنه حاجة جد ملحة لتصدي لها.

يتمثل دور المؤسسات الثقافية في مكافحة ظاهرة الإختطاف بالجزائر فإستعاب طاقات الشباب وشغل أوقات فراغهم وإبعادهم عن الآفات الإجتماعية قدر المستطاع ومن هنا كان ضروري لمثل هذه المؤسسات التوعية بخطورة هذه الظاهرة ومحاولة معرفة أسبابها ودوافع القيام بها وإيجاد الحلول لها.

أما من الناحية الإعلامية فإن الإعلام بدوره يؤدي لتخليص المواطن من القيم والإتجاهات السلبية واللامبالاة حيال مظاهر الإجرام وتوسيع مجالاته المعرفية بتقديم معلومات شاملة وواضحة حول ظاهرة اختطاف الأطفال عبر مختلف وسائل الإعلام وما ترتب عنها من أثار وتحديد أهم وسائل الوقاية منها**(أحمد مصطفى سليمان،2017)**

ومنه ومن خلال تقديم البرامج والإرشادات سواء على مستوى الإعلام أو الجمعيات أو الملتقيات لتعريف بخطورة هذه الظاهرة وضرورة التحكم والضبط في انتشارها والحد من توسع فجوتها من طرف الدولة وهذا من خلال تطبيق أشد العقوبات علي مرتكبي مثل هذه الجرائم لتوفير الأمن الأسري و المجتمعي كلها طرق تعمل علي الحد من هذه الظاهرة المخيفة أو علي الأقل التقليل منها.

خلاصة

إذن هي جرائم يندى لها الجبين في حق أطفال المجتمع العالمي بصفة عامة والمجتمع الجزائري بصفة خاصة، في حق أولياء يعيشون حالة رعب وتنكر لما يحدث للبراءة، لدرجة أصبحت الأسرة الجزائرية لا تؤمن علي أبنائها فعمت الجرائم وغادر الأمن والسكينة لأجل منسى؟؟؟؟.

قائمة الهوامش

1- نبيه صالح: دراسة في علمي الإجرام والعقاب، الدار العلمية الدولية، ط1،الأردن،2003 ،ص112.111.

2- توفيق الواعي: الإبداع في تربية الأولاد،خلية الدراسات والبحوث،الدار الخلدونية،د,ط، الجزائر،2008،ص105.

3- محمد صبحي نجم: أصول علم الإجرام والعقاب،دار الثقافة،ط1، الأردن، 2008،ص94.93.

4. www sport net/VB/ show thred php؟ t 995.

5- عبد الوهاب عبد الله أحمد العمري: جرائم الإختطاف، دار المكتب الجامعي الحديث،ط1، الإسكندرية، 2006، ص ص 152.151.

6- فاطمة الزهراء جزار: جريمة اختطاف الأشخاص، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم القانونية، تخصص علم الإجرام وعلم العقاب، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الجاح لخضر، باتنة، 2014، ص55.53.

7- جندي عبد الملك: الموسوعة الجنائية، منشورات الحلبي القانونية،الجزء3، مصر،2010 ، ص276.

8- المحكمة العليا، غرفة الجنايات، قرار رقم609584 المؤرخ في2010.09.23 قضية النيابة العامة ضد(خ،س) المجلة القضائية، العدد2010،2.

9- أحسن بوسقيعة: الوجيز في القانون الجزائري الخاص، الجرائم ضد الأشخاص والجرائم ضد الأموال وبعض الجرائم الخاصة،ط11، الجزائر،2010،ص193.

10- عبد الوهاب عبد الله أحمد العمري، المرجع السابق، ص ص152.151 .

11- عنتر عكيك: جريمة الإختطاف، دار المهدي، د.ط،الجزائر،د.س،2013،ص81.

12- المادة 293 مكرر.02 قانون العقوبات الجزائري

13 ـ عنتر عكيك، المرجع السابق،ص53.

14- المادة195 من قانون العقوبات الجزائري رقم01-14.

15- فريدة مرزوقي: جرائم اختطاف القاصر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق، تخصص القانون الجنائي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر، 2010،ص320.

16- فوزرية هامل: الإعتداءات الجنسية علي الطفل الجريمة المسكوت عنها في الجزائر عن موقعwww.vriv Skikda d2، ص ص240 252.

17- رميسي بنهام: بعض الجرائم المنصوص عليها في المدونة العقابية، دار الجامعة الجديدة،ط1، مصر، 2007،ص33.

18- حسام الدين فضيل: اختطاف الأطفال الجزائر... العفو الرئاسي والعقوبات المخففة،http :www.alaraby.couk 4a72flu5 e9545e3، 2017.02.7، س16:23.

19- فوزية مصابيح: ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري بين العوامل والآثار، جامعة خميس مليانة، أعمال المؤتمر الدولي السادس، الحماية الدولية لطفل، طرابلس،2014،ص11.

20 -www gogle com/04/02/2023.14 ;20.

21- لعمري عباسية: حقوق المرأة والطفل في القانون الدولي الإنساني، دار الهدي،ط1، د.ب،2006، ص281.

22 ـ فوزرية هامل، المرجع السابق،ص207.

23- عبد العزيز الخياط: المجتمع المتكافل في الإسلام، دار السلام، ط3، بيروت،1986،ص ص 168.167 .

24- القرآن الكريم: سورة أل عمران، الأية104.

25- مشروع قانون العقوبات، نحو وضع آليات لمكافحة جريمة اختطاف الأطفال،http/www djaiairss. com/aps/33424.

26- فريدة مرزوقي، المرجع السابق،ص73.

27- أحمد مصطفى سليمان: دور المؤسسات المجتمع المدني في منع الجريمة http/policemec.gov.bh ;22/02/2017 .23 :05.

28- أحمد سليمان، المرجع نفسه،2017.

الفصل الرابع:
سوسيولوجيا الأسرة

الفصل الرابع: سوسيولوجيا الأسرة الجزائرية

تمهيد

أولا/ماهية ودلالات الأسرة

1- التطور التاريخي للأسرة

2- خصائص الأسرة ومقوماتها

3- أهمية الأسرة

4- أنواع الأسرة

ثانيا/ ماهية ودلالات الأسرة الجزائرية

1- الأسرة الجزائرية وتطورها

2- خصائص الأسرة الجزائرية

3- بنية الأسرة الجزائرية

خلاصة

قائمة الهوامش

تمهيد

كانت الأسرة ولا تزال محل اهتمام الكثير من المتخصصين نظرا لأهميتها واعتبارها الخلية الأولي والرئيسية التي يتكون منها المجتمع، فهي أول المؤسسات الاجتماعية التي يتلقي فيها الطفل مختلف معارفه وسلوكياته وفي هذا الفصل سوف نتطرق إلى ماهية الأسرة ودلالاته بصفة عامة والأسرة الجزائرية بصفة خاصة.

أولا: ماهية ودلالات الأسرة

1- التطور التاريخي للأسرة

عرفت الأسرة عبر الزمن تطورا كبيرا، فإنتقلت من الطوطمية حيث كانت تشمل كل الأفراد المنتمين إلى الطوطم الواحد، وكلهم يشكلون العشيرة، يكون أفرادها مرتبطون بأصل واحد، عادة ما يكون حيوان أو نباتا تتخذه الجماعة الطوطمية(الأسرة) رمزا لها تصبح خادعة له ولمقدساته.

تختلف الأسرة الطوطمية علي الأسرة القرابية كون أفرادها لا يرتبطون بصلة القرابة، إنما على الإنتماء للطوطم الواحد الذي يعتبر بالنسبة لكل فرد منهم أصله ونسبه.

وبعد هذا انتقلت الأسرة إلى حالة أكثر تطورا، بطل فيها الإعتقاد الطوطمي الذي كان سائد وحل محله اعتقاد أخر مبني علي إيمان الجماعة بانحدارها من عصيبات وأصول معروفة، يكون فيها الرئيس هو الأب أو الجد وهو المحدد لنطاق الأسرة والمالك للسلطة داخل الأسرة

وما زالت الأسرة تتطور، حتى استقر على مفهومها وتركيبتها الحديثة المكونة من الأب و الأم والأبناء أو ما يعرف بالأسرة الزوجية.

غير أن هذا التطور والتحول لا يعني وصول كل المجتمعات إلى التركيبة الحديثة(الأسرة الزوجية) بل أن كثير من الشعوب والأمم ما زالت تنتمي في تنظيماتها هذه إلى الأسرة القديمة(الممتدة) وعلي الأقل يكون الإنتقال من حالة الأسرة النووية إلى الأسرة الزواجية تتخلله ثنائية في التركيبة الأسرية، حيث يتواجد في هذه المرحلة فئات تنتمي إلى الأسرة الأبوية الممتدة وأخري إلى الأسرة الزواجية (**مصطفى الخشاب،1985،ص43**)

تعيش في الدار الكبيرة، والتي كانت تتسع لجميع أفرادها وفي حالة أزداد عدد أفراد العائلة يستطيعون بناء غرف جديدة داخل الدار الكبيرة وهذه الأخيرة تقوم بدور التماسك الأسري والمحافظة علي تجمع العائلة والأقارب، إلا أن المجتمع الجزائري عرف عدة تغيرات اقتصادية واجتماعية وثقافية وانعكست بدورها علي التركيب البنيوي.

حيث أصبحت العائلة الجزائرية بشكل جديد وهي العائلة النواة أين أصبح الأبناء يستقرون بعيدا عن العائلة الكبيرة وكذلك نزوح الأسرة إلى الوسط الحضري بعيدا عن الوسط الريفي(**حسين عبد الحميد رشوان،2013،ص20**).

فتأثرت العائلة الجزائرية بهذه التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الطارئة عن المجتمع، حيث أصبحت العائلة اليوم تعيش أزمات ونزعات داخلية تؤثر علي استقرار أفرادها في بيت واحد وقد تدوم فهذه الأزمة مؤدية بذلك إلى اختفاء العادات القديمة كالتماسك والتعاون والتضامن الجماعي ويحل بدلها الفردية واللامبالاة وبالتالي تفقد العائلة الجزائرية بنيتها التقليدية وتفقد أهم مميزات من جراء التحضر والتطور.... الخ مؤدية بذلك إلى تقلص حجم الأسرة وتخبر مكانة وأدوار أفرادها، إذ أن المؤسسة الزوجية تمتد أكثر فأكثر لتحل محل المؤسسة العائلية، فالأسرة الزوجية هي النوع الذي يميز معظم المجتمعات المعاصرة، إلا أنه لا يزال الشكل الممتد للأسرة موجود في بعض المجتمعات وخصوصا في المناطق الريفي(**مصطفى بوتفويثت،د.س،ص231)**

يمكن القول بأن العائلة الجزائرية لم تتقلص في الحجم فقط بل تغيرت كليا فإنتقلت من الريف إلى المدينة ومن السكن الكبير إلى الشقة ومن الأسرة الممتدة إلي الأسرة النووية وعلي الرغم من كل هذه التغيرات التي شهدتها بفضل التطور إلا أن العائلة الجزائرية مازالت محافظة علي تقاليدها وتوازنها.

2ـ خصائص الأسرة

تعد الأسرة في طبيعتها اتحاد تلقائي تؤدي الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية إلى الاجتماع وترجع أهم مقوماتها وخصائصها بصفة عامة إلى الإعتبارات الآتية:

ـ الأسرة أول خلية يتكون منها المجتمع وهي أكثر الظواهر الاجتماعية انتشارا فلا نجد مجتمع يخلو من النظام الأسري وهي أساس استقرار المجتمع.

ـ تقوم الأسرة علي وضع مصطلحات يقرها المجتمع، فمثلا الزواج ومحور القرابة في الأسرة والعلاقات الزوجية والواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة كل هذه الأمور يحددها المجتمع ويرسم اتجاهها للأفراد ويفرض عليهم الإلتزام بحدودها.

ـ الأسرة بإعتبارها الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها، فإذا كانت قائمة علي أسس دينية تشكل حياة الأفراد بالطابع الديني.

ـ الأسرة بوصفها نظام اجتماعي تؤثر فيما عداها من النظم الاجتماعية وتتأثر بها فإذا كان النظام الأسري في مجتمع ما فاسد فإن هذا الفساد يؤثر في الأسرة وفي تماسكها.

ـ تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية فقد كانت قائمة في العصور القديمة بكل مستلزمات الحياة واحتياجاتها وكانت تقوم بكل مظاهر النشاط الاقتصادي(**سامية الخشاب،2008،ص14).**

من خلال ما سبق يتضح أن الأسرة مقاومات وخصائص تجعلها تلعب دورا كبيرا في التنشئة الاجتماعية للأفراد وتوجهم ودورا كبيرا في المجتمع.

3- أهمية الأسرة

تبرز أهمية الأسرة من خلال العناصر التالية:

- تعتبر النموذج الأول والأمثل للجماعة التي يتعامل الطفل مع أعضائها وجها لوجه ومن تم تؤدي إلى تشكيل سلوكه وتوجيهه وتلقنه القيم التربوية والمعايير الاجتماعية

- تنفرد بتزويد الطفل بمختلف الخبرات أثناء سنوات تكوينه.

- الأسرة هي أكثر الجماعات الأولية تماسكا. ومن تم تسهم بقدر كبير على نمو الألفة والمحبة والشعور بالإنتماء بين أعضائها، كما تتم فيها عمليات الاتصال والانتقال العادات والآباء والأبناء.

- مكانة الطفل في المجتمع تحددها بدرجة كبيرة مكانة الأسرة وثقافتها وبالتالي فهي تهيئ المواقف المختلفة وتنمية قدرات الطفل.

- الأسرة هي التي تزود الفرد بالرصيد الأول من القيم والعادات الاجتماعية وتزويده بالضوء الذي يرشده في سلوكه وتصرفاته حيث يتعلم الحق والواجب والحسن والقبح(**صافي نار شلبي،2006،ص ص 29 30)**

- الأسرة هي التي تقدم لنا المثال الأعلى الذي يقتدي به والنموذج الذي يتخذوه و.... أثره.

- تكتسي الأسرة أهميتها من الكيفية التي يتم بها تكوينها أو العوامل المساعدة لقيامها وتماسكها وبالتالي فهي تعد من أقوى انساق المجتمع(**عبد الرحمان العيسوس،2004،ص155)**

تعتبر الأسرة نسقا اجتماعيا مهم في المجتمع ولها أهمية كبيرة فهي التي تزود الفرد بالقيم والعادات الاجتماعية وبالتالي إذا أصلحت الفرد صلحت الأسرة وصلح المجتمع والعكس صحيح ويقول ابن خلدون في مقدمته"إن الدول ترتقي وتنحط بقدر ما تكون الأسر فيها قوية أو ضعيفة"

وهذا إن دل علي شيء دل علي الأهمية التي تلعبها الأسرة في التنشئة الاجتماعية.

3- أنواع الأسر:

تعددت أنواع الأسر نتيجة لظروف تاريخية التي تمربها إذا فإنه أصبح من الملائم أن يضاف إلى كلمة أسرة صفة تحدد نوعها ويميز علماء الاجتماع بأن هناك أشكال وأنواع مختلفة من الأسر وهذا راجع إلى عدد الأفراد ونمط تكوينهم سوف نستعرض ثلاثة تصنيفات لها

1- الأسرة الممتدة: وهي مجموعة تتألف من عدة أسر نووية ترتبط فيما بينهم علاقة الأعمام وأبناء العم والجد والجدة ويكون القاسم المشترك للأسرة الممتدة السكن الواحد.

2 - الأسرة النواة أو النووية: وهي التي تتكون من زوجين فقط وأبناء يستقرون تحت سقف واحد وهي الأكثر أنواع الأسرة انتشارا في المجتمعات الحديثة **(أحمد سالم الأحمر،2004،ص ص17 18)**

- تقسم الأسرة حسب عدد أفرادها إلى:

أ- الأسرة البسيطة: وهي التي تتكون من الأب والأم والأبناء.

ب - الأسرة المركبة: وهي التي تتكون من الأب والأم والأبناء بالإضافة إلى الأقارب كالعم والجد والخال.

3 - الأسرة المعقدة: وهي الأسرة التي تتكون من عائلتين أو أكثر من عائلة بسيطة. **(إحسان محمد الحسن،2005،ص69)**

- تقسم الأسرة حسب المسؤول عنها إلى :

أ- أسرة تسودها سلطة الأب: وهي الأسرة التي تكون الهيمنة المطلقة للأب في صورتها الاجتماعية علي مستوي العائلة أو الأسرة.

ب - أسرة تسودها سلطة الأم: وتكون سلطة داخل الأسرة تحت قيادة الأم وبذلك تكون الهيمنة المطلقة لها.

ج - أسرة مزدوجة أو ثنائية: تكون هنا السلطة والقيادة والمسؤولية في يد كل من الأب والأم معا **(صالح محمد أبو جادو،2006،ص65.61)**

إن هذا الإختلاف في أنواع الأسر نتيجة لظروف اجتماعية وتاريخية التي مرت بها وبالتالي هذه الإختلافات لا تقلل من دور الأساسي للأسرة في المجتمع.

ثانيا: ماهية ودلالات الأسرة الجزائرية

1- الأسرة الجزائرية وتطورها

قطعت الأسرة الجزائرية عبر تاريخها الحاضر مراحل شاقة من التطور وشهدت أحداث وتغيرات كثيرة بإختلاف الأزمنة وبإختلاف المدنيات التي طرأت عليها، وذلك في أمور عدة أبرزها التطور في نطاق الزواج فيها وفي نظام الزعامة وفي نمط إقامتها وكل ما يخص حياتها الاجتماعية**(محمد المختار بوراكي،2000،ص141)**

و العائلة الجزائرية بصفة عامة والقبائلية بصفة خاصة تحافظ لحد الآن بأصولها بتقاليدها الأبوية الثابتة الدائمة وهي مكونة أساسا من مجموعة من الأقارب فهي عائلة الأب أو الجد هو القائد للجماعة العائلية، وينظم فيها أمور تسير الثرات الجامعي وله مرتبة خاصة تسمح له بالحفاظ بواسطة نظام محكم علي التماسك الجماعي داخل العائلة، فالأب يمتاز بسلطة أبوية مطلقة ويحدد مركز حدود كل فرد العائلة دون معارضة من أحد وفي حالة وفاة الأب أو سفره يحل الإبن الأكبر محله في متابعة شؤون البيت ومصلحته والتكفل بإخوته وبرعايتهم، أما الأم فلها سلطة أقل قوة من الأب لأن العائلة الجزائرية عائلة النسب فيها ذكوري والإنتماء الأبوي وانتماء المرأة أو الأم يبقي انتماء لأبيها**(نعيم حبيب جعيني،2009،ص256).**

2- خصائص ومميزات الأسرة الجزائرية

تتميز الأسرة بخصائص وسيمات عامة،تشترك فيها مع نظيرتها في الوطن العربي كما أنها تتميز بخصائص وسيمات أخري أوجدتها ظروف تاريخية وثقافية واجتماعية واقتصادية أضفت عليها طابع الخصوصية، وقد عرفت الأسرة الجزائرية عدة مميزات لا تتغير كثيرا ومن هذه المميزات ما يلي:

- أسرة ممتدة هرمية السلطة الأبوية، التضامن والتماسك.

- وحدة دفاعية، أسرة تقليدية محافظة في أمور السمعة والشرف.

- التسامح المفرط أو التساهل في الطفولة المبكرة، ثم التغير الحاد إلى تحكم وتوجيه.

- الأسرة الجزائرية أسرة غير منقسمة، أي أن الأب له مسؤولية على عائلته حيث أن(البنات يتركن المنزل العائلي عند الزواج) علي عكس الذكور**(فائز القنطار،2005،ص154).**

كما تمتاز الأسرة الجزائرية بعدة خصائص منها:

ـ الأسرة الجزائرية هي عائلة موسعة،حيث تعيش في أحضانها عدة عائلات زواجية تحت سقف واحد تسمي(الدار الكبرى) عند الحضر(الخيمة الكبرى) عند البدو.

ـ العائلة الجزائرية هي عائلة بطريقة،الأب فيها والجد هو القائد الروحي لجماعة الأسرة وينظم فيها أمور تسير الجماعة وله مرتبة خاصة، تسمح له بالحفاظ غالبا علي مركزه في الأسرة، وفيها النسب ذكوري والإنتماء أبوي والمرأة يبقي انتماؤها لأبيها(أحمد عبد اللطيف أبو سعد،2011،ص43).

ـ تنتقل المسؤولية من الأب إلى الإبن الأكبر حين غيابه وهذا للحفاظ علي التوازن داخل الأسرة، إن العائلة الجزائرية هي عائلة متماسكة أي أن الأب له المسؤولية هلي كامل الأفراد فالبنات لا يتركن البيت إلا عند زواجهن والأبناء لا يتركون البيت الكبير.

ـ العائلة مصطلح يفهم منه تماسك الجماعة الأسرية الجزائرية التي يصفها ابن خلدون بالعصبية فبواسطتها تطورت القبائل نحو السلطة وتعني بها الشرق الأكبر**(مصطفى بوتفنوشت،د.س،ص44)**

ومن الملاحظ أن الأسرة الجزائرية تتميز بخصائص ومميزات فريدة ساهمت هذه الأخيرة علي الحفاظ علي التماسك الأسرة فهو كذلك الحفاظ علي التقاليد والعادات

3ـ بنية الأسرة الجزائرية

الأسرة الجزائرية ليست أسرة زوجية تتشكل فقط من زوج و زوجة وأطفال وإنما هي أسرة مركبة تتضامن فيما بينها فهي تمدد من حيث بنيتها حسب المتغيرات السوسيواقتصادية الحاصلة في الواقع، ففي حالة البطالة والظروف اقتصادية السيئة وعدم وجود مسكن أو مشكل السكن فهي تتمدد لتستوعب أبنائها الكبار المتزوجين الذين فقدوا وظائفهم أو منازلهم وهذا ما يعطيها خصوصية مقارنة بالأسرة في الغرب لذلك تنقسم الأسرة الجزائرية إلى أنواع وهي كما يلي:

1.3.الأسرة النووية:

وهي بنية من الرجل والمرأة وأطفالها الذين يعيشون في بيت واحد، يعد هذا النمط نواة المجتمع الحالي، أو أصغر وحدة اجتماعية متعارف عليها ويشير فاروق أمين إلى أن الأسرة النووية هي سمة تميز المجتمعات الصناعية، حيث يستقيل الأفراد اقتصاديا عن أسرهم ويكون لهم دخل خاص بهم مما يدفعهم إلى تكوين أسر خاصة بهم بعد الزواج.

2.3. الأسرة الممتدة:

وهي تركيبة اجتماعية مكونة من عائليتين أو أكثر يقيمون جميعا في بيت واحد وغالبا كا يكونون على صلة قرابة ببعضهم البعض، وغالبا ما يجمع بينهم عمل معين كما في المجتمعات الزراعية، التي تقوم بالإنتاج الزراعي، وتبقي الأسرة في هذا النمط علي الاتصال بين الأجيال وتسمى أسرة النواة المتصلة(**أحمد عبد اللطيف أبو أسعد،سامي محسن الختاتنة،2014،ص38)**

خلاصة

مما سبق يتضح لنا أن الأسرة هي أول نظام اجتماعي عرفه الإنسان، فالأسرة في الواقع هي وعاء الحضارة والثقافة في المجتمع، لأنها هي التي تحافظ على القيم والعادات والإتجاهات التي يتلقاها الأبناء أثناء تنشئتهم وعن طريق الأسرة يتعرف الطفل على أنماط السلوك حتى يتبعها في حياته.

قائمة الهوامش

1- مصطفي الخشاب: علم الاجتماع العائلي،د.ط،دار النهضة العربية، بيروت،1985،ص43.

2- حسين عبد الحميد رشوان: الأسرة والمجتمع دراسة في علم الاجتماع،ط1، مؤسسة الشباب الجامعية،مصر،2003،ص20.

3- مصطفى بوتفنوشت و أحمد دمري: العائلة الجزائرية(التطور والخصائص الحديثة)،د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،د.س،ص231.

4- سامية مصطفى الخشاب:النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، د.ط، الدار الدولية للإستثمارات الثقافية، مصر، 2008، ص14.

5- صافي نار شلبي ومحمد متوي قنديل: مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة،ط1، دار الفكر، عمان،2006 ، ص ص29 30)

6- عبد الرحمان العيسوس: علم النفس الأسري، د.ط، دار أسامة، عمان،2004 ، ص155.

7- أحمد سالم الأحمر: علم اجتماع الأسرة(سن التنظير والواقع المتغير)، ط1، دار الكتاب الجديد، بيروت، 2004، ص ص17 18)

8- إحسان محمد الحسن: علم اجتماع العائلة، ط1، دار وائل، الأردن، 2005، ص65.

9- صالح محمد أبو جادو: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية،ط1،دار المسيرة، الأردن،2006، ص ص61 65.

10- محمد المختار بوراكي: السلطة الأبوية وحركة التغير الاجتماعي، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، العراق، 2000، ص141.

11- نعيم حبيب جعنيني: علم اجتماع التربية المعاصر،د.ط، دار وائل، الأردن،2009، ص256.

12- فائز القنطار: الأمومة، سلسلة علم المعرفة، العدد1،المغرب،2005،ص154.

13- أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، سامية محسن الختاتنه: سيكولوجية المشكلات الأسرية، ط1، دار المسيرة،الأردن،2011،ص43.

14- مصطفى بوتفنوشت: العائلة الجزائرية(التطور والخصائص الحديثة)، المرجع السابق، ص44.

15- أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، سامية محسن الختاتنه، المرجع السابق،ص43.

الفصل الخامس:

إجراءات وأدوات البحث الميداني

الفصل الخامس: إجراءات وأدوات البحث الميداني

تمهيد

1- فرضيات الدراسة.

2- منهج الدراسة.

3- مجالات الدراسة.

4- مجتمع الدراسة.

5- أدوات الدراسة.

6- أساليب تحليل الدراسة.

خلاصة

قائمة الهوامش

تمهيد

لا يمكن لأي دراسة أن تكتسب صفة العلمية، إن لم تستند على قواعد منهجية تنجز في إطارها والذي يحددها موضوع الدراسة بناء على ذلك تطرقنا في هذا الفصل إلى الأسس المنهجية التي تبنتها الدراسة الميدانية عن طريق تحديد مجالات الدراسة بالإضافة إلى المنهج والأدوات التي استندت قصد التحقق من صدق الفرضيات المطروحة.

1- فرضيات الدراسة

إن التطرق إلى فرضيات البحث العلمي لا يعني حديث منفصل عن مراد البحث، فالفرضية هي جزء مكمل للبحث كما أنها تعتبر همزة وصل بين النظري المجرد والتطبيقي التجريبي.

- وتعرف على أنها تفسير محتمل يتم بواسطة ربط الأسباب بالمسببات كتفسير مؤقت لمشكلة أو الظاهرة المدروسة**(ربحى مصطفي عليان،د.س،ص75).**

- وصياغة الفرضية هي إجراء منهجي يستعين به الباحث في توجيه مسار بحثه العلمي حيث يتنبأ ويتوقع من خلالها ما سيكشفه في الواقع من خلال الدراسة الإستطلاعية، التي تلعب دور مهم في التعرف على الميدان ومعاينة الظاهرة في الواقع كما هي ومنه يمكننا افتراض الفرضية الرئيسية كالتالي:

- إختطاف الأطفال له دور سلبي على الإستقرار الأسري لعوائلهم..

هذا لتمكن من قياس الفرضية الرئيسية قمنا بتقسيمها لفرضيات فرعية ومفادها:

- إختطاف الأطفال لهو دور سلبي على التحصيل الدراسي لتلاميذ إبتدائية عبدلي أحسن.

- إختطاف الأطفال لهو دور سلبي على الإستقرار الأسري لعوائل تلاميذ إبتدائية عبدلي أحسن.

- إختطاف الأطفال لهو دور سلبي على الإستقرار المهني لعوائل تلاميذ إبتدائية عبدلي أحسن

2- منهج الدراسة:

جميع الدراسات والبحوث الاجتماعية بمختلف أنواعها تتبع وتستند على مجموعة من الخطوات والإجراءات مستخدمنا مجموعة من الأدوات والأساليب وتتقيد بمجموعة من القواعد والمبادئ العلمية، بغرض الحصول على نتائج تعتمد على الدقة والموضوعية فالباحث يسلك طريقا خاصا من أجل الحصول على معرفة منظمة، ويجب أن يأخذ بعين الإعتبار أن لكل موضوع منهج معين يتلاءم مع طبيعة وخصوصية كل مجتمع.

حيث عرف موريس أنجلس المنهج أنه" مجموعة منظمة من العمليات تسعي لبلوغ هدف" **(محمد شفيق،1985،ص86).**

ويعرف كذلك على أنه" الوسيلة التي تمكنه من الوصول إلى إجابات السليمة على فرضيات وتساؤلات الدراسة**(كامل محمد المغربي،2009،ص96).**

والموضوع الذي نحن بصدد دراسته والمعنون ب ظاهرة اختطاف الأطفال وانعكاساتها على الأسرة الجزائرية ضمن البحوث الوصفية وقد تم **اختيار المنهج الوصفي** كمنهج ملائم لدراستنا ويعرف على بأنه طريقة لرصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات من اجل التعرف علي الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوي والمضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره**(ربحي مصطفي عليان،د.س،ص48).**

وترجع مبررات اختيار المنهج الوصفي إلى النقاط التالية:

ـ ملائمة المنهج لموضوع من خلال دراستنا انعكاسات ظاهرة اختطاف الأطفال على الأسرة الجزائرية.

ـ توصيف متغير اختطاف الأطفال من خلال تتبع تطور الظاهرة وانعكاسها على الأسرة الجزائرية.

ـ طبيعة مجتمع الدراسة والمتمثل في أسر تلاميذ ابتدائية عبدلي أحسن بعزابة بالإضافة إلى أن المجال الجغرافي لدراستنا وهو ابتدائية عبدلي أحسن بعزابة وهو وحدة من الوحدات التي يطبق عليها المنهج الوصفي.

وسوف نطبق خطوات المنهج الوصفي علي موضوع دراستنا علي النحو التالي:

ـ حيث تم في الخطوة الأول تم اختيار موضوع الدراسة المتمثل في ظاهرة اختطاف الأطفال وإنعاكاستها على الأسرة الجزائرية ، ليتم اختزاله في سؤال مركزي وأسئلة فرعية ،وتم صياغة فرضية عامة وفرضيات فرعية.

.لاختبار هذه الفرضيات تم تحديد مجتمع الدراسة المتمثل في

ـ قمنا باستخدام استمارة استبيان مقياس اتجاه المبحوثين لاختبار صحة الفروض ومقابلة خاصة بالأطباء لتأكيد صدق الفروض.

ـ كما قمنا بمعالجة إحصائية للبيانات بطريقة برنامجspssلقياس توجه المبحوثين حول الموضوع.

ـ عرض البيانات في جداول إحصائية وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها

ـ مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات النظريات والدراسات السابقة.

3- مجالات الدراسة:

تعد مجلات الدراسة الحدود الفعلية لدراسة المتمثلة في المجال الجغرافي، الزماني، البشري نذكرها فيما يلي:

1.3- المجال الجغرافي:

يعد المجال الجغرافي من أهم حدود الدراسة في البحث العلمي، فهو يعمل علي تحديد وحصر نطاق الدراسة المراد تطبيقها وبما أننا بصدد دراسة موضوع إختطاف الأطفال وانعكاساته على الأسرة الجزائرية- تم اختيار ابتدائية عبدلي أحسن -عزابة-.

أ- نبذة تاريخية عن ابتدائية عبدلي أحسن:

تقع ابتدائية عبدلي أحسن في حي محمد بوضياف -عزابة- تم إنشائها سنة1982 وتم افتتاحها في1سبتمبر1983 بمساحة إجمالية تقدر ب3752.28م^2 وتغطي المساحة المبنية ب750.04م^2 وتحمل المؤسسة رمز217704 وتضم المدرسة طابقين طابق أرضي يظم قسمين وقاعة أساتذة ومكتب المديرة بإضافة إلى مطعم وتحتوي الإبتدائية على حوال307 تلميذ.

ب - انعكاس البيئة الجغرافية علي موضوع الدراسة:

لقد اخترنا ابتدائية عبدلي أحسن –عزابة- على أسر تلاميذ الإبتدائية حيث هذه الظاهرة أصبحت معاناة الأسر وإنتشارها الكبير وهذا راجع لغياب الأمن والرقابة هذا ماأدى بالأسر للمعانات من خلال توصيل ومراقبة أولادهم للمدرسة صباحا ومساءا.

2.3- المجال الزماني:

سوف نركز في دراستنا لهذا الجانب علي شقين حيث الشق الأول نتطرق للفترة الزمنية التي استغرقتها الدراسة والمراحل التي مرت بها، أما الشق الثاني يتجسد في تتبع التطور الكرونولوجي لموضوع دراستنا.

أ- مراحل التي استغرقتها الدراسة:

لقد قمنا بتطبيق الفعلي لدراستنا في السداسي الثاني من الموسم الجامعي لسنة2022 - 2023 بالضبط في شهر فيفري حيث يتم تقسم هذا العمل إلى ستة مراحل جاءت كالتالي:

- مرحلة اختيار الموضوع:

دامت هذه الفترة حوالي أسبوع تم فيها مناقشة الموضوع مع الأستاذ المشرف وضبطه ليخرج في قالبه الصحيح.

ـ مرحلة البيبليوغرافية:

دامت حوالي شهر تم الولوج فيها إلى المكتبة للبحث عن المراجع وقراءات حول الموضوع.

ـ مرحلة ضبط الإطار النظري لدراسة:

دامت الفترة ما بين شهر فيفري إلى شهر مارس تم فيها ضبط الإشكالية والمفاهيم وجرد التراث النظري وبناء الفصول المتعلقة بمتغيرات الدراسة.

ـ مرحلة الدراسة الاستطلاعية:

دامت حوالي أسبوعين تم فيها زيارتين لمكان التربص وهذا لمعاينة الموضوع والتعرف فيه علي المجال الجغرافي والبشري لدراسة .

ـ مرحلة تصميم أدوات الدراسة:

في هذه المرحلة قمنا بتصميم أدوات الدراسة المتمثل في مقايس الاتجاه ومقابلة دامت الفترة حوالي ثلاثة أسابيع تم اختبار صدق وثبات أداة الدراسة.

ـ مرحلة الدراسة الميدانية

في هذه المرحلة قمنا بتوزيع الاستمارة علي المبحوثين وإجراء مقابلات مع أساتذة ومشرفون التربية دامت الفترة حوالي أسبوعين.

ـ مرحلة المعالجة الفنية واستنباط مراحل الدراسة

بعد استرجاع الاستمارة المقدرة ب30 استمارة بعد الإجابة عنها من قبل المبحوثين، بعد جمع البيانات والمعلومات من ميدان الدراسة من خلال تطبيق أداة الإستبانة قمنا بمعالجة واختزال هذه البيانات ليتم تفريغها وتبويبها في جداول بواسطة برنامج spss تم تحليلها ومناقشتها في ظل التراث السوسيولوجي المتاح دامت الفترة حوالي أسبوعين.

ـ مرحلة كتابة تقرير البحث

في هذه المرحلة قمنا بتحرير عناصر الدراسة وفق النموذج المعتمد من طرف المؤسسات الأكاديمية والجامعية تم إيداع المذكرة لدي رئاسة القسم بتاريخ 15 جوان 2023.

ب ـ التطور الكرونولوجي لموضوع الدراسة:

من خلال الإحصائيات الصادرة عن مصالح المديرية العامة للأمن الوطني أو الدرك الوطني تبين أن ظاهرة اختطاف الأطفال في الجرائم عرفت منحى تصاعدي من سنة الأخرى وأيضا من خلال الإحصائيات الصادرة عن منظمة الأمم المتحدة-اليونيسيف- حيث أشارت إلى أن الجزائر تحتل مراتب جد متقدمة في قائمة الدول العربية التي تعاني"جرائم اختطاف الأطفال"

ـ إذ كشفت الإحصائيات المتعلقة بمكافحة ظاهرة الإختطاف أنه من سنة2000 إلى غاية ال5 أشهر الأولى لسنة2007 عن معالجة798 قضية اختطاف.

ـ أما بالنسبة للإحصائيات المتعلقة بسنوات2007 إلى 2013 أشارت مديرية الشرطة القضائية أن عمليات اختطاف الأطفال المتبوعة بالإعتداء الجنسي أو القتل خلال هذه المدة بلغ عددها11 حالة اختطاف وجل الحالات خلال هذه الفترة عبارة عن أباحث في فائدة العائلات تضم حالات هروب واختطاف تراوحت أسبابها بين العنف العائلي والتسرب المدرسي.

ـ هذا وقد سجلت الجزائر سنة2013 إلى2018 حالات عديدة وتم تسجيل أكثر من 200 حالة اختطاف بين سنة2013 إلى 2014، وسجلت الجهات الأمنية بين جانفي2017 وجوان 2018 أكثر من 120 حالة خطف للأطفال من بينها 90 حالة قتل واغتصاب.

3.3ـ المجال البشري

من خلال تحديد المجال المكاني لدراسة الذي ساعدنا على معرفة مجتمع البحث، يمكن تحديد المجال البشري والذي تم من خلال أخد عينة البحث ويدخل ضمنه :

الجدول رقم1 يوضح توزيع المجال البشري لإبتدائية عبدلي أحسن

عدد الموظفين	عدد الأساتذة	عدد التلاميذ
15	20	309
الإجمالي: 344.		

المصدر: مديرة الإبتدائية

4- مجتمع الدراسة:

سوف نقوم في هذا المبحث بداية بتبيان كيفية تحديد مجتمع الدراسة ثم ننتقل إلى توصيف خصائص مجتمع الدراسة.

1.4- كيفية تحديد مجتمع الدراسة وخصائصها:

تعد مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في الدراسات السوسيولوجية فهي تعتبر أول خطوة يوجهها الباحث في الميدان لتعرف علي طبيعة ونوع المجتمع الذي يريد أن يطبق عليه دراسة، فمجتمع البحث يعرف على أنه" جمع الأفراد أو الأشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة البحث"**(علي معمر عبد المؤمن،2008،ص180).**

من خلال معاينة المجال البشري نلاحظ أن فئة أولياء التلاميذ هي الفئة المستهدفة حيث في هذا الإطار وبما انه يتعذر علينا ملقاة أولياء في مقر سكناتهم قمنا بترصد لهم أمام أروقة المدارس وفي هذا السياق قمنا بإختيار 30 مفردة بطريقة غير إحتمالية قصدية.

بما أن موضوعنا ظاهرة اختطاف الأطفال وانعكاساتها على الأسرة الجزائرية الذي نعتمد في تطبيقه على أولياء تلاميذ ابتدائية عبدلي أحسن-عزابة-.

2.4- خصائص مجتمع الدراسة:

الجدول رقم1 - يوضح توزيع المبحوثين حسب مؤشر الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	11	%37
أنثي	19	%63
المجموع	30	%100

المصدر:إعداد فريق البحث

من خلال الشواهد والقيم الإحصائية الواردة في الجدول رقم1 نلاحظ أن غالبية المبحوثين من جنس الإناث بنسبة63% بمقارنة بالذكور التي نسبتها 37% وهذا راجع إلى أن النساء هم الأكثر إقبالا وحرصا على مرافقة أبنائهم عند الدخول إلى المدرسة والخروج منها حرصا على سلامتهم.

الجدول رقم2 - يوضح توزيع المبحوثين حسب مؤشر السن

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 30سنة	4	%13
]30-40[	18	%60
]40-50[	8	%27

المجموع	30	%100

المصدر: من إعداد فريق البحث

من خلال الشواهد والقيم الإحصائية الواردة في الجدول رقم نلاحظ أن غالبية عينة الدراسة تقع في الفئة العمرية [30-40[بنسبة60% ثم تليها الفئة العمرية من [40-50[بنسبة قدرة ب27% ثم تليها الفئة العمرية الأقل من 25 سنة بنسبة13% ومن خلال هذا اتضح أن الفئة العمرية الغالبة هي فئة الشبان لحرصها على سلامة أبناءها من خلال متابعتهم ومرافقتهم إلى المدارس خوفا عليهم.

جدول رقم 3- يوضح توزيع المبحوثين حسب مؤشر المستوي التعليمي

المستوي التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
إبتدائي	6	%20
متوسط	6	%20
ثانوي	8	%27
جامعي	10	%33
المجموع	30	%100

المصدر: إعداد فريق البحث

من خلال الشواهد والأرقام الإحصائية الواردة في الجدول رقم نلاحظ بأن غالبية المبحوثين مستواهم التعليمي جامعي بنسبة33% ثم يليها المستوي الثانوي بنسبة27% في حين أن المستوي التعليمي الإبتدائي والمتوسط بنفس النسبة التي تقدر ب20% ومن خلال هذا نستنتج بأن للأولياء مستوي من الوعي العالي عن هذه الظاهرة وخطورتها على أبنائهم.

الجدول رقم4 يوضح توزيع المبحوثين حسب مؤشر الحالة العائلية

الحالة العائلية	التكرار	النسبة المئوية
أعزب	2	%7
متزوج	22	%73
مطلق	5	%17
أرمل	1	%3
المجموع	30	%100

المصدر: من إعداد فريق البحث

من خلال الشواهد والأرقام الإحصائية الواردة في الجدول4 رقم نلاحظ أن المبحوثين المتزوجين أكثر إقبالا على مرافقة أبنائهم إلى المدرسة بنسبة 73% تليها فئة المطلقين بنسبة17% ثم تليها فئة العزاب بنسبة 7% وأخير فئة المطلقين بنسبة3%.

ومنه نستنتج أن فئة المتزوجين هي الأكثر إقبالا على مرافقة أبنائهم إلى المدارس وهذا راجع إلى خوفهم عليهم وتحملهم للمسؤولية.

الجدول رقم 5يوضح توزيع المبحوثين حسب مؤشر المستوي المعيشي

المستوي المعيشي	التكرار	النسبة المئوية
محدود الدخل	9	%30
متوسط الدخل	6	%20
ميسور الحال	15	%50
المجموع	30	%100

المصدر: من إعداد فريق البحث

من خلال الشواهد والأرقام الإحصائية الواردة في الجدول5 رقم نلاحظ أن المبحوثين ميسوري الحال هم الفئة الأكثر مرافقة لأبنائهم بنسبة50% ثم تليها فئة محدودي الدخل بنسبة30% وأخيرا فئة متوسط الدخل بنسبة 20%.

ومن خلال هذا نستنتج أن فئة ميسوري الحال هم الأكثر إقبلا لمرافقة أبنائهم ويرجع هذا للمنطقة التي يقيمون بها هي أحياء راقية وفئة عاملة.

الجدول رقم 6 يوضح توزيع المبحوثين حسب مؤشر المنصب الوظيفي

المنصب الوظيفي	التكرار	النسبة المئوية
الموظفين	14	47
التجار	3	10
الخياطة	3	10
حلاقة	2	7
ماكثة بالبيت	8	26
المجموع	30	100

المصدر: من إعداد فريق البحث

من خلال الشواهد والأرقام الإحصائية الواردة في الجدول رقم6 نلاحظ أن فئة الموظفين هم الأكثر نسبة تقدر ب47% ثم تليها فئة الماكثات بالبيت بنسبة26% ثم تليها فئة الخياطات بنسبة10% ثم تليها فئة التجار بنسبة10% ثم تليها فئة الحلاقات بنسبة 7%.

ومنه نستنتج أن نسبة الموظفين هم الأكثر إقبالا على مرافقة أبنائهم رغم المسؤوليات التي على عاتقهم.

الجدول رقم7 يوضح توزيع المبحوثين حسب مؤشر مكان الإقامة

مكان الإقامة	التكرار	النسبة المئوية
حضري	14	%47

ريفي	16	%53
المجموع	30	%100

المصدر: من إعداد فريق البحث

من خلال الشواهد والأرقام الإحصائية الواردة في الجدول رقم نلاحظ بأن نسبة المبحوثين الذين يقيمون بالريف هي أكبر نسبة تقدر ب53% ثم تليها نسبة المبحوثين المقيمون بالحضر التي تقدر نسبتهم ب47% ومنه نستنتج أن فئة المقيمين بالريف هم الأكثر مرافقة لأبنائهم ويرجع ذلك لبعد المسافة عن إبتدائيتهم وخوفهم عليهم.

نلاحظ أن هذا المجتمع من فئة الكهول المتزوجين الموظفين يقومون بالريف الأكثر إقبالا على مرافقة أبنائهم إلى المدارس.

5- أدوات الدراسة:

تعد مرحلة جمع البيانات خطوة هامة من خطوات البحث العلمي حيث أنها تمكن الباحث من استغلال هذه الأدوات المنهجية لضبط والتحكم في جميع الأبعاد دراستنا وفي هذه الدراسة تم الاعتماد علي أداتين استبان ومقابلة حيث لاحظنا أنهما مناسبين لدراستنا ومنهجنا.

5-1 تقنية الإستبانة:

ويعد استبيان تقنية منهجية في غاية الأهمية، حيث يساعد الباحث علي الحصول علي المعلومات المناسبة واللازمة لموضوع الدراسة والذي يسمح بجمع المعلومات وإجراء الدراسة في أقل وقت ممكن واقل تكلفة، والاستبيان هو" أداة تتضمن مجموعة أسئلة أو جمل خبرية تتطلب الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أعراض البحث" **(ربحي مصطفي عليان،د.س،ص90)**

فقد اعتمدنا علي هذه التقنية لأنها أداة التي تساعدنا في الحصول علي المعلومات و يجعل المبحوث يجيب علي الأسئلة بأريحية دون ضغط أو إحراج خاصة أن الموضوع حساس.

إعتمدنا على مقياس الاتجاه ثلاثي الأوزان ، حيث إحتوى هذا المقياس على 212 عبارة قمنا بتحكيم الاستبيان مع الأستاذ المشرف، حيث تم مناقشة عبارتها ومدي توافقها مع محاور الدراسة. قمنا ببعض الإضافات وحذف البعض منها وتعديلها وبالتالي صياغة الإستبيان في شكله النهائي.

حيث تم تقسيم الاستبيان إلي ثلاثة محاور:

- الجزء الأول: يتمحور حول توصيف خصائص مجتمع الدراسة ولقد ضم 7 أسئلة.

ـ الجزء الثاني: يتمحور حول إختبار فرضيات الدراسة. والذي يضم ثلاثة محاور

ـ المحور الأول: متعلق بإستبيان إنعكاسات إختطاف الأطفال على المستوي تحصيلهم الدراسي وقد ضم 5 عبارات.

ـ المحور الثاني: متعلق بإستبيان إنعكاسات إختطاف الأطفال على الإستقرار الأسري لعوائل تلاميذ إبتدائية عبدلي أحسن وقد ضم5 عبارات.

ـ المحور الثالث: المتعلق بإستبيان إنعكاسات إختطاف الأطفال على مستوى الإستقرار المهني لأوليائهم والذي يتضمن 5 عبارات.

2ـ تحديد معامل صدق وثبات الفرضيات

الجدول رقم 8 يوضح نتائج معاملات الثبات والصدق الذاتي للإستبيان المستخدم.

المحاور	معامل الثبات	معامل الصدق
إنعكاسات إختطاف الأطفال على مستوي تحصيلهم الدراسي.	0.65	0.80
إنعكاسات إختطاف الأطفال على مستوى إستقرارهم الأسري.	0.77	0.87
إنعكاسات إختطاف الأطفال على مستوى إستقرار المهني لأوليائهم.	0.83	0.91
الإستبيان ككل	0.65	0.80

المصدر: من إعداد فريق البحث بالإعتماد على برنامجspss

من خلال الشواهد الكمية والأرقام الإحصائية الواردة في الجدول رقم8 نلاحظ أن محاور وأداة الدراسة قيمها عالية ، وعلى هذا الأساس يمكن القول بأن عبارات الاستبيان متناسقة داخليا بدرجة عالية وتتصف بدرجة عالية من الثبات والصدق .

2ـ المقابلة

بما أنه يتعذر علينا ملاحظة الظاهرة علي المبحوثين قررنا تطبيق المقابلة مع الأطباء لأنهم الأكثر احتكاكا بالمدمنين وبالتالي الحصول علي معلومات دقيقة عنهم، تعتبر المقابلة من التقنيات المنهجية المباشرة والهامة أيضا من جمع البيانات، وذلك لسهولة تطبيقها فمن ايجابيتها أنها تسمح للباحث في التعمق أكثر وفهم الموضوع المراد دراسته من خلال اللقاء والتواصل المباشر، فهي تعرف علي أنها" تقنية تقوم علي حوار أو حديث لفظي مباشر ومنظم بين المبحوث والباحث الذي يكون مزودا بإجراءات ودليل عمل لإجراء المقابلة" **(سعيد عيشور،2017،ص331).**

وبعد أن اتضح لنا أن المقابلة هي أنجع وأنسب تقنية في جمع المعلومات من الأطباء والمتعلقة بطبيعة العلاقة بين المشاكل الأسرية وتعاطي المخدرات شرعنا في تصميمه وكانت كالآتي:

ـ تحديد دليل المقابلة الذي ضم9 أسئلة فلقد اعتمدنا على المزج **بين المقابلة المقننة والمقابلة المفتوحة،** احتوت على أسئلة المقابلة على أسئلة مقننة وسؤال مفتوح من أجل إختبار فرضيات الدراسة.

6ـ أساليب الدراسة:

إن تطبيق أساليب المعالجة والتحليل تعد أمرا ضروريا في أي دراسة علمية وهذا من أجل التأكد أنه لدينا جميع البيانات ذات الصلة بالموضوع يعد جمعها من مجتمع الدراسة عن طريق أدوات وتقنيات مختلفة وهذا عن طريق المزج بين الأسلوبين الكمي والكيفي.

1ـ **الأسلوب الكمي:**

يعمل الأسلوب الكمي علي تعميم وحساب تكرار البيانات المتعلقة بالمؤشرات والفرضيات البحث التي تم الحصول عليها عن طريق مختلف الأدوات واختزالها في شكل جداول إحصائية أو رسومات بيانية حيث يحاول الباحث اكتشاف العلاقة بينهما مجود النظر إليها. وفي هذا الإطار سوف نلجأ في دراستنا إلي استخدام الجداول الإحصائية كما تعرض أهم الأساليب الإحصائية التي نستعملها في معالجة البيانات المستوفاة من ميدان الدراسة وهي كالأتي:

ـ الحزمة الإحصائية للبحوث الاجتماعية:

استخدمت في اختبار فرضيات الدراسة.

- **التكرارات والنسب المئوية:**

استخدمت لوصف البيانات المتعلقة بخصائص مجتمع البحث وكذلك لعرض بيانات وإجابات المبحوثين.

ـ معامل لوتشي :

استخدم لقياس الصدق الظاهري لمحاور وأداة الدراسة.

- **معامل الثبات (ألفا كرونباخ)**

أستخدم لحساب ثبات محاور وأداة الدراسة.

- **الإنحراف المعياري :**

أستخدم لقياس مدى تجانس إجابات المبحوثسن.

ـ متوسط الحسابي:

استخدم لمعرفة اتجاهات المبحوثين نحو مؤشرات وأبعاد البحث.

د ـ المتوسط الحسابي المرجح: استخدم للحصول علي الدرجات العليا والدنيا لكل تقدير من التقديرات الثلاثة لمقياس ليكرث ولقد اعتمد علي الطريقة التالية:

ـ حساب المدى(3-1=2) ثم نقسمه علي عدد المجالات التي سوف يتم استخدامها في التحليل وهي ثلاثة مجالات(موافق،محايد،غير موافق) وبالتالي نحصل علي 0.66=2*3.

ـ نضيف القيمة المتحصل عليها(طول المجال) إلى اقل وزن في القياس وهو 1 بغية الحصول علي القيمة الدنيا والعليا للمتوسط المرجح للتقدير الأقل وزننا.

ـ نضيف كل مرة نفي القيمة(0.66) حتى نحصل علي ثلاث مجالات كل مجال يقابل تقديرا معينا.

ـ وبما أن عبارات الاستمارة جميعها موجبة فأوزان المقياس ستتحدد القيم التالية: موافق3،محايد2،غيرموافق1.

والجدول التالي يوضح المتوسط المرجح لكل تقدير في مقياس ليكرث.

الجدول رقم14يوضح المتوسط المرجح لكل تقدير في مقياس ليكرث

المجال المتوسط المرجح	التقدير(درجة الموافقة)
1.66-1	غير موافق
2.33-1.67	محايد
2.99-2.34	موافق

المصدر: من إعداد فريق البحث.

2ـ أسلوب التحليل الكيفي(النوعي):

وهو عملية التحليل النوعي للمعلومات الكمية وتستعين بالمخزون الفكري والمعرفي في تقديم التفسيرات والملاحظات والمقابلات التي تدعم وتثبت صحة تلك القيم والنسب التي أسفرت عليها المعالجة الإحصائية تم المناقشة تلك النتائج في ضوء الفرضيات والنظريات والدراسات السابقة.

خلاصة

تعد الأسس المنهجية لدراسة الميدانية أحد الجوانب الهامة التي لا يمكن للباحث الاستغناء عنها فتحديد الأطر المنهجية ضرورية في الدراسات العلمية فهي التي تحدد طبيعة وقيمة الدراسة وتضمن الدقة والتسلسل النطقي لمراحلها هذا من جهة، وتضمن مصداقية النتائج المتحصل عليها لاحقا من جهة أخري.

الهوامش

1.ربحي مصطفي عليان:البحث العلمي أسسه منهاجه وأساليبه إجراءاته، دار الأفكار الدولية، الأردن، د.س، ص75.

2. ربحي مصطفي عليان: نفس المرجع،ص48.

3.علي معمر عبد المؤمن:مناهج البحث في العلوم الاجتماعية،ط1،دار الكتب الوطنية،لبيا،2008،ص180.

4. ربحي مصطفي عليان: المرجع السابق،ص90.

5.نادية سعيد عيشور:منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسن رأس الجبل، الجزائر، 2017،ص131.

الفصل السادس:
نتائج الدراسة

الفصل السادس: نتائج الدراسة

تمهيد

أولا/تحليل وتفسير نتائج الدراسة.

1- تحليل وتفسير النتائج الجزئية الأولى.

2- تحليل وتفسير النتائج الجزئية الثانية.

3- تحليل وتفسير النتائج الجزئية الثالثة.

4- تحليل وتفسير النتائج الجزئية العامة.

ثانيا/ مناقشة نتائج الدراسة.

1- مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات.

1.1.مناقشة نتائج الجزئية الفرضية الأول على ضوء الفرضيات.

2.1.مناقشة نتائج الجزئية الفرضية الثانية على ضوء الفرضيات.

3.1.مناقشة نتائج الجزئية الفرضية الثالثة على ضوء الفرضيات.

4.1.مناقشة نتائج الجزئية الفرضية العامة على ضوء الفرضيات.

2- مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة.

1.2- .مناقشة نتائج الجزئية الفرضية الأول على ضوء الدراسات السابقة.

2.1.مناقشة نتائج الجزئية الفرضية الثانية على ضوء الدراسات السابقة.

3.1.مناقشة نتائج الجزئية الفرضية الثالثة على ضوء الدراسات السابقة.

4.1.مناقشة نتائج الجزئية الفرضية العامة على ضوء الدراسات السابقة.

ثالثا/ خلاصة النتائج الجزئية العامة.

1- خلاصة النتائج الجزئية.

2- خلاصة النتائج العامة.

خلاصة

قائمة الهوامش

تمهيد

يعد البحث الميداني العملية التي تسمح بالحصول على البيانات من الواقع ودراستها كما تقدم دون التلاعب بالمتغيرات، لذا فهو يكسب الباحث الفهم العميق لموضوعات البحث نظرا لقربه منها وبالتالي يكون البحث واسع وشامل ودقيق، يسمح بأخذ فكرة عن خصائص ومواصفات مجتمع الدراسة، ومختلف مجالات مؤسسة
التربص(جغرافية،زمنية،بشرية) وتنطلق دراستنا من تطبيق أدوات الدراسة ومختلف العمليات والبيانات التي تمكننا من إختبار صحة الفرضيات من عدمها، كما سوف نتطرق لمعالجة البيانات فنيا وإحصائيا ليتم تفريغها وتبويبها والعمل على تحليلها وإثرائها من خلال المعطيات الإحصائية، ليتم الإنتقال بعدها لمناقشتها وفقا للفرضيات والدراسات السابقة وأخيرا وضع خلاصة عامة تحمل أهم النتائج العامة والجزئية.

أولا/ تحليل وتفسير نتائج الدراسة

1- تحليل وتفسير النتائج الجزئية الأولى:

الجدول رقم9 يوضح نتائج إختبار قياس اتجاهات المبحوثين حول إختطاف الأطفال له دور سلبي في التحصيل الدراسي لتلاميذ إبتدائية عبدلي أحسن

العبارات	الوزن						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	موافق		محايد		غير موافق			
	ت	ن	ت	ن	ت	ن		
8- الخوف من تعرض طفلك للاختطاف يضعف من تركيزه في حجرة الدراسة	2	6.66%	1	3.33%	27	90%	2.83	0.53
9-الخوف من التعدي الجنسي على طفلك يدفعه للتغيب كثيرا عن فصول الدراسة.	15	%50	8	%26.66	7	23.33 %	1.73	0.82
. 10- الخوف من تعرض طفلك للوخز بالإبر المخدرة يسبب انخفاض في علاماته.	1	%3.33	1	%3.33	28	93.33 %	2.90	0.40
11.الخوف من تعرض طفلك لتعنيف والتعدي الجسدي له دور كبير في رسوبه في الدراسة.	4	13.33 %	16	%53.33	10	33.33 %	2.2	0.66
12-الخوف من وقوع طفلك في يد تجار الأعضاء البشرية يعد سبب كافي لتسربهم من المدرسة.	15	%50	12	%40	3	%10	1.6	0.67
الفرضية الأول							2.25	0.24

المصدر: من إعداد فريق البحث

من خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول رقم9 نلاحظ أن:

- نلاحظ أن إتجاهات أولياء التلاميذ إيجابية بخصوص الخوف من تعرض الطفل للإختطاف يضعف من تركيزه في حجرة الدراسة وهذا بمتوسط حسابي قدر ب3/2.88 وبإنحراف معياري أقل تشتتا يقدر ب0.53 ويعود ذلك إلى تشتت ذهن الطفل كونه لا يشعر بالأمان داخل حجرة الدراسة.

ـ نلاحظ أن إتجاهات أولياء التلاميذ محايدة على أن الخوف من التعدي الجنسي على الطفل يدفعه لتغيب كثيرا عن فصول الدراسة بمتوسط حسابي قدر ب3/1.73 وبإنحراف معياري متشتت قدر ب0.82 ويدل ذلك على إختلاف وعي الأولياء بخطورة هذه الظاهرة.

ـ نلاحظ أن إتجاهات أولياء التلاميذ إيجابية فهم يوافقون على أن الخوف من تعرض الطفل للوخز بالإبر المخدرة يسبب إنخفاض في علاماته وهذا بمتوسط حسابي قدر ب3/2.9 وإنحراف معياري أقل تشتتا قدر ب0.40 ويرجع ذلك إلى أن الوز بالإبر المخدرة يسبب إنخفاض في علامات الطفل فالإبر تفقد الطفل الشعور بالوعي ومنه نقص التركيز والإنتباه.

ـ نلاحظ أن إتجاهات أولياء التلاميذ محايدة نحو الخوف من تعرض طفلك لتعنيف والتعدي الجسدي له دور كبير في رسوبه في الدراسة وهذا بمتوسط حسابي قدر ب3/2.2 وإنحراف معياري متشتت قدر ب 0.67 ويرجع ذلك إلى أن الرسوب الطفل راجع لدرجة الضرر الذي ألحق به جراء العنف الجسدي.

ـ نلاحظ أن إتجاهات أولياء التلاميذ سلبية نحو الخوف من وقوع طفلك في يد تجار الأعضاء البشرية يعد سبب كافي لتسربهم من المدرسة وهذا بمتوسط حسابي قدر ب1.60 /3 وإنحراف معياري أقل مشتت قدر ب0.67 ويرجع ذلك إلى أن الخوف من وقوع الطفل في يد تجار الأعضاء البشرية يجعل قابلية الدراسة ضعيفة نفس الشيء بالنسبة لتركيز وكل هذا هو تحصيل حاصل لعدم الشعور بالأمان داخل حجرة الدراسة.

ـ نلاحظ أن أولياء التلاميذ يوافقون ويقرون على أن إختطاف الأطفال له دور سلبي في التحصيل الدراسي لتلاميذ إبتدائية عبدلي أحسن بمتوسط حسابي قدر ب2.25 وبإنحراف معياري غير متشتت قدر ب0.24 وهذا راجع كون الطفل المختطف يمنع من الذهاب للمدرسة و بالتالي لا يمكنه متابعة دروسه داخل المدرسة مما ينعكس سلبا على تحصيله الدراسي.

ومنه نستنتج أن إتجاه الفرضية ككل يميل لأنه مرتفع وبالتالي الإختطاف الأطفال له دور سلبي على التحصيل الدراسي ومنه الفرضية محققة.

2ـ تحليل وتفسير النتائج الجزئية الثانية

الجدول رقم 10يوضح نتائج إختبار قياس اتجاهات المبحوثين حول إختطاف الأطفال له دور سلبي في الإستقرار الأسري لتلاميذ إبتدائية عبدلي أحسن.

العبارات	الوزن						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	موافق		محايد		غير موافق			
	ت	ن	ت	ن	ت	ن		
13- الخوف من تعرض طفلك للاختطاف يعد سببا للكثير من الخلافات الأسرية.	8	%26.66	8	%26.66	14	%46.66	2.2	0.84
14- الخوف من نعرض طفلك للوخز بالحقن المخدرة يعد سببا لفقدان الأمن داخل الأسرة.	4	%13.33	13	%43.33	13	%43.33	2.3	0.70
15- الخوف من تعرض طفلك للتعنيف والتعدي الجسدي يعد سببا وجيها لتشنج المناخ الأسري.	10	%33.33	11	%36.66	9	%30	1.96	0.80
16- الخوف من تعرض طفلك للتعدي الجنسي يعد سببا لوقوع الطلاق بين الأولياء.	19	%63.33	9	%30	2	%6.66	1.43	0.62
17- الخوف من وقوع طفلك في يد تجار الأعضاء البشرية يعد سببا كاف للتفكك الأسري	14	%46.66	10	%33.33	6	%20	1.73	0.78
الفرضية الثانية							1.92	0.54

المصدر: من إعداد فريق البحث

من خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول رقم10 نلاحظ أن:

ـ نلاحظ أن إتجاهات الأولياء محايدة على أن الخوف من تعرض الطفل للإختطاف يعد سبب في الكثير من الخلافات الأسرية بمتوسط حسابي قدر ب 3/2.2 وإنحراف معياري متشتت قدر ب0.84 ويرجع ذلك بأن الخوف المتزايد في ظاهرة الإختطاف ينتج عنه أمراض نفسية تخلق جوا عائلي متوتر ومنه إنعدام الإستقرار الأسري.

ـ نلاحظ أن إتجاهات الأولياء محايدة نحو الخوف من الوخز بالإبر المخدرة يعد سببا لفقدان الأمان داخل الأسرة بمتوسط حسابي قدر ب3/2.3 وإنحراف معياري متشتت قدر ب0.70 ويرجع ذلك أن الحقن بالإبر تذهب عقل الطفل مما يدفعه لإرتكاب الجريمة بالتالي إنعدام الأمن والأمان وسط الأسرة.

ـ نلاحظ أن إتجاهات الأولياء محايدة نحو تعرض الطفل لتعنيف والتعدي الجنسي عليه يعد سببا وجيها لتشتت المناخ الأسري بمتوسط حسابي قدر ب3/1.97 وإنحراف معياري متشتت قدر ب0.80 ويرجع ذلك إلى أن العنف الممارس على الطفل من شأنه خلق تشوهات في جسم الطفل الأمر الذي يدفع بالأم والأب لتبرئ منه كونه يجلب لهم سمعة سيئة.

ـ نلاحظ أن إتجاهات الأولياء سلبية نحو تعرض الطفل لتعدي الجنسي يعد سببا لوقوع الطلاق بين الأولياء بمتوسط حسابي قدر ب3/1.43 وإنحراف معياري متشتت قدر ب0.62 ذلك أن الأولياء يحاولون الرفع من معنويات الطفل لعلمهم أن طفلهما هو الضحية(المجني عليه).

ـ نلاحظ أن إتجاهات الأولياء محايدة نحو وقوع الطفل في يد تجار بالأعضاء البشرية يعد سببا كاف لتفكك الأسري بمتوسط حسابي قدر ب1.73 وإنحراف معياري متشتت قدر ب0.78 ويرجع ذلك بأن إختلاف المشاعر العاطفية التي تميز الوالدين فإذا كان الوالدين يعاملان إبنهما بمحبة وحنان ينعكس هذا إيجابيا على الأسرة والعكس.

ـ نلاحظ أن إتجاهات الأولياء نحو إختطاف الأطفال له دور سلبي في الإستقرار الأسري كانت محايدة بمتوسط حسابي قدر ب1.92 وإنحراف معياري متشتت قدر ب0.59 كون الإختطاف الطفل منه شأنه خلق إختلافات بين الأب والأم بسبب عدم قيام كل منهما بمسؤولياته على أكمل وجه.

ومنه نستنتج أن إتجاهات البعد ككل نحو إختطاف الأطفال ليس له دور سلبي في الإستقرار الأسري لتلاميذ إبتدائية عبدلي حسن ومنه الفرضية غير محققة.

3ـ تحليل وتفسير النتائج الجزئية الثالثة

الجدول رقم 11يوضح نتائج إختبار قياس اتجاهات المبحوثين حول إختطاف الأطفال له دور سلبي في الإستقرار المهني لتلاميذ إبتدائية عبدلي أحسن.

العبارات	الوزن						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	موافق		محايد		غير موافق			
	ت	ن	ت	ن	ت	ن		
18- الخوف من اختطاف طفلك يضعف من تركيزك في العمل.	3	%10	2	%6.66	25	%83.33	2.73	0.63
19- الخوف من وخز طفلك بالإبر المخدرة يؤثر على جودة عملك.	6	%20	15	%50	9	%30	2.1	0.71
20- الخوف من تعنيف والتعدي الجسدي على طفلك للتأخر عن الإلتحاق بالعمل.	12	%40	6	%20	12	%40	2	0.90
21- الخوف من التعدي الجنسي على طفلك يحملك عن التغيب عن العمل.	6	%20	6	%20	18	%60	2.4	0.81
22- الخوف من وقوع طفلك في يد تجار الأعضاء البشرية يدفعك للتفكير جديا في التوقف عن العمل.	7	23.33 %	20	%66.66	3	%10	1.86	0.57
الفرضية الثالثة							2.22	0.39

المصدر: من إعداد فريق البحث

من خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول رقم11 نلاحظ أن:

ـ نلاحظ أن إتجاهات الأولياء إيجابية نحو الخوف من إختطاف الطفل يضعف من تركيز في العمل بمتوسط حسابي قدر ب2.73 وإنحراف معياري متشتت قدر ب0.63 ويرجع ذلك بأن الأب والأم العاملان دائما ما يفكران في أطفالهم مما يؤدي لنقص تركيزهم في العمل.

ـ نلاحظ أن إتجاهات الأولياء محايدة نحو الخوف من الوخز بالإبر المخدرة يؤثر على جودة العمل بمتوسط حسابي قدر ب3/2.11 وإنحراف معياري متشتت قدر ب0.74 وهذا يعود لإختلال النفسي للوالدين الناتج عن الآثار التي خلفها الوخز بالإبر لأطفالهم.

ـ نلاحظ أن إتجاهات الأولياء محايدة نحو الخوف من التعنيف والتعدي الجسدي على الطفل يدفع لتأخر عن الإلتحاق بالعمل بمتوسط حسابي قدر ب3/2 وإنحراف معياري

متشتت قدر ب0.90 ذلك أن الأولياء يقومان بإيصال أطفالهم للمدرسة مما يتسبب في تأخرهم عن عملهم.

ـ نلاحظ أن إتجاهات الأولياء إيجابية نحو الخوف من التعدي الجنسي يحملك عن التغيب عن العمل بمتوسط حسابي قدر ب3/2.40 وإنحراف معياري متشتت قدر ب0.81 ويرجع ذلك إلى شيوع هذه الظاهرة دفعت بالأولياء إلى تكثيف مرافقتهم لأبنائهم ما أدى بهم لإهمال عملهم.

ـ نلاحظ أن إتجاهات الأولياء محايدة نحو الخوف من وقوع الطفل في يد تجار الأعضاء البشرية يدفع لتفكير جديا لتغيب عن العمل بمتوسط حسابي قدر ب1.86 وإنحراف معياري متشتت قدر ب0.57 ويعود ذلك على أن خوف الأولياء من تجار الأعضاء البشرية يدفعهم لإنشغالهم بأطفالهم وتجنب وقوعهم في الضرر من خلال حمايتهم.

ـ نلاحظ أن إتجاهات أولياء محايدة حيال إختطاف الأطفال له دور سلبي في الإستقرار المهني بمتوسط حسابي قدر ب3/2.23 وإنحراف معياري غير متشتت قدر ب0.39 والسبب يعود إلى أن ظاهرة إختطاف الأطفال تجعل الأم والأب منشغلان بحماية أطفالهم دون القيام بوظائفهم المهنية.

ومنه نستنتج أن إتجاه البعد ككل مرتفع وبالتالي إختطاف الأطفال له دور سلبي على الإستقرار المهني وبالتالي الفرضية محققة.

4- تحليل وتفسير النتائج العامة

الفرضيات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
ـ إختطاف الأطفال لهو دور سلبي على التحصيل الدراسي لتلاميذ إبتدائية عبدلي أحسن.	2.25	0.24
ـ إختطاف الأطفال لهو دور سلبي على الإستقرار الأسري لعوائل تلاميذ إبتدائية عبدلي أحسن.	1.92	0.54
إختطاف الأطفال له دور سلبي على الإستقرار المهني لعوائل تلاميذ إبتدائية عبدلي أحسن	2.22	0.39
ـ إختطاف الأطفال له دور سلبي على الإستقرار الأسري لعوائل تلاميذ إبتدائية عبدلي أحسن.	2.13	0.39

- أولياء التلاميذ يقرون أن إختطاف الأطفال ليس له دور سلبي على التحصيل الدراسي لأطفالهم بمتوسط حسابي مقداره (3/2.25) وإنحراف معياري مقداره (0.24) ومنه إستجابات المبحوثين متجانسة بدلالة الإنحراف المعياري المنخفض ، ومنه الفرضية غير محققة.

- أولياء التلاميذ لا يرون أن إختطاف الأطفال له دور سلبي على الإستقرار العائلي بمتوسط حسابي مقداره (3/1.92) وإنحراف معياري مقداره (0.54) ومنه إستجابات المبحوثين متجانسة بدلالة الإنحراف المعياري المنخفض ، ومنه الفرضية غير محققة.

- أولياء التلاميذ يقرون أن إختطاف الأطفال ليس له دور سلبي على إستقرارهم المهني بمتوسط حسابي مقداره (3/2.22) وإنحراف معياري مقداره (0.39) ومنه إستجابات المبحوثين متجانسة بدلالة الإنحراف المعياري المنخفض ، ومنه الفرضية غير محققة.

- أولياء التلاميذ يقرون أن إختطاف الأطفال ليس له دور سلبي على الإستقرار الأسري لعوائلهم بمتوسط حسابي مقداره (3/2.13) وإنحراف معياري مقداره (0.39) ومنه إستجابات المبحوثين متجانسة بدلالة الإنحراف المعياري المنخفض، ومنه الفرضية غير محققة، بدلالة أن إختطاف الأطفال لا يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للأولاد ولا يؤثر سلبا على الإستقرار المهني للأولياء.

ثانيا/ مناقشة نتائج الدراسة

سوف نقوم بالنتائج التي أفضت إليها الدراسة على ضوء الفرضيات والدراسات السابقة

1- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

1.1- مناقشة نتيجة الجزئية الأول على ضوء الفرضيات

النتيجة الجزئية الأول التي ألت إليها الدراسة الراهنة، والتي مفادها أن(إختطاف الأطفال له دور سلبي في التحصيل الدراسي) جاءت مطابقة مع الفرض الذي اقترحناه والذي مفاده(إختطاف الأطفال ليس له دور سلبي في التحصيل الدراسي) ويرجع إلى: كون الطفل يشعر بالخوف من الاختطاف فيصبح لا يريد الالتحاق بدروسه وبالمدرسة مما يؤثر على تحصيله الدراسي.

2.1.مناقشة النتيجة الجزئية الثانية علي ضوء الفرضيات

النتيجة الجزئية الثانية التي ألت إليها الدراسة الراهنة، والتي مفادها(إختطاف الأطفال ليس له دور سلبي في الإستقرار الأسري) جاءت متنافية مع الفرض الذي اقترحناه والذي مفاده(إختطاف الأطفال ليس له دور سلبي في الإستقرار الأسري) ويرجع ذلك إلى: الدور الذي تلعبه الأسرة من خلال الإهتمام ومرافقة أبنائهم إلى المدارس وتكثيف المراقبة عليهم من طرف الأب والأم وبالتالي هذه الظاهرة لا تؤثر على مستوي إستقرار الأسرة.

3.1. مناقشة النتيجة الجزئية الثالثة علي ضوء الفرضيات

النتيجة الجزئية الثالثة التي ألت إليها الدراسة الراهنة والتي مفادها(إختطاف الأطفال ليس له دور سلبي في الإستقرار الأسري) جاءت مطابقة مع الفرض الذي اقترحناه والذي مفاده(إختطاف الأطفال ليس له دور سلبي في الإستقرار المهني) ويرجع ذلك إلى أن: المرافقة اليومية لأولياء إلى المدارس من أجل توفير الحماية لأبنائهم يؤثر على تركيزهم في العمل مما يؤدي بهم لإهمال عملهم.

4.1-مناقشة النتيجة الجزئية الثالثة علي ضوء الفرضيات

النتيجة العامة التي ألت إليها الدراسة الراهنة والتي مفادها(إختطاف الأطفال ليس له دور سلبي في الإستقرار الأسري) جاءت غير متطابقة مع الفرض الذي اقترحناه والذي مفاده(إختطاف الأطفال ليس له دور سلبي في الإستقرار الأسري) ويرجع ذلك إلى أن: الضغوطات التي تعرض لها الأسرة جراء هذه الظاهرة مما تنعكس على الأسرة.

2.مناقشة نتائج الدراسة الراهنة علي ضوء الدراسات السابقة

1.2.مناقشة نتيجة الجزئية الأول علي ضوء الدراسات السابقة

النتيجة الجزئية التي ألت إليها الدراسة الراهنة، والتي مفادها(إختطاف الأطفال ليس له دور سلبي في التحصيل الدراسي) جاءت منافية مع نتائج الدراسة السابقة

ويرجع ذلك إلى أن: إختلاف في المنهج المستخدم عدم دراسة نفس الأبعاد.

2.2.مناقشة نتيجة الجزئية الثانية علي ضوء الدراسات السابقة

النتيجة الجزئية الثانية والتي ألت إليها الدراسة الراهنة، والتي مفادها(إختطاف الأطفال ليس له دور سلبي في الإستقرار الأسري) جاءت مخالفة مع نتائج الدراسة السابقة ويرجع ذلك إلى: عدم التركيز على نفس الأبعاد وإختلاف في المنهج المستخدم.

3.2- مناقشة نتيجة الجزئية الثالثة على ضوء الدراسات السابقة

النتيجة الجزئية الثالثة والتي ألت إليها الدراسة الراهنة، والتي مفادها(إختطاف الأطفال ليس له دور سلبي في الإستقرار المهني) جاءت مخالفة مع نتائج الدراسة السابقة ويرجع ذلك إلى: عدم التركيز على نفس الأبعاد وإختلاف في المنهج المستخدم.

4.2.مناقشة نتيجة العامة علي ضوء الدراسات السابقة

النتيجة العامة التي ألت إليها الدراسة الراهنة والتي مفادها (إختطاف الأطفال ليس له دور سلبي على الإستقرار الأسري) جاءت منافية مع نتائج الدراسات السابقة ويرجع ذلك إلى عدم التركيز على نفس الأبعاد وإختلاف في المنهج المستخدم.

ثالثا: خلاصة النتائج العامة والجزئية لدراسة

1.خلاصة النتائج الجزئية للدراسة

1.1. خلاصة النتائج الجزئية الأولى:

ـ أولياء تلاميذ يقرون بأن الخوف من اختطاف أطفالهم يضعف من تركيزهم في حجرة القسم.

ـ أولياء تلاميذ لا يرون أن الخوف من التعدي الجنسي على أطفالهم يعد سببا لتغيبهم عن فصول الدراسة.

ـ أولياء تلاميذ يقرون أن الخوف من تعرض أطفالهم للوخز بالإبر المخدرة يسبب إنخفاض في معدلاتهم الدراسية.

ـ أولياء تلاميذ لا يرون أن الخوف من تعرض أطفالهم للتعنيف والتعدي الجسدي له دور في رسوبهم المدرسي.

ـ أولياء تلاميذ لا يرون أن الخوف من وقوع أطفالهم في يد تجار الأعضاء البشرية يعد سببا لتسربهم من المدرسة.

2.1. خلاصة النتائج الجزئية الثانية

ـ أولياء تلاميذ لا يرون أن الخوف من تعرض أطفالهم للاختطاف يعد سببا للكثير من الخلافات الأسرية.

ـ أولياء تلاميذ لا يرون أن الخوف من تعرض أطفالهم للوخز بالإبر المخدرة يعد سببا لفقدان الأمان داخل الأسرة.

ـ أولياء تلاميذ لا يرون أن الخوف من تعرض أطفالهم لتعنيف والتعدي الجسدي يعد سبب لتشنج المناخ الأسري.

ـ أولياء تلاميذ لا يرون أن الخوف من التعدي الجنسي يعد سببا لوقوع الطلاق بين الأولياء.

ـ أولياء تلاميذ لا يرون أن الخوف من وقوع الأطفال في يد تجار الأعضاء البشرية يعد سببا كاف للتفكك الأسري.

3.1- خلاصة النتائج الجزئية الثالثة

- أولياء التلاميذ إبتدائية يقرون أن الخوف من تعرض أطفالهم للاختطاف يضعف من تركيزهم في العمل.

- أولياء تلاميذ لا يرون أن الخوف من تعرض أطفالهم للوخز بالإبر المخدرة يؤثر على جودة عملهم.

- أولياء تلاميذ لا يرون أن الخوف من تعرض أطفالهم للتعنيف والتعدي الجسدي يدفعهم للتأخر عن الالتحاق بالعمل.

- أولياء التلاميذ لا يرون أن الخوف من التعدي الجنسي على أطفالهم يحيلهم عن التغيب عن العمل.

- أولياء تلاميذ لا يرون أن الخوف من وقوع أطفالهم في يد تجار الأعضاء البشرية يدفعهم لتوقف عن العمل.

2- خلاصة النتائج العامة لدراسة

- إختطاف الأطفال له له دور سلبي في حدوث الإستقرار الأسري.

- إختطاف الأطفال له له دور سلبي في التحصيل الدراسي لتلاميذ إبتدائية عبدلي أحسن.

- إختطاف الأطفال ليس له دور سلبي في الإستقرار الأسري لأولياء تلاميذ إبتدائية عبدلي أحسن.

- إختطاف الأطفال ليس له دور سلبي في الإستقرار المهني لأولياء تلاميذ إبتدائية عبدلي أحسن.

خلاصة

تعتبر عملية جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها من أكثر الخطوات أهمية والتي تساهم في تحقيق أهداف الدراسة المرجوة، خاصة إذا تقيد الباحث واستوفي في جميع عناصرها، فلكل خطوة من خطواتها تسير وفق تسلسل وتتابع دقيق فالنتائج الكمية والرقمية تستنطق عن طريق تحليلها، وعلي اثر ذلك تتحول إلى بيانات كيفية ومعرفية عن طريق تفسيرها، بعد ذلك تحلل إيديولوجيا وفكريا ومذهبيا عن طريق مناقشتها في ظل الدراسات السابقة فهذه خطوة تمثل السند المعرفي والمنهجي لدراسة، من خلال ما تستعرضه من النتائج متوصل إليها، والتي تكون علي مستوي عالي من المصداقية بفضل تطبيق الأساليب الإحصائية.

خاتمة

خاتمة

خاتمة

تم القيام بدراسة موضوع اختطاف الأطفال وانعكاساته على الإستقرار الأسرة الجزائرية بطريقة ممنهجة سليمة، ورغم جملة من العراقيل التي صادفتنا إلا أنها لم تثني من عزيمتنا في المضي قدما في قطع أشواط الدراسة ، ومن جملة الصعوبات التي واجهتنا نذكر:

- ضيق الوقت المخصص لدراسة هذا الموضوع نظرا لشساعته وأهميته.

- عدم تجاوب معنا المبحوثين بالقدر الكاف.

وبالرغم من هذه الصعوبات إلا أنه تم تجاوزها ، أين تم الإقرار بأن اختطاف الأطفال ليس دور سلبي على الإستقرار الأسري لعوائل تلاميذ إبتدائية عبدلي أحسن.

وقد تأكد هذا على ضوء ما توصلنا إليه من نتائج جزئية ، حيث تم الإقرار بأن إختطاف الأطفال ليس له دور سلبي في التحصيل الدراسي لتلاميذ إبتدائية عبدلي أحسن، وليس له دور سلبي في الإستقرار الأسري لعوائل تلاميذ إبتدائية عبدلي أحسن، وليس له دور سلبي في الإستقرار المهني لعوائل تلاميذ إبتدائية عبدلي أحسن.

وبناء على ما تقدم من نتائج يمكننا أن نقترح جملة من التوصيات التي من شأنها أن تحد من حدوث إختطاف الأطفال أو على الأقل التقليل منه وهي كالتالي:

- التحسيس وتوعية الأطفال وعوائلهم بخطورة ظاهرة إختطاف الأطفال.

- إخبار وإطلاع الأطفال بقواعد وتدابير لسلامة والأمن الكافية.

- توفير الأمن والرقابة بالمدارس الإبتدائية لمنع حدوث هذه الظواهر الخطيرة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة والمصادر والمراجع:

أولا/ المصادر

ـ سورة البقرة، الآية 20.

ـ سورة الصافات، الأية10.

ـ القرآن الكريم: سورة أل عمران، الأية104.

ثانيا/ المراجع

1ـ المراجع باللغة العربية

ـ الكتب

1. إبراهيم مذكور: معجم العلوم الاجتماعية والإنسانية، الهيئة المصرية العامة،د.ط، القاهرة،1975،ص38.
2. أبي جعفر محمد الطبري: تفسير جامع للآيات القرآنية،دار الفكر، الجزء الأول،1994.
3. أحسن بوسقيعة: الوجيز في القانون الجزائري الخاص، الجرائم ضد الأشخاص والجرائم ضد الأموال وبعض الجرائم الخاصة،ط11، الجزائر،2010.
4. أحمد زايد: الأسرة والطفولة،د.ط، دار المعرفة الجامعية، مصر،د.س.
5. أحمد سليمان، المرجع نفسه،2017.
6. أحمد نايم الأحمر: علم الاجتماع الأسرة من التنظيم والواقع المتغير،دار الكتاب الجديدة،بيروت،2004.
7. السيد رمضان: الجريمة والانحراف في منظور الاجتماعي،د.ط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،1885.
8. الصالح مصلح: الضبط الاجتماعي، ط1، دار الوراق، الأردن، 2004.
9. المجيد الوسيط:دار الشروق،ط1، لبنان،2003.
10. توفيق الواعي: الإبداع في تربية الأولاد،خلية الدراسات والبحوث،الدار الخلدونية،د.ط، الجزائر،2008.
11. جندي عبد الملك: الموسوعة الجنائية، منشورات الحلبي القانونية،الجزء3، مصر،2010.
12. حسين الصحاف: معجم إدارة الموارد البشرية وشؤون العاملين،ط1، مكتبة لبنان،بيروت،1997.

13. رميسي بنهام: بعض الجرائم المنصوص عليها في المدونة العقابية، دار الجامعة الجديدة،ط1، مصر، 2007،ص33.
14. ساجيات عبد العزيز : أحكام اختطاف الأشخاص في القانون الجنائي، دراسة مقارنة، دار الفكر الجامعي،ط1،مصر،2015.
15. سامية محمد جابر: القانون والضوابط الاجتماعية مدخل لعلم الاجتماع لفهم التوازن في المجتمع،د.ط،مصر،1997.
16. سامية مصطفى الخشاب: النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة،د.ط، الدار الدولية للإستثمارات الثقافية، مصر،2008.
17. سعيد محمد عثمان: الاستقرار الأسري وأثره علي الفرد والمجتمع،د.ط، مؤسسة شباب الجامعة، مصر،2009.
18. عبد الشواي جابر أحمد شكي: التحليل السوسيولوجي للجريمة اختطاف القصر، تخصص علم الاجتماع الجنائي ،جامعة أسيوط،مصر،2016.
19. عبد العزيز الخياط: المجتمع المتكافل في الإسلام، دار السلام، ط3، بيروت،1986،ص ص 168.167 .
20. عبد الوهاب عبد الله أحمد العمري: جرائم الإختطاف، دار المكتب الجامعي الحديث،ط1، الإسكندرية، 2006.
21. ـ علي عبد الرحيم الصالح: المعجم الرعبي لتحديد المصطلحات النفسية، دار حامد، د.ب، 2014.
22. علياء شكري: علم الاجتماع العائلي،ط2،دار المسيرة، الأردن،2011.
23. عنتر عكيك: جريمة الإختطاف، دار المهدي، د.ط،الجزائر،د.س.
24. غربي سيد أحمد، عبد العاطي السيد وآخرون: علم الاجتماع الأسرة،ط1، دار المعرفة،مصر،2001..
25. فوزية مصابيح: ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري بين العوامل والآثار، جامعة خميس مليانة، أعمال المؤتمر الدولي السادس، الحماية الدولية لطفل، طرابلس،2014،ص11.
26. لعمري عباسية: حقوق المرأة والطفل في القانون الدولي الإنساني، دار الهدي،ط1، د.ب،2006، ص281.
27. محمد صبحي نجم: أصول علم الإجرام والعقاب،دار الثقافة،ط1، الأردن، 2008.
28. محمد علي محمد: مجتمع المصنع في علم الاجتماع التنظيمي، الهيئة المصرية للكتاب، مصر،1975.
29. نبيه صالح: دراسة في علمي الإجرام والعقاب، الدار العلمية الدولية، ط1،الأردن،2003.

30. ربحي مصطفي عليان:البحث العلمي أسسه منهاجه وأساليبه إجراءاته، دار الأفكار الدولية، الأردن، د.س، ص75.
31. .علي معمر عبد المؤمن:مناهج البحث في العلوم الاجتماعية،ط1،دار الكتب الوطنية،ليبيا،2008،ص180.
32. نادية سعيد عيشور:منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسن رأس الجبل، الجزائر، 2017،ص131

ـ الرسائل العلمية

1. أحمد دليلة: جريمة خطف الأطفال القصر، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإسلامية قيم الشريعة، جامعة باتنة، الجزائر،2017.
2. أمنة وزاني: جريمة إختطاف الأطفال في التشريع الجزائري والإتفاقيات الدولية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه،كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر ـبسكرة ـ الجزائر،2019.
3. بن سي مسعود لبني: واقع التقويم في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءة،مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم التربية،جامعة المنتوري،قسنطينة،2008.
4. ثائر أحمد الحسؤني: ظاهرة اختطاف الأشخاص، رسالة ماجستير،كلية الآداب قسم علم الاجتماع، جامعة بغداد، العراق،2007.
5. خيرات نعيمة:تطور المعجم اللغوي لذي تلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي، كلية الآداب، جامعة عبد الحميد بن باديس،2015،
6. علي بن محمد بن علي المسردي:جرائم خطف الأحداث في ضوء الشريعة الإسلامية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا،قسم العدالة الجنائية تخصص التشريع الجنائي الإسلامي، كلية الدراسات العليا، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض،2001.
7. فاطمة الزهراء جزار: جريمة اختطاف الأشخاص، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية،جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر،2014.
8. فاطمة الزهراء جزار: جريمة اختطاف الأشخاص، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم القانونية، تخصص علم الإجرام وعلم العقاب، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الجاح لخضر، باتنة، 2014، ص55.53.
9. فريدة مرزوقي: جرائم اختطاف القاصر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق، تخصص القانون الجنائي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر، 2010،ص3204.

10. يونسي تونسية: تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدي المكفوفين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير علم النفس المردسي، جامعة مولود معمري، الجزائر،2012.

ـ المجلات:

1. إبراهيم أحمد شوقي: نظرية فرويد في العلاج بالتحليل النفسي، مجلة الوعي الإسلامي،وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت،د.س،ص ص 85.80.
2. سناء الغندوري: مفهوم السلطة لذي المدرسين وعلاقته بالقلق النفسي، مجلة الدولة التربوية المتخصصة،مجلد3،العدد12،مصر،2014،ص202.
3. مسعود خيثر: جريمة اختطاف الأطفال في القانون الجزائري، المجلة.... للدراسات القانونية والسياسية، المجلد2،العدد،2018،ص21.

ـ المواقع الإلكترونية

فوزرية هامل: الإعتداءات الجنسية علي الطفل الجريمة المسكوت عنها في الجزائر عن موقعwww.vriv Skikda d2، ص ص240 252

مشروع قانون العقوبات، نحو وضع آليات لمكافحة جريمة اختطاف الأطفال،.http/www djaiairss. com/aps/33424

حسام الدين فضيل: اختطاف الأطفال الجزائر... العفو الرئاسي والعقوبات المخففة،e9545e3 4a72flu5 http :www.alaraby.couk، 2017.02.7، س16:23

أحمد مصطفى سليمان: دور المؤسسات المجتمع المدني في منع الجريمة

http/policemec.gov.bh ;22/02/2017 .23 :05.

www gogle com/04/02/2023.14 ;p20

www sport net/VB/ show thred php؟ t 995.

ـ اللوائح والتشريعات القانونية

المادة195 من قانون العقوبات الجزائري رقم01-14ز

المادة 293 مكرر.02 قانون العقوبات الجزائري.

المحكمة العليا، غرفة الجنايات، قرار رقم609584 المؤرخ في2010.09.23 قضية النيابة العامة ضد(خ،س) المجلة القضائية، العدد2010.

2- المراجع باللغة الأجنبية

1. Keith scothill Brian ;analyse statistique des ceines d'émilienne au rayaune une d Amérique ;2007.
2. La problème de l'enlèvement en tant quel praline social et ses répercussions sur la situation écomique et social département de sociologie et d'amthropalogte université d'Oyo Nigeria en 2013.

الملاحق

قائمة الملاحق

- **الملحق رقم1:** يوضح إستمارة الدراسة.
- **الملحق رقم2:** إختبار معامل الصدق والثبات.
- **الملحق رقم3:** يوضح دليل المقابلة.
- **الملحق رقم4:** يوضح تفريغ دليل المقابلة.
- **الملحق رقم 5:** يوضح النتائج ال SPSS

الملحق رقم -1-

يوضح إستمارة الدراسة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة20أوث1955 بسكيكدة

قسم علم الاجتماع

استبان حول:

ظاهرة اختطاف الأطفال وانعكاساتها على الأسرة الجزائرية
دراسة ميدانية بابتدائية عبدلي أحسن ـ بعزابة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع الانحراف والجريمة

إعداد الطلاب:

ـ أمال غضبان

ـ فاطمة الزهراء غربي

إشراف:

د. خطابي إدريس.

ملاحظة:
ـ ضع علامة(*) في الخانة المناسبة
ـ المعلومات تبقي سرية وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط

الموسم الجامعي: 2022- 2023

الجزء الأول: خصائص مجتمع الدراسة

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: ☐

3- المستوي التعليمي: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

4- الحالة العائلية: أعزب متزوج ☐ مطلق ☐ أرمل ☐

5- المستوي المعيشي: محدود المدخل ☐ متوسط الحال ☐ ميسور الحال ☐

6- المنصب الوظيفي: ☐

7- مكان الإقامة: حضري ☐ ريفي ☐

الجزء الثاني:اختبار فرضيات الدراسة.

محاور الدراسة	العبارات	مقياس ليكرث الثلاثي		
		موافق	محايد	معارض
أولا: استبيان انعكاسات اختطاف الأطفال على تحصيلهم الدراسي	8- الخوف من تعرض طفلك للاختطاف يضعف من تركيزه في حجرة الدراسة.			
	9-الخوف من التعدي الجنسي على طفلك يدفعه للتغيب كثيرا عن فصول الدراسة.			
	10- الخوف من تعرض طفلك للوخز بالإبر المخدرة يسبب انخفاض في علاماته.			
	11.الخوف من تعرض طفلك لتعنيف والتعدي الجسدي له دور كبير في رسوبه في الدراسة.			
	12-الخوف من وقوع طفلك في يد تجار الأعضاء البشرية يعد سبب كافي لتسربهم من المدرسة.			
ثانيا:استبيان انعكاسات اختطاف الأطفال على مستوى استقرارهم المنزلي	13- الخوف من تعرض طفلك للاختطاف يعد سببا للكثير من الخلافات الأسرية.			
	14- الخوف من نعرض طفلك للوخز بالحقن المخدرة يعد سببا لفقدان الأمن داخل الأسرة.			
	15- الخوف من تعرض طفلك للتعنيف والتعدي الجسدي يعد سببا وجيها لتشنج المناخ الأسري.			
	16- الخوف من تعرض طفلك للتعدي الجنسي يعد سببا لوقوع الطلاق بين الأولياء.			
	17- الخوف من وقوع طفلك في يد تجار الأعضاء البشرية يعد سببا كاف للتفكك الأسري.			

ثالثا/ استبيان انعكاسات اختطاف الأطفال على مستوى الإستقرار المهني لأوليائهم	18- الخوف من اختطاف طفلك يضعف من تركيزك في العمل.				
	19- الخوف من وخز طفلك بالإبر المخدرة يؤثر على جودة عملك.				
	20- الخوف من تعنيف والتعدي الجسدي على طفلك للتأخر عن الإلتحاق بالعمل.				
	21- الخوف من التعدي الجنسي على طفلك يحملك عن التغيب عن العمل.				
	22- الخوف من وقوع طفلك في يد تجار الأعضاء البشرية يدفعك للتفكير جديا في التوقف عن العمل.				

الملحق رقم-2-

نتائج معامل الصدق والثبات

نوع	معامل الثبات	معامل الصدق
البعد الأول :انعكاسات اختطاف الأطفال على مستوى تحصيلهم الدراسي	0,65	0,806225775
البعد الثاني :انعكاسات اختطاف الأطفال على مستوى استقرارهم المنزلي	0,77	0,877496439
البعد الثالث :انعكاسات اختطاف الأطفال على مستوى الاستقرار المهني	0,83	0,911043358
الاستبيان ككل	0,65	0,806225775

الملحق رقم3

دليل المقابلة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة20أوث1955 بسكيكدة

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية

قسم: العلوم الاجتماعية

دليل المقابلة حول:

ظاهرة اختطاف الأطفال وانعكاساتها على الأسرة الجزائرية
دراسة ميدانية بابتدائية عبدلي أحسن ـ بعزابة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع الانحراف والجريمة

إعداد الطلاب:

ـ أمال غضبان

ـ فاطمة الزهراء غربي

إشراف:

د. خطابي إدريس

ملاحظة:
ـ ضع علامة(×) في الخانة المناسبة
ـ المعلومات تبقي سرية وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط

الموسم الجامعي:2022-2023

بيانات خاصة بالمستجوبين:

التاريخ:.....

الوقت:.....

صفة المستجوب:.....

مكان إجراء المقابلة:.....

المحور الأول: استجواب حول علاقة اختطاف الأطفال بالتحصيل الدراسي

1- هل خوف التلاميذ من الاعتداء الجنسي عليهم يعدد سببا في تأخرهم تغيبهم عن مقاعد الدراسة ؟

نعم ☐ لا ☐

2- هل تخوف التلاميذ من تعرضهم للوخز بالإبر يعد سببا في ضعف تراجع في علاماتهم ومعدلاتهم الدراسية؟

نعم ☐ لا ☐

3- هل تخوف التلاميذ من التعرض للإختطاف يعد سببا في تراجع تحصيلهم الدراسي؟

.....

.....

.....

المحور الثاني: استجواب حول علاقة اختطاف الأطفال بالاستقرار العائلي.

4- هل العنف الذي يتعرض له التلاميذ في المدرسة يعد سببا في فرراهم من البيت ؟

نعم ☐ لا ☐

5- هل تخوف التلاميذ من وقوعهم ضحية لدى تجار الأعضاء البشرية يفقدهم الإحساس بالأمن الأسري؟

نعم ☐ لا ☐

6- هل تخوف التلاميذ من التعرض للإختطاف يعد سببا في عدم استقرارهم الأسري؟

.....

.....

.....

المحور الثالث: استجواب حول علاقة اختطاف الأطفال بالاستقرار المهني لأولياء التلاميذ

7- هل المرافقة اليومية للأولياء لأطفالهم إلى المدرسة مردا للخوف من تعنيف والتعدي على أطفالهم؟

نعم ☐ لا ☐

8- هل وجود الطوابير اليومية للأولياء أمام المدارس مردها الخوف من اختطاف أطفالهم؟

نعم ☐ لا ☐

9- هل تخوف أولياء التلاميذ من التعرض أطفالهم للإختطاف يعد سببا في فرارهم من العمل؟

.....

.....

.....

الملحق رقم 4

تفريغ دليل المقابلة

1- تفريغ دليل المقابلة إنعكاسات إختطاف الأطفال على التحصيل الدراسي لتلاميذ إبتدائية عبدلي أحسن

الأسئلة	التكرار			النسبة المئوية			المجموع
	نعم	لا	أحيانا	نعم	لا	أحيانا	
1- هل خوف التلاميذ من الاعتداء الجنسي عليهم يعدد سببا في تأخرهم تغيبهم عن مقاعد الدراسة ؟	2	2	0	%50	%50	%00	%100
2- هل تخوف التلاميذ من تعرضهم للوخز بالإبر يعد سببا في ضعف تراجع في علاماتهم ومعدلاتهم الدراسية؟	2	2	0	%50	%50	%00	%100
3- هل تخوف التلاميذ من التعرض للإختطاف يعد سببا في تراجع تحصيلهم الدراسي؟	1	2	1	%25	%50	%25	%100

2- تفريغ دليل المقابلة إنعكاسات إختطاف الأطفال على الإستقرار الأسري لتلاميذ إبتدائية عبدلي أحسن

الأسئلة	التكرار			النسبة المئوية			المجموع
	نعم	لا	أحيانا	نعم	لا	أحيانا	
4- هل العنف الذي يتعرض له التلاميذ في المدرسة يعد سببا في فرراهم من البيت ؟	1	3	0	%25	%75	00%	%100
5- هل تخوف التلاميذ من وقوعهم ضحية لدى تجار الأعضاء البشرية يفقدهم الإحساس بالأمن الأسري؟	1	3	0	%25	%75	%00	%100
6- هل تخوف التلاميذ من التعرض للإختطاف يعد سببا في عدم استقرارهم الأسري؟	2	2	00	%50	%50	%00	%100

ـ تفريغ دليل المقابلة إنعكاسات إختطاف الأطفال على الإستقرار المهني لتلاميذ إبتدائية عبدلي أحسن

الأسئلة	التكرار			النسبة المئوية			المجموع
	نعم	لا	أحيانا	نعم	لا	أحيانا	
7ـ هل المرافقة اليومية للأولياء لأطفالهم إلى المدرسة مردا للخوف من تعنيف والتعدي على أطفالهم؟	2	2	0	%50	%50	%00	%100
8ـ هل وجود الطوابير اليومية للأولياء أمام المدارس مردها الخوف من اختطاف أطفالهم؟	3	1	0	%75	%25	%00	%100
9ـ هل تخوف أولياء التلاميذ من التعرض أطفالهم للإختطاف يعد سببا في فرارهم من العمل؟	2	0	2	%50	%00	%50	%100

المحلق رقم 05 : يوضح نتائج الSPSS

الفرضيات:

الفرضية الأولى :اختطاف الأطفال له دور سلبي في التحصيل الدراسي لتلاميذ ابتدائية عبدلي أحسن

البعد الأول :اختطاف الأطفال له دور سلبي في التحصيل الدراسي لتلاميذ ابتدائية عبدلي أحسن

العبارة	الوزن				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	X bar	الاتجاه
	مقياس	موافق	محايد	معارض				
الخوف من تعرض طفلك للاختطاف يضعف من تركيزه في حجرة	التكرار	2	1	27	2,8333	0,53067	2,83333	مرتفعة
	النسبة	6,666666667	3,333333333	90				

الدراسة.								
الخوف من التعدي الجنسي على طفلك يدفعه للتغيب كثيرا عن فصول الدراسة.	التكرار	15	8	7	1,73333	1,7333	0,82768	متوسطة
	النسبة	50	26,66666667	23,33333333				
الخوف من تعرض طفلك للوخز بالإبر المخدرة بسبب	التكرار	1	1	28	2,9	2,9	0,40258	مرتفعة
	النسبة	3,333333333	3,333333333	93,33333333				

انخفاض في علاماته .								
الخوف من تعرض طفلك للتعنيف والتعدي الجسدي له دور كبير في رسوبه في الدراسة.	التكرار	4	16	10	2,2	0,66436	1,8	متوسطة
	النسبة	13,33333333	53,33333333	33,33333333				
الخوف من وقوع طفلك	التكرار	15	12	3	1,6	0,67466	1,6	منخفضة

في يد تجار الأعضاء البشرية يعد سب كاف لتسربهم من المدرسة .	النسبة	50	40	10			
البعد الأول : اختطاف الأطفال له دور سلبي في التحصيل الدراسي لتلاميذ ابتدائية عبدلي					2,2533	0,24031	متوسطة

الفرضية الثانية :اختطاف الأطفال له دور سلبي في الاستقرار الأسري لعوائل لتلاميذ ابتدائية عبدلي أحسن

البعد الثاني :اختطاف الأطفال له دور سلبي في الاستقرار الأسري لعوائل لتلاميذ ابتدائية عبدلي أحسن

العبارة	الوزن				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	X bar	الاتجاه
	مقياس	موافق	محايد	معارض				
الخوف من تعرض طفلك للاختطاف سببا يعد من للكثير الخلافات الأسرية.	التكرار	8	8	14	2,2	0,8469	2,2	متوسطة
	النسبة	26,66666667	26,66666667	46,66666667				
الخوف من تعرض طفلك للوخز بالحقن المخدرة سببا يعد لفقدان الأمن داخل الأسرة.	التكرار	4	13	13	2,3	0,70221	2,3	متوسطة
	النسبة	13,33333333	43,33333333	43,33333333				

الخوف من تعرض طفلك للتعنيف والتعدي الجسدي سببا يعد وجيها لتشنج المناخ الأسري.	التكرار	10	11	9	1,9667	0,80872	1,96667	متوسطة
	النسبة	33,33333333	36,66666667	30				
الخوف من تعرض طفلك للتعدي الجنسي سببا يعد لوقوع الطلاق بين الأولياء.	التكرار	19	9	2	1,4333	0,62606	1,43333	منخفضة
	النسبة	63,33333333	30	6,666666667				

الخوف وقوع من في طفلك تجار يد	التكرار	14	10	6	1,7333	0,78492	1,73333	متوسطة
	النسبة	46,66666667	33,33333333	20				
العبارة	الوزن				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	X bar	الاتجاه
كاف للتفكك الأسري.							2,2	
البعد الثاني: اختطاف الأطفال دور له في سلبي الاستقرار الأسري لعوائل لتلاميذ ابتدائية عبدلي أحسن					1,9267	0,54957		متوسطة

	مقياس	موافق	محايد	معارض			
الخوف من اختطاف طفلك يضعف من تركيزك في العمل.	التكرار	3	2	25	2,7333	0,63968	2,73333	مرتفعة
	النسبة	10	6,666666667	83,33333333			
الخوف وخز من طفلك بالإبر المخدرة يؤثر على جودة عملك.	التكرار	6	15	9	2,1	0,71197	2,1	متوسطة
	النسبة	20	50	30			
الخوف من تعنيف والتعدي	التكرار	12	6	12	2	0,90972	2	متوسطة
	النسبة	40	20	40			

الجسدي على طفلك يدفعك للتأخر عن الالتحاق بالعمل.								
الخوف من التعدي الجنسي على طفلك يحملك عن التغيب عن العمل.	التكرار	6	6	18	2,4	0,81368	2,4	مرتفعة
	النسبة	20	20	60				
الخوف وقوع من في طفلك تجار يد	التكرار	7	20	3	1,8667	0,57135	1,86667	متوسطة
	النسبة	23,33333333	66,66666667	10			2,73333	

الأعضاء البشرية يدفعك للتفكير في جديا التوقف عن العمل								
البعد الثالث: اختطاف الأطفال دور له في سلبي الاستقرار المهني لعوائل لتلاميذ ابتدائية عبدلي أحسن							2,22	0,39775	متوسطة